



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

كشفت عن إطلاق مدرسة متخصصة في القطاع بمليار دولار السعودية تفتح الاستثمار السياحي لدول العالم

الإجمالي لبعض البلدان. ولفت إلى أن الحكومة السعودية خلقت نحو 200 ألف وظيفة وما زالت بحاجة إلى 800 ألف تتناسب مع حجم الغرف التابعة للفنادق والمنتجات الجديدة. وكشف عن بناء ما يقارب 500 ألف غرفة جديدة حالياً في مناطق عدة ضمن المشاريع الحكومية العملاقة في «نيوم»، والدرعية، وغيرها. بالإضافة إلى القطاع الخاص الذي سيضخ المزيد من المشاريع. كما كشف الوزير الخليل عن إطلاق مدرسة الرياض للسياحة والضيافة بتكلفة مليار دولار، التي ستمتدح بحرم جامعي ضخم على مساحة 5 ملايين متر مربع في منطقة القدية (وسط المملكة). وكان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز قد أطلق في عام 2017 «مشروع القدية» الذي يستهدف إدراج المملكة ضمن أفضل الوجهات السياحية في العالم، تماثياً مع «رؤية 2030». من ناحيته، قال الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية زوران بولوليكاشيفلي، إن السعودية هي أول دولة تحتفل بيوم السياحة العالمي بهذا الشكل وال ضخامة منذ أكثر من 43 عاماً.

أعلنت السعودية، أمس الأربعاء، فتح الباب للاستثمار الدولي في قطاع السياحة ومساعدة القطاع الخاص للوصول إلى رأس المال العالمي لبناء المرافق التي يتوقها الزائر ويحتاجها. وكشفت أيضاً بمناسبة احتضانها لاحتفالات منظمة السياحة العالمية باليوم العالمي للسياحة 2023، في العاصمة الرياض، عن إطلاق مدرسة متخصصة في هذا القطاع تحت مسمى «مدرسة الرياض للسياحة والضيافة» باستثمار يقدر بمليار دولار، على أن يتم افتتاحها عام 2027. واستقبلت الرياض أمس أكثر من 500 من المسؤولين الحكوميين وقادة القطاع السياحي والخبراء من 120 دولة، الذين أحيوا يوم السياحة العالمي تحت شعار «السياحة والاستثمار الأخضر»، في حدث وُصف بأنه «الأضخم» منذ أكثر من 43 عاماً. وأعلن وزير السياحة السعودي أحمد الخليل في الافتتاح أن القطاع السياحي هو أحد أهم الأنشطة الاقتصادية في العالم، ويمكنه أن يمثل أكثر من 20 في المائة من الناتج المحلي

فتح تحقيق وإعلان الحداد على ضحايا الحريق... والسعودية في مقدم المعزين الحرز يعم العراق بعد «صدمة نينوى»



من مراسم جنازة ضحايا الحريق في قضاء الحمدانية التابع لمحافظة نينوى شمال العراق أمس (رويترز)

بشير إلى أن الحادث ليس جنائياً، وإنما يتعلق ب«فقدان إجراءات السلامة والأمان». وقال ضابط في الدفاع المدني، ل«الشرق الأوسط»، إنه «لا يزال هناك مفقودون من الأطفال تحت الركام». كما صرح ضابط رفيع بأن «قوة أمنية خاصة تابعت مالك القاعة، وتحفظت عليه للتحقيق واتخاذ الإجراءات القانونية، فيما اعتقلت قبل ذلك 4 أشخاص كانوا يشرفون على تنظيم حفل الزفاف». وفي وقت لاحق، أعلن «مجلس أمن كردستان» المعروف باسم «الأسايش»، عن إلقاء القبض على مالك قاعة «الهيتم» للمناسبات، على خلفية دعوى قضائية بتهمة مخالفة إجراءات السلامة والتسبب في الحريق.

ساعة من لحظة وقوع الحريق. فقد قال وزير الداخلية، عبد الأمير الشمري، إن آخر إحصائية سجلتها مديرية الصحة في نينوى هي 93 قتيلًا وأكثر من 100 مصاب، فيما أشارت تقارير طبية محلية إلى أن عدد القتلى قد يفوق 120 شخصاً فقدوا حياتهم جراء الحروق الشديدة أو الاختناق، بينما يقول أطباء من مستشفى الموصل إنه تم استقبال عشرات الأطفال المتوفين خلال الليل. واستغرق الأمر من رجال الدفاع المدني ساعات طويلة للبحث عن المفقودين بين الحطام، وشوهد بعضهم عالقاً بين طاولات متفحمة. وبينما فتحت السلطات تحقيقاً، ذكرت وزارة الداخلية أن التقرير الأولي

أربيل - الموصل: «الشرق الأوسط» عمّت مشاعر الحزن العراق، أمس، بعد فاجعة الحريق الذي شت في قاعة للأعراس بقضاء الحمدانية التابع لمحافظة نينوى شمال البلاد، مما أدى إلى مقتل وإصابة المئات. وأسفر الحريق، الذي اندلع بسبب ألعاب نارية في القاعة، عن مقتل مائة شخص على الأقل، في بلدة قراقوش بقضاء الحمدانية، التي تقطنها غالبية مسيحية. وتضاربت أرقام الحصيلة النهائية للضحايا حتى الساعة الخامسة عصرًا بالتوقيت المحلي؛ أي بعد نحو 20

عقوبات أميركية جديدة على برنامج المسيرات الإيرانية طهران تعلن إطلاق قمر اصطناعي عسكري

القمر الاصطناعي يتحدى قرار مجلس الأمن (2231)، الذي يبتئي الاتفاق النووي، ويطالب طهران بعدم القيام بأي نشاط يتعلق بالصواريخ الباليستية القادرة على حمل أسلحة نووية. وأعلنت القوى الأوروبية أنها ستبقي على العقوبات على برنامج الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية، المقرر انقضاؤها في 18 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، مع حلول «بند الغروب» المنصوص عليه في الاتفاق النووي. في الأثناء، فرضت وزارة الخزانة الأميركية، أمس، عقوبات على أفراد في الصين وإيران وكيانا في تركيا والإمارات وهونغ كونغ، بينهم على خلفية مساعدتهم في شراء قطع غيار لبرنامج المسيرات الإيراني، وجددت اتهام طهران بتزويد روسيا بالطائرات المسيرة. وقالت الوزارة في بيان إن الشبكة سهلت الشحنات والمعاملات المالية لدعم شراء الحرس الثوري الإيراني «القوي مكوناً أساسياً يستخدم في صنع الطائرات المسيرة الإيرانية من طراز «شاهد136».

وأشطن: إيلي يوسف لندن - طهران: «الشرق الأوسط» أعلن «الحرس الثوري» الإيراني إطلاق قمر اصطناعي عسكري، في خطوة من شأنها أن تزيد التوترات مع الغرب الذي يخشى استخدام طهران تكنولوجيا الصناعة الفضائية في صواريخ عابرة للقارات. وقال قائد «الحرس الثوري»، حسين سلامي، للتلفزيون الرسمي، إن القمر الاصطناعي الجديد سيوفر صوراً أكثر دقة من سابقتها، مما يمكن «الحرس الثوري» من «تلبية احتياجاته الاستخباراتية» عبر جمع الصور والبيانات. وأفادت وكالة «إرنا» الرسمية بأن «القمر الاصطناعي (نور3) وضع في مدار الأرض على ارتفاع 450 كيلومتراً فوق سطح الأرض»، دون تحديد توقيت عملية الإطلاق. وبت التلفزيون الرسمي لقطات لقمر صاروخ «قاصد» الذي يعمل بالوقودين الصلب والساخن، على 3 مراحل، قبل بلوغه مدار الأرض. ونشرت لقطات للصاروخ الذي أقلع من قاعدة متقلبة دون أن يذكر مكان الإطلاق. وتطابقت مواصفات الموقع الذي أطلق منه القمر الاصطناعي، مع قاعدة «الحرس الثوري» بالقرب من مدينة شاهرود على بعد 330 كيلومتراً شرق العاصمة طهران.

ضرب قيادة أسطول البحر الأسود يرفع التوتر الروسي - الغربي

عن متحدت باسم الجيش الأوكراني أن مئات من مقاتلي مجموعة «فاغنر» الروسية الخاصة عادوا إلى شرق أوكرانيا للقتال لكن ليس لهم تأثير كبير في ساحة المعركة. وقال سيرهي تشيريفاتي المتحدث باسم القيادة العسكرية الشرقية «لقد رصدنا وجود عدة مئات من مقاتلي (فاغنر) على أقصى تقدير». ولعب مقاتلو «فاغنر» دوراً مهماً في سيطرة روسيا على مدينة باخموت الشرقية في مايو (أيار) بعد واحدة من أطول وأشرس المعارك في حرب موسكو المستمرة منذ 19 شهراً في أوكرانيا. (تفاصيل ص 10)

سيفاستوبول بالقرم. وقالت زاخاروفا، أمس (الأربعاء): «في 22 سبتمبر (أيلول) تعرضت سيفاستوبول للهجوم مرة أخرى، وليس هناك أدنى شك في أن الهجوم تم التخطيط له مسبقاً باستخدام وسائل الاستخبارات الغربية، ومعدات الأقمار الاصطناعية وطائرات الاستطلاع التابعة لدول (الناتو)، وتم تنفيذته بتدريب وتنسيق وثيق مع أجهزة المخابرات الأميركية والبريطانية». وكانت كيف شنت هجوماً صاروخياً قويا على مقر الأسطول الروسي أسفر عن تدمير أجزاء منه. ورؤج الجانب الأوكراني لمعلومات مفادها بأن الضربة التي نفذت

موسكو: راند جهر رفعت الضربة الأوكرانية القوية التي استهدفت الأسطول الروسي بشبه جزيرة القرم، قبل أيام، منسوب التوتر بين موسكو والغرب، في ظل حديث مسؤولين روس عن أن بلادهم تقترب من «المواجهة المباشرة» مع حلف شمال الأطلسي (الناتو). ووجهت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا اتهامات مباشرة لأجهزة الاستخبارات الأميركية والبريطانية بأنها نسقت هجمات على الأسطول الروسي في

يتنافس على أمانتها العامة مع جان كريستوف ريفان أمين معلوف المرشح الأوفر حظاً لـ «الأكاديمية الفرنسية»

باريس: ميشال أبو نعيم تُحسم، اليوم الخميس، معركة الأمانة العامة لـ «الأكاديمية الفرنسية» التي تعد من أقدم المعاهد الأكاديمية في فرنسا، وبذلك سينضم الأمين العام الجديد إلى أعضاء الأكاديمية التي لا يزيد عددهم في الوقت الحاضر على 35 عضواً ويسمون «الخالدين». سيكون الاختيار محصوراً بين الكاتب اللبناني - الفرنسي أمين معلوف، والطبيب والكاتب والدبلوماسي الفرنسي السابق جان كريستوف ريفان. والمعروف أن صداقة عميقة تجمع بين معلوف الفائز بـ«جائزة غونكور» الأدبية عام 1993 عن روايته «صخرة طانيوس»، ومنافسه ريفان، الذي حاز الجائزة نفسها في عام 2001 عن روايته «البرازيل الحمراء». وحتى أمس، كان أمين معلوف الأوفر حظاً لمجموعة من الأسباب، أولها علاقته الجيدة

مع غالبية أعضاء الأكاديمية الذين يرون فيه الشخص المناسب لخلافة هيلين كارير دانكوس. وليس سراً أن صداقة قوية كانت تربط بين السكرتيرة الدائمة السابقة وأمين معلوف، لا بل إن عدداً من الأعضاء يرون في ذلك مهمة في جعبة الأخير. والسبب الثاني، بحسب أحد أعضاء الأكاديمية، أن معلوف بين أنه «عضو نشط وفاعل» في أنشطة الأكاديمية التي تعمل دوماً على إصدار قواميس اللغة الفرنسية وتحديثها، وإدخال العبارات والكلمات الجديدة إليها وتولييفها مع تطورات العصر. وأخيراً، يُعد معلوف رجلاً مستقلاً، بينما يؤخذ على صديقه ومنافسه ارتباطه بمجموعات وشركات فرنسية عمل لأجلها في السنوات الأخيرة، وبالتالي فإنه أقل استقلالية من منافسه اللبناني الأصل. وتضم الأكاديمية 40 مقعداً يشغل 28 منها رجال، و7 عائدة للنساء، وثمة 5 مقاعد شاغرة في انتظار الانتخابات. (تفاصيل ص 22)

اقرأ أيضاً...

تركيا تسرع العمل لإقرار دستور جديد يُجرّم العنصرية»

11

الإغلاق الحكومي يقترب في الولايات المتحدة

16

«المشقيقة...» المرأة الأكثر خطراً في العالم

20

يريفان تواجه أزمة إنسانية لاستيعابهم في «الوطن الأم»

نصف سكان كاراباخ فروا إلى أرمينيا

يريفان - ياكو: «الشرق الأوسط» تجد أرمينيا نفسها في مواجهة أزمة إنسانية، بعد سقوط إقليم كاراباخ، ذي الاكثريّة الأرمينية، بيد أذربيجان عقب عملية عسكرية الأسبوع الماضي. وفيما لم تظهر التدايعات السياسية الداخلية بعد للخسارة المذلة في كاراباخ، فإن حكومة نيكول باشينيان في يريفان مضطرة، بإمكانياتها المحدودة، للتعامل مع استيعاب لجوء أكثر من 50 ألف شخص فروا من كاراباخ، البالغ عدد سكانه نحو 120 ألفاً، إلى أرمينيا «الوطن الأم». وادت العملية العسكرية الأذربيجانية إلى سقوط 213 قتيلًا من الانفصاليين الأرمن، فيما أعلنت ياكو أمس مقتل 192 من جنودها ومدني واحد.

في ضحايا الهجوم الحوثي الإرهابي على قوة دفاع البحرين

خادم الحرمين وولي العهد يعزيان ملك البحرين

الرياض: «الشرق الأوسط»

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ببرقية عزاء ومواساة، للعاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، إثر الهجوم الإرهابي الذي تعرضت له قوة دفاع البحرين، وما نتج عنه من استشهاد وإصابة عدد من الجنود. وقال خادم الحرمين: «تلقينا ببلاغ الألم والحزن نبأ الهجوم الإرهابي الذي تعرضت له قوة دفاع البحرين، وما نتج عنه من استشهاد وإصابة عدد من الجنود، وإبنا إذ ندين بأشد العبارات هذا العمل الإجرامي، مؤكداً وقوف المملكة العربية السعودية مع مملكة البحرين، ومعربين لكم ولأسر الشهداء ولشعب مملكة البحرين الشقيق عن بالغ التعازي، وصادق المواساة، متمنين للمصابين الشفاء العاجل، سائلين الله أن يجنب بلادكم وشعبها الشقيق كل سوء ومكروه، إننا لله وإنا إليه راجعون».



كما بعث الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ببرقية عزاء ومواساة، للملك حمد بن عيسى آل خليفة، قال فيها: «علمت ببلاغ الحزن نبأ الهجوم الإرهابي الذي تعرضت له قوة دفاع البحرين، وما نتج عنه من استشهاد وإصابة عدد من الجنود، وإبنا إذ ندين واستنكر هذا العمل الإجرامي، لأبعد لجلالتكم ولشعب مملكة البحرين الشقيق ولأسر الشهداء أحر التعازي والمواساة، سائلاً المولى القدير أن يمن على المصابين بالشفاء العاجل، إنه سميع مجيب».

استقبل رئيس جمهورية ناورو ونظيره في كومونولث دومينيكا

وزير الخارجية السعودي يلتقي المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي إلى لبنان



الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله يستقبله جان إيف لودريان في الرياض (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي (الأربعاء)، بالمبعوث الخاص للرئيس الفرنسي إلى لبنان الوزير جان إيف لودريان، واستعرض العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تكثيف التنسيق المشترك في العديد من المجالات، بالإضافة إلى مناقشة آخر تطورات الملف

اللبناني، والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة بشأنها. حضر اللقاء، نزار العلولا المستشار في الأمانة العامة لمجلس الوزراء، والسفير وليد بخاري سفير السعودية لدى لبنان. من جهة أخرى، استقبل الأمير فيصل بن فرحان بالرياض رئيس جمهورية ناورو روس كون، ونقل وزير الخارجية السعودي للرئيس الزائر تحيات وتقدير

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان ولي العهد، فيما بحث اللقاء، العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى مناقشة أبرز المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية. حضر الاستقبال الدكتور سعود الساطي وكيل الوزارة للشؤون السياسية، و فيصل

القحطاني نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية. كما التقى وزير الخارجية السعودي نظيره في كومونولث دومينيكا الدكتور فينس هندرسون، وتناولت المقابلة استعراض العلاقات الثنائية، وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى مناقشة أبرز المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة بشأنها.

زحام على مكاتب التوثيق لدعم السيسي... والمعارضة تشكو «التضييق»

«سباق التوكيلات» يشعل منافسات الرئاسة المصرية



زحام على مكاتب التوثيق لتحرير توكيلات تأييد ترشح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (حزب مستقبل وطن)

القاهرة: عصام فضل

اشعل «سباق التوكيلات» أجواء انتخابات الرئاسة المصرية، المقرر إجراؤها في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، حيث شهدت مكاتب الشهور العقاري زحاماً لافتاً، وإقبالاً من مواطنين لتوثيق دعمهم الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، حاملين صوره، فيما شككت المعارضة مما وصفته بـ«التضييق»، وأعلن المرشح المحتمل، أحمد الطنطاوي، تعليق حملته الانتخابية مؤقتاً.

ودعت الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر، الإثنين، الناخبين للإدلاء بأصواتهم في انتخابات الرئاسة 2024، في أيام 10 و11 و12 من ديسمبر المقبل، على أن يفتح باب الترشح للانتخابات في 5 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وحتى 14 من الشهر ذاته.

ويشترط لقبول الترشح للرئاسة أن يزكي المرشح عشرون عضواً على الأقل من أعضاء مجلس النواب، أو أن يؤيده ما لا يقل عن 25 ألف مواطن ممن لهم حق الانتخاب في 15 محافظة على الأقل، ويحد أدنى 1000 من كل محافظة منها، وفي جميع الأحوال لا يجوز تأييد أكثر من مرشح.

واستمرت «معركة التوكيلات» لليوم الثاني للحصول على «تأييد» المواطنين لخوض الانتخابات؛ حيث شهدت مكاتب الشهر العقاري، أمس (الأربعاء)، زحام المواطنين لتوثيق توكيلات تأييد ترشح الرئيس المصري الحالي عبد الفتاح السيسي لولاية ثالثة، رغم عدم إعلانه رسمياً نيته خوض السباق. وبدأت المدة الزمنية لجمع توكيلات التأييد من المواطنين، أو الحصول على تزكية أعضاء مجلس النواب، الثلاثاء، وتستمر لمدة 10 أيام.

في المقابل، يشتكي مرشحو المعارضة المحتملون مما وصفوه بـ«التضييق» على الراغبين في تحرير توكيلات لتأييدهم، وفق وصفهم. وأعلنت رئيسة حزب الدستور، المرشحة المحتملة جميلة إسماعيل، مساء أول من أمس (الثلاثاء)، أنها تمكنت من الحصول على أول توكيل لتأييد ترشحها، فيما قال أحمد الطنطاوي، المرشح المحتمل والبرلماني

مرشحو المعارضة من التضييق، وهذا يأتي في إطار البيات المعارك الانتخابية بهدف تسجيل موقف، وسوف نسمع مثل هذه الأمور أكثر في حال فشل البعض في الحصول على التوكيلات اللازمة»، كما أنه من الطبيعي، وفق فهمي، أن «يسبق الرئيس الحالي جميع المرشحين بخطوات كثيرة، خصوصاً في جمع التوكيلات، وهذا يحدث في كل العالم؛ لأن الرئيس، أي رئيس، يكون معروفاً للناس، وله انصار من الشعب والبرلمان».

من جهته، قال نائب رئيس «مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية»، الدكتور عمرو هاشم ربيع، لـ«الشرق الأوسط»، إن «مواجهة بعض المرشحين المحتملين صعوبات في الحصول على توكيلات التأييد سيؤدي إلى خروج كثيرين من المنافسة، واقتصارها على مرشح أو اثنين على الأكثر أمام الرئيس الحالي، وهذا ليس في مصلحة العملية الانتخابية».

وبخصوص ازدياد دعم المواطنين لتوثيق توكيلات تأييد للرئيس السيسي، قالت عضو مجلس النواب، الكاتبة فريدة الشوباشي لـ«الشرق الأوسط»، إن الزحام على مكاتب التوثيق «يبرز شعبية الرئيس، والحضور الجماهيري الذي يتمتع به»، مشيرة إلى أن «شكاوى مرشحي المعارضة المحتملين غير منطقية، فلا يوجد تضييق على تحرير التوكيلات، والناس تعرف السيسي وإنجازاته، وفي المقابل لم يعلن أي مرشح عن برنامج واضح».

ولم يعلن السيسي عن ترشحه حتى الآن. فيما يخوض عدد من المرشحين المحتملين «معركة» جمع توكيلات التأييد من المواطنين، أو الحصول على «تزكيات» من نواب البرلمان، وهم: عضو البرلمان السابق أحمد الطنطاوي، ورئيس حزب «الوفد» عبد السنه بمامة، ورئيس حزب «السلام الديمقراطي» أحمد الفضالي، الذي أعلن الإثنين الماضي تعليق حملته الانتخابية بدعوى أن 10 أيام «غير كافية لجمع التوكيلات»، وكذا رئيس حزب «الشعب الجمهوري» حازم عمر، ورئيس «الحزب الديمقراطي الاجتماعي» فريد زهران، ورئيسة حزب «الدستور» جميلة إسماعيل.

بدأت المدة الزمنية لجمع توكيلات التأييد من المواطنين، أو الحصول على تزكية أعضاء مجلس النواب، الثلاثاء، وتستمر لمدة 10 أيام

السابق، إنه لم يتمكن سوى من «تحرير توكيلين فقط». وأعلن تعليق حملته الانتخابية مؤقتاً لمدة 48 ساعة، احتجاجاً على ما وصفه بـ«وجود تضييق»، ومنع لانساره من دخول مكاتب التوثيق»، وقال في بث مباشر عبر حسابه الرسمي مساء الثلاثاء، إن «عدد المتطوعين في حملته الانتخابية تجاوز 23 ألف متطوع، وكلهم يريدون تحرير توكيلات، ومع ذلك؛ فإن كل ما تمكنا من توثيقه توكيلان فقط». ووصف أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، الدكتور طارق فهمي «شكوى مرشحي المعارضة من التضييق» بـ«المناورة الانتخابية»، وقال لـ«الشرق الأوسط» إنه «من الطبيعي أن يشكو

الحوثيون أطلقوا مسلحيهم لقمع المشاركين والاعتداء عليهم

اعتقال ألف يمني في صنعاء احتفالوا بذكرى ثورة «26 سبتمبر»

تعز: محمد ناصر

كشف محامون ونشطاء يمنيون عن اعتقال الحوثيين أكثر من ألف شاب في صنعاء من الذين شاركوا في إحياء ذكرى ثورة «26 سبتمبر» وسقوط نظام حكم الإمامة في شمال اليمن، حيث شهدت المدينتان اعتداء المسلحين الحوثيين على المشاركين وتهديد بالمزيد من الاعتقالات.

وذكر المحامي عبد المجيد صبره، الذي يتولى قيادة فريق من المحامين المدافعين عن المعتقلين لدى الحوثيين منذ سنوات، أن هناك ألف محتجز تقريباً في أقسام الشرطة في العاصمة صنعاء، بينهم 20 محتجزاً في قسم شرطة جمال جميل في مديرية التحرير. وأوضح صبره، أنه وزملاء له ذهبوا لتناجبة وضع المعتقلين، وحين استفسروا عن سبب عدم الإفراج عن المحتجزين كونه سبق أن قطع وعد بالإفراج عنهم، رد عليه الحوثيون بأنهم محبوسون على ذمة البحث الجنائي في العاصمة صنعاء، وأن تلفونات

المحتجزين لدى البحث وما زالت لديهم وأنه يتوقع الإفراج عنهم عقب اعتقال الحوثيين بالموالد النبوي.

ألف محتجز في صنعاء

المحامي اليمني عبد المجيد صبره، نقل عن مدير قسم الشرطة القول أن هناك تقريباً ألف محتجز في أقسام شرطة العاصمة على ذمة البحث الجنائي بسبب رفعهم العلم الوطني، وأنه برر هذه الحملة بمشاركة هؤلاء في «عمل فوضي»، وأنهم مدفوعون من قبل أطراف أخرى. وذكر صبره، أنه التقى بعض المعتقلين وأفادوا بأن سبب احتجازهم هو رفعهم العلم الجمهوري، وأنه تم التعرض لهم دون أن تحدث من قبلهم أي فوضى كما زعم مسؤولو قسم الشرطة الحوثيون، كما أفادوا بأنه تم أخذ هواتفهم من قبل البحث الجنائي الحوثي بعد أن ألزموا بإلغاء كلمات المرور، وأن هواتفهم لا تزال عند عناصر الجماعة. وفي سياق متصل، ذكر

ناشطون أن الآلاف نزلوا إلى شوارع صنعاء وإب احتفالاً بذكرى ثورة «26 سبتمبر» التي أطاحت بنظام حكم الإمامة في عام 1962، وأن عناصر الحوثيين هاجموا المحتفلين بالعصبي واعتدوا بالبنادق؛ ما تسبب في إصابات عدة.

وبحسب المصادر، رد المحتفلون بقذف المسلحين الحوثيين بالحجارة واستمروا في الاحتفال، حيث أغلق الحضور الكبير للمشاركين شارع حدة الحيوي في قلب صنعاء، وسجلت الفتيات حضوراً لافتاً في هذه الاحتفالات التي لم يسبق أن شهدت المدينة منذ تسعة أعوام. وذكر سكان في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، أن المسلحين الحوثيين فوجئوا بالحشود الكبيرة التي نزلت إلى شوارع المدينتين عقب ليلة من قمع من حاولوا الاحتفال بالمناسبة، حيث تواجد الآلاف إلى شوارع مدينة إب (193 كيلومتراً جنوب صنعاء) يرفعون الأعلام الوطنية ويريدون الأناشيد الحماسية. وطاف المحتفلون شوارع



يمنيون من مختلف الفئات العمرية يشاركون في الاحتفال بذكرى ثورة «26 سبتمبر» (إكس)

شبهة فساد في مواد البناء والتحقيق يستبعد «الجنابة»

«فاجعة نينوى»: النيران التهمت المئات في حفل زفاف



رجال الشرطة يتفقدون مكان الحادث بعد ساعات من اندلاع حريق في قاعة أفراح بلدة الحمدانية (أ.ب.)



تجمع حول سيارات إسعاف تقل جرحى بعد اندلاع حريق خلال حفل زفاف في قاعة مناسبات خارج مستشفى الحمدانية بمحافظة نينوى (أ.ب.)

مالك القاعة، وتحفظت عليه للتحقيق واتخاذ الإجراءات القانونية، فيما اعتقلت قبل ذلك أربعة أشخاص كانوا يشرفون على تنظيم حفل الزفاف». وفي وقت لاحق، أعلن «مجلس أمن كردستان» المعروف باسم «الإساييش»، عن إلقاء القبض على مالك قاعة «الهيتم» للمناسبات بقضاء الحمدانية، على خلفية دعوى قضائية بتهمته مخالفة إجراءات السلامة والنسب في حريق قاعة الحمدانية، وتداول ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي معلومات عن ارتباط مالك القاعة بقيادة الفصائل المسلحة في الحمدانية، وأن السلطات المحلية تجاهلت مخالفته لشروط السلامة في بناء القاعة، بسبب علاقاته بجهات متنفذة.

ومن الصعب التحقق من هذه الأنباء، لكن المنطقة بالفعل يسيطر عليها تشكيلان مسلحان تابعا للحشد الشعبي، أثرت حولهما شبهات فساد تتعلق بجباية أموال من مستثمرين وأصحاب مشاريع خاصة في المنطقة. ومع ذلك، فإن رئيس خلية الإعلام الأمني، سعد معن، أكد أن الحريق لم يكن بسبب «جريمة جنائية».

وذكر الحريق العراقيين بخلف مزمن في مشاريع البناء، إذ لجأ أصحابها إلى استخدام مادة «الاسوكوند» بسبب رخص ثمنها في الأسواق، لكنها سريعة الاشتعال، وانتجت باستخدام هذه المادة غالبية حوادث الحريق في العراق، خلال السنوات الماضية. وقال مسؤول حكومي رفيع، لـ«الشرق الأوسط»، إن معالجة هذا النوع المتكرر من الحرائق بحاجة إلى مراجعة - قد تأخذ وقتاً طويلاً - لضوابط استيراد المواد الإنشائية، إلى جانب مراجعة دور الأجهزة الرقابية المعنية بالتحقق من جودة الأبنية وسلامتها.

طاولات متفحمة محاولة سحب الجثث، «كان مشهداً مؤلماً (...) لم أستطع تحمل رؤية يد تبرز بين كومة حديد»، يقول أحد عناصر الإنقاذ. وهرعت سيارات الإسعاف من الحمدانية والموصل، التي تبعد نحو 35 كيلومتراً، لنقل المصابين، فيما نقلت العجلات العشرية منهم إلى مستشفيات أربيل، وبحسب مصادر طبية مختلفة فإن نسبة الحروق والجروح تجاوزت 50 في المائة. وتهاقت العشرات إلى المستشفيات في الموصل والحمدانية، صباح الأربعاء، وللخروج بالدم، فيما قال رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، إنه «قرر إرسال المساعدات الطبية اللازمة، ووجه بفتح مستشفيات الإقليم لتقديم العلاج اللازم للجرحى».

وخلال تغطية وسائل الإعلام لعمليات الإنقاذ، ظهرت سيدة من بلدة الحمدانية، صباح الأربعاء، تبحث عن والدتها، وما أدخلت مع مراسل تلفزيوني القاعة المتفحمة عثرت بالصدفة على سترتها بين الرماد، فانهارت باكياً.

ويقول ضابط في الدفاع المدني، لـ«الشرق الأوسط»، إنه «لا يزال هناك مفقودون من الأطفال تحت الركام».

وشكلت وزارة الداخلية لجنة تحقيقية في حادثة الحمدانية، وأكدت أنها أوقفت إدارة القاعة، واتخذت إجراءات قانونية بحق مالكها. وجاء إعلان الداخلية، بعد أن وصل الوزير عبد الأمير الشمري إلى موقع الحريق، وإلى جانبه وزيرة الهجرة إيفان فائق، بالقرائن من أنباء أشارت إلى أن مالك القاعة هرب إلى جهة مجهولة، بعد أن سحب شرطة كاميرات المراقبة الداخلية. وقال ضابط رفيع، لـ«الشرق الأوسط»، إن «قوة أمنية خاصة تابعت



أحد المصابين أمام القاعة التي احترقت خلال حفل الزفاف في بلدة الحمدانية (أ.ب.)

المدني متفحمة مع الكراسي التي كانوا يجلسون عليها خلال الحفل. وقال ضابط في الدفاع المدني في الموصل إن التحقيق الأولي أشار إلى أن الظلام الدامس داخل القاعة نتيجة انقطاع التيار الكهربائي تسبب في اندفاع وتلكؤ إخلاء المحتفلين. وقال ضابط آخر، أشرف على عمليات الإنقاذ، إن «حريق الحمدانية قد يكون الأكبر في العراق، خلال السنوات العشر الماضية».

واستغرق رجال الدفاع المدني ساعات طويلة للبحث عن المفقودين بين الحطام، وشوهد بعضهم عالقا بين

الطاولات، وهم بصرخون، وفي الجانب الآخر ثمة أمهات بناديب بحثاً عنهم (...). كانت النيران تعزل العوائل عن بعضها، وفي النهاية جاء الرجال يدفعون عوائلهم نحو الباب، يقول ناج آخر، كان ممدداً على سرير في مستشفى بأربيل. وبحسب هذا المصاب، فإنه «شاهد أنابيب غاز التبريد تنفجر داخل القاعة بفعل الخيران». وقال رجل من أهالي الحمدانية لم يحضر الحفل، لكنه جاء إلى موقع الحريق لتفقد أفراد عائلته، وهم ستة أشخاص، وتأكد أخيراً أنهم فارقوا الحياة، وكانوا بحسب الدفاع

الحمدانية، وفقاً لبيان مكتب رئيس مجلس الوزراء محمد السوداني، بعد أن قرر محافظ نينوى نجم الجبوري حداً لمدة اسبوع وتأجيل الاحتفالات الخاصة بالمولد النينوي إلى إشعار آخر.

يقول أحد الناجين من الحريق، والذي التقيناهم «الشرق الأوسط» في أحد مستشفيات أربيل، إن النيران امتدت على السقف بسرعة مخيفة، وسقطت فوق رؤوسنا كتل نارية أربعت الجميع ودفعتهم نحو باب الطوارئ (...) لم يكن سوى باب وحيد تكسده حوله العشرات «شاهدت أطفالاً يزحفون تحت

أربيل - الموصل: «الشرق الأوسط» حدث كل شيء قبل منتصف ليلة الثلاثاء بدقائق، حين التهمت النيران قاعة مناسبات بمدينة الحمدانية (شمال شرقي الموصل)، وحاصرت مئات المشاركين في عرس محلي. انتهت الفاجعة بمقتل وإصابة المئات، غالبيةهم لقوا حتفهم من الاختناق أو الدهس نتيجة التدافع عند باب خروج بعرض متر واحد. وكان العريسان يرقصان وسط دائرة كبيرة من المحتفلين، حين سقطت السنة الذهب من سقف القاعة، كما أظهرت لقطات مصورة تداولتها مواقع التواصل الاجتماعي، كان من بينها لقطه أظهرت العبا نارية داخل القاعة يصل لهيبتها فجأة إلى السقف المرصع بالزينة والإبارة، وحينها بدأت الكارثة. وقال الدفاع المدني العراقي إن «الحريق أدى إلى انهيار أجزاء من القاعة، نتيجة استخدام مواد بناء سريعة الاشتعال ومنخفضة التكلفة تنهار خلال دقائق عند اندلاع حريق»، وفقاً لوكالة الأنباء الرسمية.

وتضاربت أرقام الحصيلة النهائية للضحايا بين ثلاثة مسؤولين عراقيين، حتى الساعة الخامسة عصراً بالتوقيت المحلي، أي بعد نحو 20 ساعة من لحظة وقوع الحريق، وقال وزير الداخلية إن آخر إحصائية سجلتها مديرية الصحة في نينوى هي 93 قتيلًا وأكثر من 100 مصاب.

وأكد وزير الصحة صالح الحساوي، في تصريح لوسائل الإعلام، أن الحريق أسفر عما لا يقل عن 87 قتيلًا وأكثر من 100 مصاب، بينما تحدث رئيس خلية الإعلام الأمني سعد معن عن مقتل 93 شخصاً وإصابة 100 آخرين. ورغم أن وسائل إعلام محلية وعربية أفادت بأن العروسين لقيا حتفهما في الحريق، لكن طبيباً في أربيل، واحد أقارب العروس أكدا لـ«الشرق الأوسط» أنهما على قيد الحياة، ويعانيان من انهيار عصبي وحروق بسطة. وتشير تقارير طبية محلية إلى أن عدد القتلى جراء الحريق قد يفوق 120 شخصاً فقدوا حياتهم جراء الحروق الشديدة أو الاختناق، فيما يقول أطباء من مستشفى الموصل إنها تلتقت خلال الليل عشرات الأطفال الموقوفين. وأعلنت الحكومة العراقية الحداد العام لمدة 3 أيام على ضحايا حادثة

ضابط رفيع لـ«الشرق الأوسط»: «قوة أمنية خاصة تابعت مالك القاعة، وتحفظت عليه للتحقيق واتخاذ الإجراءات القانونية، فيما اعتقلت قبل ذلك أربعة أشخاص»

ضابط رفيع

لـ«الشرق الأوسط»: «قوة أمنية خاصة تابعت مالك القاعة، وتحفظت عليه للتحقيق واتخاذ الإجراءات القانونية، فيما اعتقلت قبل ذلك أربعة أشخاص»

أشخاص»

السعودية تعرب عن مواساتها للعراق

تعاطف عربي ودولي مع ضحايا قاعة نينوى

الرياض: «الشرق الأوسط»

تمنياتها بالشفاء العاجل للمصابين. كما عبرت سفيرة الولايات المتحدة لدى العراق، الينا رومانوفسكي، عن تعازيها، وقالت: «نفق جنباً إلى جنب مع جميع العراقيين في حزنهم على الضحايا والمصابين في مأساة حفل زفاف الحمدانية». ونشرت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) تغريدة تعبر عن الشعور «بالصدمة والألم»، بسبب الخسائر الفادحة في الأرواح والإصابات الناجمة عن الحادث

الذي وصفته بأنه «مأساة هائلة». كما قالت بعثة الاتحاد الأوروبي إلى العراق في تغريدة: «تعازينا الحارة لأهالي الحمدانية في أعقاب حادث الحريق المأساوي، قلوبنا مع العائلات المتضررة من هذه الخسارة المدمرة. نعلن تضامناً مع العراق، ونتمنى الشفاء العاجل لجميع المصابين». وقال السفير أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية إن مصر تعرب عن خالص تعازيها

«وتضامنها مع جمهورية العراق الشقيقة، حكومة وشعباً، إثر حادث الحريق المروع الذي اندلع بمحافظة نينوى، الذي أسفر عن سقوط مئات الضحايا والمصابين». أعرب رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، اليوم (الأربعاء)، عن مواساته للعراق في الضحايا. وقال في برقيته عزاء لرئيس الحكومة العراقية، محمد شياع السوداني، ورئيس مجلس النواب العراقي، محمد الحلبوسي، اليوم:

«بمشاعر الحزن والمواساة تلقينا نبأ الفاجعة الأليمة التي أصابت العراق جراء الحريق المروع». وعبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن تعازيه للسلطات العراقية، بحسب بيان لـ«الكرملين». وتقدم أيضاً الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالتعازي لرئيس وزراء العراق وللعراقيين «للأرواح التي فقّدت في الحريق المروع بنينوى». وأبدى في تغريدة التعاطف مع عائلات

الضحايا والتمنيات بالشفاء العاجل للمصابين. وتقدمت كذلك المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق بالتعازي في الحادث، مشددة على «ضرورة قيام الجهات المختصة بتسخير كافة الجهود والإمكانات لتقديم المساعدة الممكنة للضحايا وذويهم وفتح تحقيق عاجل في الحادثة ومحاسبة المقتربين». وأضافت: «نشدد على أهمية قيام دوائر الدفاع المدني والمساندة لها

باتخاذ إجراءات صارمة بحق كافة الجاني العامة والخاصة التي تخلو من شروط السلامة والأمان لمنع تكرار مثل هذه الحوادث». وأعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني عن تعازيه لحكومة وشعب العراق، معلناً استعداد الدوائر الصحية والطبية الإيرانية لمعالجة المصابين، وفق ما نقلت «وكالة أنباء العالم العربي» عن الإعلام الإيراني.

حضره زعيم «عصائب أهل الحق» للمرة الأولى

المؤتمر الخامس لـ«الاتحاد الوطني» الكردستاني يكرّس زعامة الطالباني

بغداد: فاضل التمشي

بداية، الأربعاء، أعمال اليوم الأول للمؤتمر الخامس لحزب «الاتحاد الوطني» الكردستاني، ويستمر لثلاثة أيام، وتشير أقوى التوقعات داخل الحزب إلى أن المناسبة ستكسر بقوة زعامة بافل الطالباني، نجل الرئيس الراحل ومؤسس الحزب خلال الطالباني الذي دخل خلال السنتين الأخيرتين في خصومة شديدة مع ابن عمه لاهور الشيخ جنكي الذي كان يشارك معه في زعامة الحزب. وقد أشار الأخير إلى ذلك عبر تصريحات ادلى بها لوسائل إعلام

كردية، مفادها أن «المؤتمر مصمم لإضفاء الشرعية على تفرد طالباني بقيادة الحزب». وذلك ما يؤكد أيضاً، مصدر مقرب من الحزب، قال لـ«الشرق الأوسط» إن «كل التوقعات تشير إلى أن المؤتمر سيكرس زعامة بافل الطالباني للحزب، وينتهي حلبة الزعامة المشتركة مع ابن عمه التي تصدعت في السنتين الأخيرتين». ويضيف أن «أوساط الحزب تميل إلى التخلص من حلبة الزعامة المشتركة، وتعددها مرحلة غير مفيدة، وأضرت بتماسك الحزب». وذلك أيضاً ما أكده بيان للحزب نشره على موقعه الرسمي، أوضح فيه

أن «تعديل النظام الداخلي للاتحاد الوطني الكردستاني سيكون إحدى مهام المؤتمر الخامس، حيث ستعزز المركزية الحزبية، وستتخذ جميع القرارات بعد المؤتمر بالإجماع». والمركزة المشار إليها هنا تعني إلغاء الزعامة المشتركة داخل الحزب التي أقرها المؤتمر الرابع وإسناد مهام القيادة إلى بافل الطالباني. وطبقاً للمعلومات التي نشرها الحزب عبر موقعه ومنصاته الخبرية، فإن المؤتمر ينعقد بحضور رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، ورئيس إقليم كردستان نجيفرفان بارزاني، إلى جانب زعماء وممثلي الأحزاب العراقية والكردية وسفراء

وقناصل وممثلي عدد من الدول الإقليمية والعالمية، ولغت الانتباه حضور الأمين العام لـ«عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي الذي يزور إقليم كردستان لأول مرة. وحضر المؤتمر كذلك، رئيس «تيار الحكمة» عمار الحكيم، ورئيس منظمة «بدر» هادي العامري. ويقام المؤتمر بمشاركة 600 عضو، ومن المنتظر أن يتم خلاله تقليص عدد أعضاء المجلس القيادي إلى 51 عضواً، من ضمنهم رئيس الاتحاد الوطني، كما يتم تقليص عدد أعضاء المكتب السياسي إلى 10. ومن المقرر أن يتم في المؤتمر اقتراح تشكيل 3 مجالس، وهي: «المجلس

الأعلى للسياسات والمصالح»، و«المجلس القيادي»، و«مجلس الإسناد»، وسيشرف رئيس الاتحاد الوطني مباشرة على مجلس الإسناد الذي يعمل على تأهيل الكوادر الجديدة من الشباب والنساء، كما سيكون مركزاً لتكوين القيادات الشابة، وفقاً لبيانات الحزب. وكان آخر مؤتمر للحزب عقد عام 2019، وسبقه المؤتمر الثالث عام 2010، والثاني عام 2001، والأول عام 1992. وقال بافل الطالباني خلال كلمة في المؤتمر: «نحن اليوم سنبدأ مرحلة جديدة معاً، علينا التصالح مع الشعب وتقوية وحدة صف حزبنا، ويجب أن نستعد لتقديم جميع التضحيات

من أجل شعبنا، ونحن نمد يد السلام والأخوة لجميع الأحزاب الكردستانية وأي طرف يؤمن بالبحرية ووحدة الصف وتقوية علاقتنا مع إخواننا في بغداد، والشعبة وإغنائها». وأضاف أن «الاتحاد الوطني الكردستاني حزب قوي وحيوي لذا يقفد مؤتمره خلال المرحلة الراهنة وقبل إجراء عمليتين انتخابيتين، يجب علينا الدفاع عن شعبنا، ونجعل من كردستان جنة يعيش فيها الجميع بحرية، ويترحون آراءهم بلا خوف، وأن ندافع عن حقوق النساء والمكونات». قال زعيم «عصائب أهل

الحق» قيس الخزعلي، الذي سبق أن أشير إلى حضوره لأول مرة في مؤتمر لحزب الاتحاد وفي إقليم كردستان بشكل عام، خلال كلمة في المؤتمر، إن «النجاح في الحكم الفيدرالي يستلزم الإيمان بالسلامة التي ينص على وحدة العراق»، في إشارة إلى الاتهامات التي يواجهها الكرد بشكل عام من قبل القوى الشيعية، بعدم احترامهم لنصوص الدستور التي تؤكد وحدة البلاد.

وأضاف أن «مؤتمر الاتحاد الوطني يقام في ظل ظروف خاصة تشهدنا كردستان والعراق والمنطقة، ونحن على اعتاب انتقاله من مرحلة لأخرى، ونتمنى لأعضاء الاتحاد التوفيق في واجبه».

دعوات أممية وأميركية إلى وقف العنف وتعزيز الجهود الإقليمية من أجل السلام

واشنطن تحذر من الاستيطان لأنه «يقوّض» جدوى حل الدولتين

واشنطن: علي بردي

عبّرت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد عن «قلق بالغ» لدى إدارة الرئيس جو بايدن من «مستويات العنف» في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة، مطالبة حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بـ«الامتناع» عن توسيع المستوطنات وإنشاء المزيد منها على الأراضي المحتلة؛ لأنها تقوّض الجدوى الجغرافية لحل الدولتين». في موقف يتوافق مع تأكيد الأمم المتحدة أن الاستيطان يتعارض مع القانون الدولي.

وكانت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد أضافت خلال جلسة لمجلس الأمن، الأربعاء، بأن بلادها «ستستمر في اتخاذ خطوات تهدف إلى تعزيز السلام الشامل والعدل والدائم بين الإسرائيليين والفلسطينيين»، معبرة عن «قلق عميق إزاء مستويات العنف في إسرائيل والضفة الغربية وغزة» وقالت إن «الارتفاع الحاد في أعمال العنف التي يرتكبها المستوطنون الإسرائيليون المتطرفون ضد الفلسطينيين أمر مثير للقلق العميق أيضاً»، داعية إلى «محاسبة جميع مرتكبي أعمال العنف ضد المدنيين، سواء كانوا إسرائيليين أو فلسطينيين».

معارضة الاستيطان

وقالت غرينفيلد: «لا يخطئ أحد، فإن توسيع المستوطنات يقوّض الجدوى الجغرافية لحل الدولتين، وإذا يؤدي إلى تفاقم التوترات، ويضر بالثقة بين الطرفين». معلنة أن «الولايات المتحدة تعارض بشدة التطوير للمستوطنات، وتحض إسرائيل على الامتناع عن هذا النشاط». ورحبت بـ«المشاورة الجارية بين إسرائيل والفلسطينيين والشركاء الإقليميين، والتي تهدف

حذرت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة من أن الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة «يقوّض الجدوى» من حلّ الدولتين

إلى عقد اجتماع قريباً».

حول التطبيع

وأضافت أنه «بينما نتحدث الآن، تعمل الجهات الفاعلة، بما في ذلك إيران وحزب الله، على تقويض السلام والاستقرار في المنطقة». وإن ذكرت بتجديد مهمة القوة المؤقتة للأمم المتحدة في لبنان، «اليونيفيل» أخيراً، أكدت أن «الولايات المتحدة، باعتبارها شريكاً ثابتاً للبنان، تدعو الحكومة (اللبنانية) إلى اتخاذ خطوات إضافية لضمان التنفيذ الكامل» لقرار مجلس الأمن في شأن «اليونيفيل». وأكدت أن تصويت الولايات المتحدة لتجديد



فلسطيني وسط سحابة من الغاز المسيل للدموع أطلقه الأمن الإسرائيلي خلال مظاهرة ضد المستوطنات في قرية قريوت قرب نابلس (أ.ب.)

مهمة القوة «لم يغير أي جانب آخر من سياسة الولايات المتحدة، بما في ذلك ما يتعلق بوضع مرتفعات الجولان»، موضحة أن «سياستنا في هذا الصدد لم تتغير منذ عام 2019». وأعلنت دعم الولايات المتحدة لـ«الجهود الرامية إلى تطبيع العلاقات بين إسرائيل وجيرانها والدول الأخرى في المنطقة»، أملة في أن «يتم قريباً» عقد اجتماع وزاري لـ«تعزيز مبادرات التكامل الإقليمي».

الموقف الأممي

أما وينسلاند فقدّم تقريراً شفهيّاً لأعضاء المجلس عن تنفيذ القرار 2334

لعام 2016، مذكراً بأن المستوطنات الإسرائيلية تشكل «انتهاكاً صارخاً بموجب القانون الدولي»، ومطالباً إسرائيل بـ«وقف كل النشاطات الاستيطانية»، بما في ذلك الخطوات المعلنّة في 7 أغسطس (آب) الماضي، في شأن المضي في خطط بناء القوي وحدة سكنية في مستوطنتي نوف تسيون وراموت الون في القدس الشرقية، فضلاً عن الخطط التي أعلنتها حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في 11 سبتمبر (أيلول) لبناء مستوطنة جديدة بأمر «يديمات صهيون» في حي رأس العمود بالقدس الشرقية، محذراً من أن «المستوطنات تقوّض إمكانية تحقيق حل الدولتين». وحض إسرائيل

على «وقف عمليات الإخلاء وهدم المباني الفلسطينية». كما دعا وينسلاند إلى تطبيق القرار 2334 لجهة «اتخاذ خطوات فورية لمنع العنف ضد المدنيين، بما في ذلك الأعمال الإرهابية»، داعياً الطرفين إلى «الامتناع عن الأعمال الاستفزازية والخطابيات التحريضية». مندداً بأعمال العنف ضد المدنيين من كل الأطراف، بما في ذلك أعمال الإرهاب، مشيراً إلى «ورقة حقائق أصدرها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في 21 سبتمبر إلى أن عنف المستوطنين تزايد في الضفة الغربية على مدى السنوات الماضية».

وقدم المبعوث الدولي تحديّاً



بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، ذكر بأن القرار 2334 دعا كل الدول إلى «التعمير، في تعاملاتها ذات الصلة، مع إسرائيل في المناطق الجغرافية المحتلة منذ عام 1967»، مشيراً إلى قرار وزارة الخارجية الأميركية في 26 يونيو (حزيران) الماضي، حين عممت توجيهات السياسة الخارجية لتتصح الوكالات التابعة لها بـ«الانخراط في تعاون علمي وتكنولوجي ثنائي مع إسرائيل في المناطق الجغرافية التي أصبحت تحت إدارة إسرائيل بعد 5 يونيو 1967»، مؤكداً أن هذه التوجيهات «لا تتفق مع السياسة الخارجية للولايات المتحدة». ولفت إلى أنه «في 12 أغسطس الماضي، عينت المملكة العربية السعودية سفيراً لدى دولة فلسطين وقنصلاً عاماً في القدس للمرة الأولى منذ عام 1947»، مضيفاً أنه «في 18 سبتمبر، عقدت المملكة العربية السعودية وجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي، بالتعاون مع مصر والأردن، اجتماعاً وزارياً لمناقشة السبل العملية لتنشيط عملية السلام في الشرق الأوسط». وأكد أنه «ليس هناك بديل عن عملية سياسية مشروعة من شأنها أن تحل القضايا الأساسية التي تحرك النزاع».

الوضع التاريخي

وخلال كلمات أعضاء المجلس، شدّدوا على «أهمية الحفاظ على الوضع التاريخي القائم في الأماكن المقدسة في القدس والامتناع عن الاستفزازات والخطابيات التحريضية»، في أعقاب التقارير التي تفيد بأن أعداداً كبيرة من المتعديين اليهود دخلوا موقع الحرم الشريف في القدس يومي 17 سبتمبر و24 منه، مشيرين إلى إصدار دول عربية، بما في ذلك عضو المجلس الإمارات العربية المتحدة، بيانات حول هذه الحوادث، للتنديد بـ«اقتحام ساحات المسجد الأقصى من قبل متطرفين بحماية الشرطة الإسرائيلية».

حول الإحداث العنيفة في الضفة الغربية وغزة وإسرائيل، موضحاً أن 184 فلسطينياً قتلوا في الضفة الغربية وإسرائيل على يد قوات الأمن الإسرائيلية خلال عام 2023، وهو رقم يتجاوز «حصيلة القتل السنوية على يد القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية منذ عام 2005». وطالب قوات الأمن الإسرائيلية بـ«ممارسة ضبط النفس والتزام مبادئ التناسب والتمييز أثناء عملياتها في الضفة الغربية».

الجهود العربية والسعودية

وبعد عرض لأحداث والمواقف

«حماس» تطلب رفع عدد العمال وإسرائيل تصر على «هدوء مقابل المعبر»

وسطاء يضغطون للدفع باتفاق هدوء في غزة

رام الله: فحاف زبون

يسابق وسطاء الزمّن من أجل تجنب قطاع غزة جولة قتال جديدة، مع التصعيد المتدرج الذي يفرض نفسه على الحدود منذ نحو الأسبوعين، وصل حد محاولة استهداف جنود إسرائيليين بالنار، وغارات على مواقع لحركة «حماس». وقالت مصادر في قطاع غزة لـ«الشرق الأوسط»، إن اتصالات مكثفة تجري مع قادة «حماس» من أجل إنهاء التصعيد الحالي، ورفضها ما قبل المظاهرات على الحدود. وأضافت المصادر أن «الأمم المتحدة ومصر وقطر وجهات أخرى تضغط من أجل التفاوض، إذ ثمة خلافًا واسعًا حول الاتفاق؛ إذ طرحت «حماس» طلبات وشروطاً متعلقة بالوضع الاقتصادي، رفضتها إسرائيل، متمسكة بان الهدوء سيقابله هدوء وإعادة فتح معبر «إيريز» المغلق أمام حركة الناس والعمال.

وكانت إسرائيل قد أغلقت المعبر قبل نحو أسبوعين، رداً على استئناف الفصائل الفلسطينية مظاهرات على حدود قطاع غزة، بدأت مع انخفاض التمويل القطري الذي سمس رواتب ما

يقرب من 50 ألف موظف في الحكومة في غزة، بينهم كبار الموظفين، خلفاً للاتفاقات التي جرت عقب مسيرات العودة عام 2018. وتدفع قطر شهرياً نحو 30 مليون دولار منذ نحو 6 أعوام، موزعة على عائلات فقيرة وموظفين في حكومة غزة، ولدفع جزء من تمويل الوقود الخاص بتوليد الكهرباء. وساهمت هذه المنحة بشكل رئيسي في وقف مسيرات على حدود قطاع غزة لعدة سنوات، لكن انخفاضها في الشهور القليلة الماضية، أعاد المسيرات مرة أخرى بطريقة تندر بتصعيد. وشهد الثلاثاء أعنف مواجهات على الإطلاق، تخللها إرسال بالونات تحمل عبوات ناسفة باتجاه مستوطنات الغلاف، وإطلاق نار على الجنود الإسرائيليين عند الحدود، قبل أن ترد إسرائيل بقصف مواقع تابعة لـ«حماس».

وقال الجيش الإسرائيلي إنه بعد استهداف موقعين بطائرات مسيرة، استخدم مروحية حربية وديابية لضرب موقعين عسكريين إضافيين للحركة فيقاع بالقرب من السياج الحدودي. وقال الجيش إن قواته متاهية على الحدود بسبب المظاهرات



فلسطينيون يحرقون الإطارات خلال اشتباكات مع جنود إسرائيليين قرب السياج الحدودي بين إسرائيل وغزة (أ.ف.ب.)

العنيفة. جاءت هذه التطورات في وقت قالت فيه المؤسسة الأمنية الإسرائيلية إنها تستعد لاحتمال انزلاق الأمور في قطاع غزة إلى جولة قتال جديدة. وأقر المنسق الأممي لعملية السلام في الشرق الأوسط، تور وينسلاند،

بالوضع الخطير في غزة. محذراً من تدهور الأوضاع في القطاع وإمكانية عودة التصعيد العسكري المتبادل. وكتب وينسلاند عبر منصة «إكس» أنه يجب تجنب صراع آخر

ستكون له عواقب وخيمة على الجميع. جاءت هذه التخريده بعد يوم واحد من لقاءات جمعت وينسلاند بقيادة حركة «حماس» في غزة، قبل أن يعود لإسرائيل مجدداً ويلتقي مسؤولين إسرائيليين. وقالت مصادر «الشرق

الأوسط» إن اجتماعات وينسلاند لم تقض إلى نتائج. وأكدت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن أي تقدم لن يطرأ في المحادثات مع «حماس» من أجل تثبيت الهدوء، مضيفة أن «حماس» تطالب بزيادة تصاريح عدد العمال، وهو ما ترفضه إسرائيل التي تصر على وقف المظاهرات مقابل فتح حاجز «إيريز» أمام حركة العمال. وكان وينسلاند قد وصل إلى غزة، الثلاثاء، بعد أن حقلتة إسرائيل رسالة تهدف إلى دفع تهدئة على الحدود، مفادها أنه بمجرد توقف المظاهرات ووقف إطلاق البالونات الحارقة تجاه غلاف غزة، سيتم فتح المعبر مجدداً لدخول العمال. وقالت مصادر إسرائيلية إن الوسطاء المصريين والقطريين نقلوا هذه الرسالة كذلك. وجاء في هذه الرسائل أن مدى التطور الاقتصادي المدني في القطاع مرتبط بمدى الاستقرار الأمني.

وقال موقع «وايانت» الإسرائيلي إن المسؤولين الإسرائيليين بعثوا بأنه «ليس لدينا نوايا لعدم تحسين الوضع السكاني في غزة»، وأن «غزة هي مصلحة إسرائيلية». وردت

«حماس» بأنها تريد رفع عدد العمال بنحو 1500 عامل يومياً إلى إسرائيل حتى يصبح العدد 20 ألف عامل، لكن مسؤولين إسرائيليين أوضحوا أنهم لن يوافقوا على ذلك الآن، وأنه إذا تمت المحافظة على الهدوء فسيتم إعادة فتح معبر «إيريز» أمام العمال ثم سيتم دراسة الطلب. وواصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق معبر «إيريز» (بيت حانون)، الأربعاء، لليوم الثالث عشر على التوالي، أمام حركة تنقل الأفراد. وبحسب إحصاءات فلسطينية رسمية، فإن الخسائر المالية التي تكبدها العمال جراء الإغلاق المتواصل قدرت بأكثر من 60 مليون شقيل (الدولار 3,80)، إضافة إلى حالة من الركود تسود الأسواق في القطاع. وبيّنا قال وينسلاند إن الأمم المتحدة تعمل مع جميع الأطراف المعنية لتحسين حياة الناس في غزة، خاصة الفئات الأكثر ضعفاً، تواصلت الاتصالات والضغوط، الأربعاء، بشأن اتفاق تهدئة. وقدرت مصادر إسرائيلية بأنه يمكن التوصل إلى صيغة اتفاق حتى يوم الأحد المقبل.

استطلاعات تشير إلى أن الخلافات تصب في صالح نتانياهو

الكشف عن خلية لاغتيال بن غفير يترافق مع صراعات في صفوف الائتلاف والمعارضة

تل أبيب: نظير مجلي

مع إعلان جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) عن إحباط خلية تعمل لصالح إيران استهدفت استغلال الأزمة الداخلية في الحلبة السياسية لاغتيال عدد من الشخصيات العامة والسياسية البارزة، وفي مقدمتهم وزير الأمن القومي المتطرف، إيتamar بن غفير، بدأت الصراعات السياسية تدب في صفوف كل طرف من الفرقاء المتصارعين؛ من الائتلاف اليميني الحاكم وكذلك من المعارضة.

وأشار استطلاع جديد للرأي إلى أن التوجه الراديكالي الذي يقوده بن غفير من جهة وقوى الاحتجاج الميدانية في المعارضة من جهة أخرى، بدأ يخدم رئيس الوزراء،

بنيامين نتانياهو، الذي بات يبدو معتدلاً قياساً بهم، فساوت شعبيته مع شعبية رئيس حزب «المعسكر الرسمي» المعارض، بيني غانتس، مما يزيد قوة التيار الذي يطالب بتشكيل حكومة طوارئ بالشراكة بينهما.

وقال «الشاباك» قد أعلن عن اعتقال 5 فلسطينيين من الضفة وإسرائيل، وادعى أنهم عملوا لصالح إيران وخططوا لارتكاب «مخالفات أمنية خطيرة لزعزعة استقرار إسرائيل وأمن مواطنيها، واغتيال بن غفير وغيره».

دفع أموال، كما وضع الجهود الإيرانية المتزايدة لتقويض الاستقرار الأمني والاجتماعي والسياسي في إسرائيل، من خلال تجنيد مواطنين إسرائيليين وفلسطينيين للقيام بعمليات أمنية وجنائية». والفلسطينيون المعتقلون هم: مراد كممجي (47 عاماً) من كفر دان، حسن مجارمة (34 عاماً)، زياد شطفي (45 عاماً) من جنين في الضفة الغربية، وحمد حمادي (23 عاماً) من الناصرة، يوسف حماد (18 عاماً) من مقبلة، وكلاهما من العرب في إسرائيل.

وبحسب لائحة الاتهام المقدّمة إلى المحكمة العسكرية والمحكمة المركزية في حيفا، مؤخرًا، فإن كممجي ومجارمة عملا، بتوجيه من شخص إسرائيلي يسكن في الأردن ويعمل لصالح

عناصر أمن إيرانيين؛ فقد طلب منهما المساعدة في تهريب أسلحة للأراضي شخصيات تخضع لحراسة وأخرى رفيعة المستوى وسياسية، بينها وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، وعضو الكنيست السابق، يهودا غليك، الذي يقود زيارات المستوطنين الاستفزازية إلى المسجد الأقصى.

وجاء أنه «في ظل ترتيب الحراسة الأمنية حول بن غفير، لم يتمكنوا من تنفيذ المهمة التي طُلب منهم تنفيذها».

وكانت كانت بمثابة امتحان لهما من قبل العناصر الذين قاموا بالتوجيه من إيران، وذلك من أجل القيام بعمليات إرهابية أكثر خطورة، غير أن اعتقال أعضاء الخلية أحبط هذه النيات. من جهته، علّق بن غفير بالقول: «ساواصل العمل بلا خوف وبقوة أكبر من أجل تغيير جذري في ظروف سجن الإرهابيين (الأسرى) في السجون، ومن أجل مواصلة محاربة الإرهاب، وكذلك حقوق الصلاة والسيادة اليهودية النار في مركبات مواطنين إسرائيليين، وأن الشنطي قام بتجنيد المواطنين الإسرائيليين حمادي وحماد، فأقدموا على إضرام النار بمركبة في حيفا يوم 22 يونيو (حزيران) الماضي وتوقفاً ذلك بافقيديو».

في جبل الهيكل (المسجد الأقصى)، وضمان سلامة وأمن مواطني إسرائيل». وقد جاء هذا النشر ليبرز من موقف بن غفير الذي يواجه معارضة شديدة حتى داخل الائتلاف الحكومي بسبب ممارساته المتطرفة؛ إذ إن أوساطاً يمينية في الحكومة تقول إنه بات عبئاً على نتانياهو، يجرّجه أمام الجمهور وأمام المجتمع الدولي. وبحسب وسائل الإعلام العبرية، فإن مقرّبين من نتانياهو أعربوا عن قلق كبير في أعقاب إعلان بن غفير عن عزمه تنظيم «صلاة احتجاجية» في ميدان ديزنغوف وسط تل أبيب، الخميس، على خلفية احتجاجات سكان في المدينة، ومنعهم صلاة، من خلال الفصل بين الجنسين في «يوم الغفران»، الثلاثاء، ونقلت صحيفة «يديעות أحرونوت»، الأربعاء، عن قيادي في حزب ليكود، قوله: «تصريحات بن غفير صليبانة، تأتي من وزير رفيع ينشغل باستفزازات وعلاقات عامة، ولا يفعل شيئاً للأمن القومي»، مشدداً على أنه بات عبئاً على الحكومة التي لن تصمد معه، بلقالب، تواجه المعارضة خلافات داخلية، وبدأت تسمع انتقادات موجهة إلى قيادة الاحتجاج الميدانية وانتهايات بأنها «متطرفة وعنيفة في مظاهراتها ضد نتانياهو». وقال بعض المتقدين إن «تطرف الاحتجاج يخدم نتانياهو ويعيد له شعبيته».

«الحرس الثوري»: سيمكننا من تلبية احتياجاتنا الاستخباراتية

إيران تعلن عن وضع قمر اصطناعي عسكري على مدار الأرض

تندن - طهران: الشرق الأوسط

قال وزير الاتصالات الإيراني عيسى زارع بور إن «الحرس الثوري» وضع «بنجاح» ثالث قمر اصطناعي على مدار الأرض، في خطوة من شأنها أن تزيد من التواتر مع الدول الغربية التي تخشى استخدام تكنولوجيا الصواريخ الفضائية في تطوير صواريخ عابرة للقارات قادرة على حمل رؤوس نووية، وذلك بعد إعلان أوروبي الإبقاء على قيود الصواريخ الباليستية والمسيرات التي من المقرر رفعها بموجب الاتفاق النووي الشهر المقبل.

وأفادت وكالة «ارنا» الرسمية عن زارع بور بأن «القمر الاصطناعي نور 3 وضع في مدار الأرض على ارتفاع 450 كيلومترا فوق سطح الأرض»، دون أن يحدد متى تمت عملية الإطلاق.

وبحسب الإعلام الرسمي الإيراني إن قمر «نور 3» أرسل على متن صاروخ قاصد الحامل لاقمار الاصطناعية والذي استخدمه «الحرس الثوري» لإطلاق أقمار نور 1 ونور 2 العسكريين. ونشرت السلطات لقطات صاروخ يقطع من قاعدة متحركة دون أن تذكر مكان الإطلاق. وتطابقت التفاصيل في الفيديو مع قاعدة لـ «الحرس الثوري» بالقرب من مدينة شاهرود، على بعد نحو 330 كيلومترا (205 أميال) شمال شرقي العاصمة طهران. وتقع القاعدة في محافظة سمنان، وتعرف باسم محطة «الخميني» الفضائية.

ومدير «الحرس الثوري» الذي يخضع مباشرة للمرشد الإيراني علي خامنئي برنامج الفضائي والبنية التحتية العسكرية الخاصة به بالتوازي مع القوات المسلحة النظامية الإيرانية.

وذكرت وكالة «أسوشيتد برس» أنه لم يصدر تعليق من المسؤولين الغربيين على إطلاق القمر الاصطناعي أو وضعه في مدار الأرض. ولم يرد الجيش الأمريكي على الفور على طلب للتعليق.

إيران تنوي إطلاق قمرين اصطناعيين حتى 20 مارس المقبل



صورة من فيديو بثه التلفزيون الإيراني أمس من إطلاق القمر الاصطناعي نور 3 (أ.ب)

وفي مقابلة أجرتها معه مؤخرا مع وكالة أنباء يابانية، تحدث وزير الخارجية حسين أمير عبدالمهيان عن اقتراح ياباني لاستئناف المحادثات النووية الإيرانية مع الولايات المتحدة.

وقالت الخارجية الأميركية الثلاثاء إنه يتعين على إيران اتخاذ خطوات «لخفض التصعيد» بشأن برنامجها النووي إذا أرادت إفساح المجال للدبلوماسية مع الولايات المتحدة، وإن أولى هذه الخطوات التعاون مع «الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وكانت تعليقات المتحدث باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر في مؤتمر صحفي هي المرة الأولى التي يعلن فيها واشنطن قرار طهران منع عدد من مفتشي الوكالة الدولية من العمل في البلاد، مما يعوق قدرة الوكالة

على مراقبة أنشطة طهران النووية. وقال ميلر «يجب على إيران أن تتخذ خطوات لخفض التصعيد إذا كانت تريد تهدئة التوتر وإفساح المجال للدبلوماسية». وأضاف «في إيران تتخذ خطوات لتقويض قدرة الوكالة الدولية على القيام بعملها... لذلك إذا كانت إيران جادة حقا في اتخاذ خطوات لخفض التصعيد فإن أول شيء (يمكنها) أن تفعله هو التعاون مع الوكالة».

وقال ميلر إن الخطوات التي كان يتحدث عنها كتمهيد محتمل لاستئناف المحادثات الأميركية الإيرانية، سواء المباشرة أو غير المباشرة، تتعلق بالبرنامج النووي الإيراني. لكنه لم يقدم المزيد من التفاصيل، إذ أنه عندما سئل عما إذا كان يقول إن على إيران أن تتخذ

كل هذه الخطوات التي تطالب بها الولايات المتحدة قبل أن توافق واشنطن على إجراء محادثات مباشرة أو غير مباشرة مع طهران، أجاب «أنا لا أقول ذلك».

خمس سنوات من الاتفاق النووي لعام 2015 مع القوى العالمية وأعدت العقوبات على إيران. وصلت الجهود المبذولة لإحياء الاتفاق إلى طريق مسدود منذ أكثر من عام. منذ ذلك الحين، وتشير تقديرات «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» إلى أن إيران لديها ما يكفي من اليورانيوم المخصب إلى مستويات قريبة من الأسلحة لبناء «عدة» أسلحة نووية إذا اختارت القيام بذلك. تقوم إيران أيضا ببناء منشأة نووية جديدة تحت الأرض، في توسع منشأة نطنز في اصفهان وسط البلاد، ومن المحتمل أن تكون منبوعة أمام الضربات الجوية الأميركية أو الإسرائيلية. وقال كلا البلدين إنهما سيقومان بعمل عسكري إذا لزم الأمر لمنع إيران من تطوير برنامجها النووي.

في وقت سابق من هذا الأسبوع أعربت إيران عن استعدادها للعودة إلى الاتفاق النووي لعام 2015، لكنها تقول إن على الولايات المتحدة أولاً تخفيف العقوبات.

وشباط) 2020 فشل محاولة وضع قمر اصطناعي للمراقبة العلمية في المدار، في ثالث إخفاق من نوعه خلال نحو عام، بعد فشل محاولة في يناير (كانون الثاني) 2019. ولاحقاً فشلت محاولة في أغسطس (آب) 2019 عندما انفجر صاروخ على ما يبدو في منصة الإطلاق في محطة «الخميني» وأسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص، حتى إنه لفت انتباه الرئيس آنذاك دونالد ترامب، الذي غرد بعد ذلك ونشر صورة مراقبة سرية لما بدا أنه عملية إطلاق فاشلة. وأشارت الإخفاقات المتتالية الشوك حول التدخل الخارجي في البرنامج الإيراني. الأمر الذي لم يخف عليه ترمب نفسه من خلال تغريدة في ذلك الوقت حول أن الولايات المتحدة «لم تكن متورطة في الحادث الكارثي».

دبلوماسية متفجرة

تصاعدت التوترات بالفعل مع الدول الغربية بشأن برنامج إيران النووي، الذي تقدم بشكل مطرد منذ أن انسحبت الولايات المتحدة قبل

الصواريخ الباليستية الإيراني. وبعد محاولات سابقة، حذر الجيش الأميركي من أن نفس التكنولوجيا الباليستية الاصطناعية في مداراتها ربما تسمح أيضاً لطهران بإطلاق أسلحة ذات مدى أطول، وربما تحمل رؤوساً حربية نووية. وتنفى طهران التأكيدات الأميركية بأن مثل هذا النشاط غطاء للحصول على تكنولوجيا صواريخ عابرة للقارات، وترفض الالتزام ببند ينص عليها القرار 2231 ويدعوها للامتناع عن تطوير صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية.

وأفاد تقييم مجتمع الاستخبارات الأميركي لعام 2022 أن تطوير مركبات إطلاق الأقمار الاصطناعية «يقصر باليستي عابر للقارات لأنها تستخدم تقنية مماثلة حسبما أوردت وكالة «أسوشيتد برس».

محاولات فاشلة

كما أعلنت طهران في فبراير

أطلق أول قمر اصطناعي عسكري باسم «نور» في أبريل (نيسان) 2020، ووضع في مدار على ارتفاع 425 كيلومتراً في مدار على ارتفاع 425 كيلومتراً رئيس قيادة الفضاء الأميركية من قيمة القمر الاصطناعي، ووصفه بأنه يوفر معلومات استخباراتية حيوية لإيران، لكن «الحرس الثوري» بذلك أعلن عن برنامجه الفضائي السري.

انتقادات غربية

وأثارت المحاولات السابقة غضب الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وبريطانيا، وقالت تلك الدول إن إطلاق القمر الاصطناعي يتحدى قرار مجلس ارتفاع 500 كيلومتر من سطح الأرض. وجاء الإعلان الإيراني بعد أقل من أسبوع على نشر وكالة «أسوشيتد برس» صوراً التقطتها أقمار اصطناعية تتبع مؤسسة «ماكسر تكنولوجيز»، ونظير آثار حريق في منصة إطلاق بمحطة «الخميني» الفضائية. وكان «الحرس الثوري» قد

في مارس 2022، أعلن «الحرس الثوري» الإيراني وضع القمر الاصطناعي «نور 2» في مدار على ارتفاع 500 كيلومتر من سطح الأرض. وجاء الإعلان الإيراني بعد أقل من أسبوع على نشر وكالة «أسوشيتد برس» صوراً التقطتها أقمار اصطناعية تتبع مؤسسة «ماكسر تكنولوجيز»، ونظير آثار حريق في منصة إطلاق بمحطة «الخميني» الفضائية. وكان «الحرس الثوري» قد

استدعاء



Traverse



سنة الموديل 2023 99 مركبة

خلل في تروس ناقل الحركة قد يؤدي إلى توقف عمل نظام الدفع الرباعي و التوقف الميكانيكي مما يزيد من احتمالية تدرج المركبة بشكل مفاجيء وخطر وقوع حادث

السبب

الإجراء

التحقق من شمول رقم هيكل المركبة من خلال Recalls.sa

التواصل مع الشركة لإجراء الإصلاحات اللازمة مجاناً.

8008200048 جنرال موتورز

8002442244 شركة التوكيلات العالمية

8007525252 شركة الجميع للسيارات

الرقم المرجعي: 23163

وزارة التجارة Ministry of Commerce

www.recalls.sa

مركز استدعاء المنتجات المعيبة Defective Products Recall Center

استدعاء

طلبوا مراجعة التصريح الأمني لموظفة كبيرة في «البتاغون» الجمهوريون يدعون إدارة بايدن لفتح تحقيق في «مبادرة خبراء إيران»

واشنطن: إيلي يوسف

لم تمض سوى ساعات قليلة على نشر التقارير التي تتحدث عن الجهود المدعومة من إيران لتعزيز صورتها في إطار ما سمي «مبادرة خبراء إيران»، حتى يبادر الجمهوريون في مجلسي الشيوخ والنواب إلى دعوة إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لإجراء تحقيق في هذه الادعاءات.

وطالبوا بشكل خاص التحقيق في دور عدد من الأشخاص الذين لعبوا دوراً إلى جانب روبرت مالي، المبعوث الخاص إلى إيران، الذي تم تعليق عمله في وقت سابق، من بينهم مسؤولية كبيرة في البنتاغون. وتم الكشف عن تفاصيل «مبادرة خبراء إيران» لأول مرة يوم الثلاثاء، من قبل موقعي «سيمافور» و«إيران إنترناشيونال»، من خلال نشر رسائل البريد الإلكتروني المسربة لوزارة الخارجية الإيرانية، والتي يعود تاريخها إلى عقد من الزمن. وتحدثت عن جهود إيران لبناء علاقات مع الأكاديميين والباحثين الأجانب في الغرب، وخصوصاً في الولايات المتحدة، ابتداءً من عام 2014، شارك فيها مفرقون من مالي. كما اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بعشرات التعليقات التي تطالب بكشف تفاصيل تلك الجهود، مطالبين الإدارة الأميركية بحاسبة المتورطين فيها، داعين في الوقت نفسه إلى وقف المفاوضات النووية مع إيران، على خلفية الشكوك الأمنية المحيطة بعمل المبعوث الخاص مالي.

دعوات لفتح تحقيقات

وكتب الرئيسان الجمهوريان للجنة القوات المسلحة واللجنة الفرعية للاستخبارات والعمليات الخاصة بمجلس النواب، النائبان مايك روجرز وجاك بيرغمان، بشكل مشترك إلى وزير الدفاع لويد أوستن يوم الثلاثاء، رداً على التقرير، وطلبوا مراجعة التصريح الأمني الذي تمت الموافقة عليه لريان طباطبائي، التي تعمل رئيسة أركان مساعدة للعمليات الخاصة لوزير الدفاع.

وبحسب الوثائق الإيرانية، تعد طباطبائي جزءاً من «مبادرة خبراء إيران»، وهي أكاديمية رائدة في شؤون إيران، ضمنها مالي إلى إدارة بايدن عام 2021 لتكون جزءاً من فريقه للمفاوضات النووية مع طهران. وقال النائبان: «هل كانت الوزارة على علم بمشاركة السيدة طباطبائي في شبكات التواطؤ التي ترعاها الحكومة الإيرانية، مثل

مبادرة خبراء إيران؟». وطالبا البنتاغون بالاجابة عن هذا السؤال وسنة أسئلة أخرى بحلول يوم الثلاثاء المقبل.

وطالب السيناتور الجمهوري تيد كروز، عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، الإدارة بتعليق التصريح الأمنية لأي مسؤول أميركي مرتبط بمبادرة الخبراء، كما دعا البيت الأبيض إلى الامتناع عن استئناف المفاوضات النووية مع طهران، في ضوء المعلومات المتعلقة بتساعدها. وكتب كروز: «كان الأميركيون يتساءلون بحق عن سبب صداقة إدارة بايدن مع النظام الإيراني، ولماذا عمل مسؤولو إدارة بايدن بكل إصرار على تمكين التقدم النووي الإيراني والإرهاب». وأضاف: «تشير هذه التقارير ورسائل البريد الإلكتروني إلى وجود عملية نفوذ إيرانية واسعة النطاق تصل إلى أعلى مستويات الإدارة».

وغطت الرسائل المذكورة في تقرير «سيمافور» عن «مبادرة الخبراء»، الفترة عندما كانت إدارة الرئيس السابق باراك أوباما وإيران، في عهد الرئيس السابق حسن روحاني، يتفاوضان لتقييد برنامج طهران النووي. غير أنه لم يكن من الواضح ما إذا كانت هذه «المبادرة» التي أنشأتها وزارة الخارجية الإيرانية في ذلك الوقت، لا تزال تعمل بعد انتخاب الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، عام 2021، الذي فرضت عليه الولايات المتحدة عقوبات بسبب انتهاكات حقوق الإنسان.

وتم إلغاء تصريح مالي الأمني في أبريل (نيسان) الماضي، وأوقفت وزارة الخارجية عن العمل دون أجر من منصبه مبعوثاً خاصاً في يونيو (حزيران).

الخارجية تدافع

من ناحيتها، ردت إدارة بايدن على تلك التقارير، مدافعة بشكل خاص عن أريان طباطبائي. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، ماثيو ميلر، إنه لا يستطيع التحدث عن «التفاصيل الأساسية» لبرنامج «مبادرة خبراء إيران»، رغم تأكيد أن هذا البرنامج بدأ قبل عقد من الزمن تقريباً. لكنه دافع عن تعيين طباطبائي من قبل وزارة الخارجية، في عهد فريق مالي، وقال إنها خضعت لعملية تدقيق واسعة النطاق للحصول على تصريح أمني. وقال ميلر في مؤتمره الصحفي، مساء الثلاثاء: «لقد كتبت (طباطبائي) انتقادات ضد إيران في عدد من المناسبات قبل انضمامها إلى الحكومة، وخضعت لتحقيق شامل في الخلفية، للحصول على تصريح أمني قبل

داعمو فرنجية لـ«التوافق عبر الحوار»

المعارضة مستعدة للانتقال إلى «الخيار الثالث»



الموفد الفرنسي جان إيف لودريان (رويتز)

بيروت: كارولين عاكوم

جاء تصريح الموفد الفرنسي إلى لبنان جان إيف لودريان يوم الإثنين، بدعوة اللبنانيين للذهاب إلى «خيار ثالث» في الانتخابات الرئاسية، ليؤكد أن المبادرة الفرنسية التي كانت تدعم رئيس «تيار المردة» النائب السابق سليمان فرنجية قد سقطت وأسقطت معها خيار المعارضة بترشيح الوزير السابق جهاد أزغور. ويأتي موقف لودريان الصريح بعدما كان ممثلون للمعارضة، التقاهم لودريان في بيروت، ونقلوا عنه هذه الأجواء، في حين كان فريق «حزب الله» وحلفاؤه يرفضون هذا الأمر متمسكين بخيارهم. لكن اليوم ومع وضوح الصورة بشكل أكبر، فإن المعارضة التي سبق أن انتقلت من دعم النائب ميشال معوض إلى ترشيح جهاد أزغور، تبدي استعدادها للانتقال إلى «الخيار الثالث»، رامية الكرة في ملعب الفريق الآخر، في حين يتمسك هذا الفريق، وتحديدًا «الخطأ الشيعي» (حزب الله وحركة أمل)، بـ«الحوار» الذي سبق أن دعا إليه رئيس البرلمان نبيه بري ولم يلق تجاوباً من معظم الكتل المسيحية، ويرى أن التوافق على الخيار الثالث لن يكون أيضاً إلا بالحوار.

وكان لودريان قال لوكالة الصحافة الفرنسية، بعد ثلاثة أشهر من بدء مهمته بشأن لبنان: «من المهم أن تضع الأطراف السياسية حداً للآزمة التي لا تطاق بالنسبة إلى اللبنانيين، وأن تحاول إيجاد حل وسط عبر خيار ثالث»، مؤكداً «ليس بإمكان أي منهما الفوز، ولا يمكن لأي من الخيارين أن ينجح».

وأكد: «الدول الخمس (السعودية، مصر، وفرنسا، والولايات المتحدة وقطر) موحدة تماماً، ومزمنة للغاية، وتتسائل عن جدوى استمرار تمويل لبنان، في وقت يتماذى المسؤولون السياسيون في عدم تحمّل المسؤولية».

وتتفق مصادر كل من حزب «القوات اللبنانية» وحزب «الكتائب اللبنانية» على عدّ أن الموقف الذي عبّر عنه لودريان هو نتيجة ثباتها ونضالها وتعاوضها في مواجهة خيار الممانعة، معولة على تراجع الأخيرة عن موقفها للانتقال إلى مرحلة جديدة، مبدية بذلك انفتاحها واستعدادها للخيار الثالث شرط تراجع الفريق الآخر عن تصلّبه بدعم فرنجية.

وتطرح في لبنان أسماء عدة كخيار ثالث للرئاسة، لا سيما بعد اللقاءات التي يقوم بها الموفد القطري إلى بيروت، وأبرزها قائد الجيش العماد جوزيف عون والوزير السابق زياد بارود والنائب نعمة أفراح، إضافة إلى مدير عام الأمن بالإدارة اللواء إلياس الجبيري. مع العلم أن معظم أفرقاء المعارضة التي دعمت ترشيح أزغور، لم يبدوا رفضهم لانتخاب العماد عون، باستثناء رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل الذي يشنّ هجوماً واضحاً عليه، ورفضاً لترشيحه.

وتذكر مصادر «الكتائب» بموقفها الذي تعدّ خلاله بأن نجاح مرشح «حزب الله» للرئاسة يعني استمرار الخراب وتحكماً أكبر بالدولة؛ ولذلك بذلت المعارضة جهودها بكل الوسائل لمواجهة ضمن عملية تصدي متكاملة. وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «هذه الجهود أثبتت جدواها وأكدت أن التعاضد قادر على التغيير، وخير دليل على ذلك الموقف الأخير للموفد الفرنسي».

من هنا، ترى المصادر أن «المؤشرات إيجابية جداً، لكن لا يعني ذلك أن انتخاب رئيس سيحصل في وقت قريب؛ لأن المطلوب من الفريق الآخر ملاقاة التحرك الدولي في منتصف الطريق بعدما كانت المعارضة قد تراجعت عن خيارها الأول، وتؤكد «لا نريد رئيساً يحارب (حزب الله) إنما يحاوره».

بدورها، ترى مصادر «القوات» أن أهمية موقف لودريان تكمن في أنه يؤكد ما كانت تقوله المعارضة التي واجهت بحسم وصبر وإصرار. وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «الممانعة كانت تستخدم وتعول على مبادرة خارجية (الفرنسية) التي تدعم مرشحها، لكن اليوم هذا الخارج انتقل ليؤيد موقف المعارضة الداعم لخيار ثالث، وهو ما تتبناه اللجنة الخماسية، وبالتالي يمكن وصف ما حصل بـ(الانتصار)، وهو رسالة بأن المعارضة نجحت في أن تتغلب على مشروع السلاح». وتضيف: «إذا استمرت الأمور على ما هي عليه، فهذا الخارج لا بد أن ينتقل إلى تحمّل الممانعة مسؤولية استمرار الشغور وتداعياته».

لكن في المقابل، يبدو الفريق الداعم لترشيح فرنجية، خضع للمستجدات السياسية المرتبطة لموقف لودريان الأخير، ومن خلفه ما يعرف بـ«اللجنة الخماسية»، لكنه يتمسك بأهمية الحوار لإيجاد حل للآزمة، وهو ما يرفضه الكتل المسيحية وتختلف بشأنه مع حلفائها الذين دعمو أزغور في الجلسة الأخيرة، بحيث أن الحزب «التقدمي الاشتراكي»، على سبيل المثال كان يدعم مبادرة بري والحوار وينتقد رافضياً، مبادرة بري

وفي هذا الإطار، تسال مصادر نيابية في كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري، «من يرفض الحوار كيف يريد الذهاب إلى خيار ثالث؟». وتقول لـ«الشرق الأوسط» «الحوار لا بد وأن يؤدي إلى التوافق إما من الأسماء المطروحة أو غيرها»، وتذكر بأن مبادرة بري الجوارية تؤكد على أنه إذا لم يتم التوافق على مرشح خلال الحوار عندما سيتم الذهاب مباشرة إلى جلسات مفتوحة لانتخاب رئيس وليفّر من يحصل على عدد أكبر من الأصوات».

وفي حين تلتفت المصادر إلى أن مبادرة بري جئدت بعد رفضها من قبل بعض الكتل النيابية، تدعو إلى انتظام ما تعمل عليه قطر عبر حراك موفدها الأخير. وتؤكد «منفتحون على أي جهد يساعد بإنجاز حل، ومن يطرح الحوار لا يمكن أن يرفض أي دعوة لحوار يدعو لها أي طرف». وكان لافتاً تحمّل رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» السابق وليد جنبلاط في حديث صحافي، «القوات» و«التيار» مسؤولية إفشال فرصة؛ وهو ما استدعى رداً من قبل «القوات».

واستغرقت «القوات» في بيان لها، «تحصيل جنبلاط القوات مسؤولية إجهاد الانتخابات الرئاسية ومبادرة الرئيس نبيه بري للحوار، في حين لا يخفى عليه من عطل جلسات الانتخاب بخروجه كل مرة منها، ومن لا يدعو إلى جلسة بدورات متتالية، ومن عطل مبادرة الاشتراكي والموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان، وأن القطريون باتجاه خيار ثالث»، وتذكر القوات بأن «الانتخابات الرئاسية تحصل عن طريق جلسة بدورات متتالية بعد حوار وتواصل ثنائي أو أكثر على غرار التقاطع الذي تبني ترشيح جهاد أزغور، ولا يوجد أي مسار رئاسي آخر، ولن نقبل بتكريس عرف جديد لا دستوري يلغي دور مجلس النواب والانتخابات النيابية»، وأكد «البيست هؤلاء، من أجهض فرصة انتخاب رئيس للجمهورية، إنما من أجهض هذه الفرصة هو الذي يتمسك برمضه على رغم عدم قدرته على انتخابه، ومن يعطل كل الآليات الدستورية الانتخابية، ومن يصر على حوار ملهاته يحمل من خلاله كل من يشارك في الحوار مسؤولية الشغور، بينما من يتحمل هذه المسؤولية هو الفريق الذي يخرج من الجلسات ويعطلها ولا يقبل بالعجلة الديموقراطية الدستورية».

أطلق الإنذار الأخير للجم ارتفاع منسوب الاشتباك السياسي

لودريان يطرح «الخيار الثالث» قبل توقف الاهتمام الدولي بلبنان

بيروت: محمد شقير



الاجتماع الثاني للمجموعة الخماسية بشأن لبنان Second Quintet Meeting on Lebanon

الدوحة - قطر ١٧ يوليو ٢٠٢٣ - Doha-Qatar 17 July 2023

جانب من اجتماع المجموعة «الخماسية» حول لبنان الذي عُقد في الدوحة بولييو الماضي (وزارة الخارجية القطرية)

يكون الموفد القطري طرح على الذين التقاهم استعداد قطر لاستضافة النوب في مؤتمر حواري أسوة باستضافتها للمؤتمر الذي عُقد في أيار (مايو) عام 2008 وكان وراء إبرام تسوية لم تعمر طويلاً، وإنهارت تحت ضربات الخلل المعطل في الحكومة الذي أصر عليه «حزب الله» وادى إلى شل قدرة الحكومات على توفير الحلول للآزمات التي يُعَرَف بها لبنان، مع أن التحرك القطري يبقى تحت سقف خريطة الطريق التي رسمتها اللجنة الخماسية لعله يساعد في تذليل العقبات التي تعترض لودريان.

وعليه يبقى السؤال: كيف ستتعاطى الكتل النيابية مع إنذار الفرصة الأخيرة الذي أطلقه لودريان لوقف تعطيل انتخاب الرئيس؟ وهل أن تسوية الأزمة اللبنانية عاقلة على عدم إنساج التسويات في المنطقة، وبالتالي يصعب تحديد الوضع اللبناني عن الصراعات الدائرة فيها، مع أن لبنان يفتقد إلى الحد الأدنى من مقومات الصمود، ويدخل الآن في دائرة الخطر الشديد، خصوصاً في دائرة الخطر الشديد، خصوصاً إذا ما قرر المجتمع الدولي إزلال اسمه من جدول اهتماماته، وهذا ما حذر منه لودريان: فهل هناك من يسمع عن إنساج التسويات في المنطقة، ويستجيب فوراً لإنذاره؟ أم أن لبنان سيدخل في غيبوبة سياسية تهدد وجوده ويصبح تمايزه عن دول الجوار في مهيب الريح، بدلاً من أن تصحو القوى السياسية ولو متأخرة لتخوض معاً معركة إنقاذها؟

ويعتد أفرام والمدير العام للأمن العام بالإتابة اللواء إلياس الجبيري، مع ترشيحه في حاجة إلى تعديل الدستور أسوة بالعماد عون. وأكدت المصادر النيابية بأن الموفد القطري نأى بنفسه عن الإنقاذ التي أصبحت من الماضي ولم يعد من الجائز الرهان عليها، طالما أنه تحدث بوضوح عن ضرورة الانتقال بالمفد الرئاسي إلى مرحلة البحث عن خيار ثالث لتحسينه من الانقسام الحاد على خلفية حصر المنافسة بين الثنائي فرنجية-أزغور.

التحرك القطري

كما أن التعاطي مع التحرك القطري من زاوية أنه قد يكون البديل للمهمة الموكلة إلى لودريان ليس في محله، طالما أن الموفد القطري جاسم بن فهد آل ثاني يتولى استمراجه آراء القيادات السياسية المعنية بانتخاب الرئيس للتحضير للزيارة المرتقبة لوزير الدولة القطري محمد بن عبد العزيز الخليفي، وإنما بعد الزيارة الرابعة للودريان إلى بيروت. فالموفد القطري سعى لاستمراجه آراء الكتل النيابية التي التقاهم في مهمة استطلاعية، كما تقول مصادر نيابية لـ «الشرق الأوسط»، وتحت سقف تقاطع مع لودريان حول البحث عن خيار ثالث، ولم يبتعد أفكاراً جديدة سوى أنه أراد جس نبض رؤساء الكتل النيابية بخصوص مرشحين ثلاثة هم: قائد الجيش العماد جوزف عون والنائب

ويدخل لبنان في مرحلة غير مسبوقة من الاشتباك السياسي الذي يتصاعد تدريجياً في ظل تمدد الشغور الرئاسي إلى ما لا نهاية

وتكمن أهمية الإنذار الأخير الذي أطلقه لودريان قبل عودته مجدداً إلى بيروت، ربما في محاولة هي الأخيرة لإخراج رئاسة الجمهورية من التعطيل، في أنه تحدث بوضوح وبلا مواربة وباسم اللجنة الخماسية، ما يبذّر رهان البعض على انقسامها ويبرز لهم المضي في لعبة تقطيع الوقت طناً منهم بأن لديهم القدرة لتحسين شروطهم في التسوية السياسية التي يبدو أنها بعيدة المثال ما لم يتوصل هؤلاء إلى قناعة بانه يتوجب عليهم تقديم التنازلات المتبادلة لإنقاذ بلدهم، بدلاً من استمرارهم في تبادل الحملات في العيار البعيد وبلا أي ضوابط.

طالبت بدفع مستحقاتها المتأخرة... ووعد بالحل في أول جلسة للحكومة

مستشفيات لبنان تتوقف عن استقبال مرضى غسل الكلى

بيروت: كارولين عاكوم



عبد الله خلال اجتماع لإحدى جلسات لجنة الصحة النيابية (الوكالة المركزية)

علاج مرضى غسل الكلى الشهرية قد تصل إلى حدود الـ900 دولار، وفق هارون.

عيب التأخير

وكانت نقابة المستشفيات في لبنان قد حذرت في بيان لها من الوضع الذي تعاني منه، مطالبة بمستحققاتها في أسرع وقت ممكن. وقالت في بيان لها: «المستشفيات ما زالت تروح تحت عبء التأخير من تسديد مستحققاتها لدى الجهات الضامنة (باستثناء تعاونية موظفي الدولة)، وهي تخاف كي تتمكن من الالتزام بالأسعار ومهل الدفع خلال الفترة المقبلة، خوفاً من الوصول إلى مرحلة تعجز فيها المستشفيات عن تأمين المواد لزوم غسل الكلى، وهنا الكارثة الكبرى»، ودعت إلى «التنبه لهذا الموضوع قبل فوات الأوان، وعدم إيصال المستشفيات إلى ما لا قدرة لها على أن تقوم به، مما يضر حياة المرضى في دائرة الخطر المؤكد».

في مواجهة المرضى، وبلغت في المقابل إلى تراجع التكاليف التي كانت تتحصل عليها المستشفيات من المرضى وشركات التأمين بحدود الـ40 في المائة. ويضيف «كذلك هناك تراجع لعدد المرضى الذين كانوا تستقبلهم المستشفيات قبل الأزمة، بحيث إنه بعدما كانت تستقبل عام 2019 حوالي 850 ألفاً تراجع العدد اليوم إلى حوالي النصف».

وفي حين يشير هارون إلى أن المستشفيات المتراكمة منذ حوالي سنة تصل إلى 4 آلاف مليار ليرة لبنانية، يلوح بالتصعيد خلال أسبوع إذا لم يدفع أي جزء منها، ويكشف أن «هذا التصعيد سيكون عبر اتخاذ قرارات في الجمعية العامة التي ستعقد الأسبوع المقبل، كان يدفع مريض غسل الكلى نصف الفاتورة أو مطالبة الجهات الضامنة أن تقوم هي بدفع ثمن المستلزمات الطبية التي يحتاجها المرضى»، علماً أن تكلفة

عادت صحة اللبنانيين مرة جديدة إلى الواجهة مع مطالبة المستشفيات بالحصول على مستحققاتها، محذرة من اللجوء إلى خطوات تصعيدية إذا لم يتم إيجاد حلول خلال أسبوع.

ورغم أن المستشفيات باتت تحصل على مستحققاتها من المرضى نقداً بالدولار بعد شبه توقف الجهات الضامنة في لبنان عن التغطية بسبب انهيار قيمة الليرة اللبنانية، يبدو واضحاً أن أزمة المستشفيات هذه المرة تركز بشكل أساسي على تكاليف مرضى غسل الكلى التي يفترض أن تدفعها الجهات الضامنة، لكنها تتأخر في تنفيذ ذلك، وتتراكم المبالغ التي تطالب بها المستشفيات مع العلم أن الأخيرة توقفت عن استقبال مرضى غسل الكلى، وفق ما يؤكد نقيب المستشفيات سليمان هارون، الذي لوّح أيضاً باتخاذ إجراءات الأسبوع المقبل إذا لم تدفع هذه المستحققات.

مشكلة تتكرر

وعن التصعيد، يقول هارون لـ«الشرق الأوسط»: «المشكلة نفسها تتكرر بين فترة وأخرى، وهي عدم حصول المستشفيات على مستحققاتها من الجهات الضامنة على الرغم من أنها تدفع مصاريفها نقداً بالدولار». ويقر بأن المشكلة الأساسية تكمن في مستحققات غسل الكلى، فيما تحصل المستشفيات على معظم مستحققاتها الأخرى نقداً بالدولار من المرضى. ويقول: «مرضى غسل الكلى لا يدفعون للمستشفى، وتكاليف علاجهم يفترض أن تكون مغطاة مائة في المائة من الجهات الضامنة، لكن المشكلة تكمن في أن هذه الجهات لا تدفع، وبالتالي فإن المستشفيات باتت

جدل وتساؤلات حول خطاب مسرب موجه لرئيس الوزراء

البرهان يضع وزارات الحكومة تحت إشراف قادة الجيش

ودمدني (السودان): محمد أمين ياسين

كشف خطاب مسرب لرئيس مجلس السيادة، قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، عن أنه طلب وضع الوزارات والهيئات الحكومية تحت إشراف قادة الجيش الأعضاء في مجلس السيادة، هم: نائبه في الجيش الفريق شمس الدين كباشي، ومساعده الفريق ياسر العطا والفريق إبراهيم جابر، ونائبه في مجلس السيادة، مالك عقار. وبحسب المتابعات، فإن هذه التقسيمات بإشراف أعضاء المجلس على وزارات السلطة التنفيذية، تمت عقب انقلاب 25 من أكتوبر (تشرين الأول) 2021، الذي أطاح بحكومة رئيس الوزراء المستقيل، عبد الله حمدوك. وجاء الخطاب المسرب مهوراً بتوقيع الأمين العام لمجلس السيادة، محمد الغالي، وموجهاً إلى رئيس الوزراء المكلف، عثمان حسين عثمان. واستعبدت التوجيهات، بحسب الخطاب الصادر بتاريخ 11 سبتمبر (أيلول) الحالي، عضوي مجلس السيادة، الهادي إدريس والطاهر حجر، اللذين اتخذوا موقفاً محايداً من الحرب الدائرة بين الجيش وقوات «الدعم السريع».

مستشار حمدي قال إن الحديث عن حكومة قائمة في ظل الانهيار الدستوري هو «بحث عن سلطة على جماجم شعبنا»

وزارات الطاقة والنפט، والتربية والتعليم، والتنمية الاجتماعية، والتعليم العالي، والصحة، والثقافة والإعلام، والشباب والرياضة والشؤون الدينية والأوقاف. ويشرف نائب قائد الجيش، شمس الدين كباشي، على وزارة شؤون مجلس الوزراء، ووزارات الخارجية



البرهان خلال جولة في قاعدة «فلامنغو» البحرية في بورتسودان في أغسطس الماضي (أ.ف.ب)

مقرها مدينة بورتسودان، شرقي البلاد، وتهديدات قائد قوات «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو الشهير باسم «حميدتي»، بتشكيل حكومة موازية لها في العاصمة الخرطوم، وفيما يشبه التعليق على الخطاب المسرب، كتب المستشار السياسي لقائد قوات «الدعم السريع»، يوسف عزت، على منصة «أكس» (تويتر سابقاً)، أن الحديث عن حكومة قائمة الآن وأسماء وزراء مكلفين يمارسون مهامهم في الدولة السودانية استناداً إلى شرعية انقلاب 25 أكتوبر، وفي ظل الانهيار الدستوري الذي حدث بعد إشعال «فلول النظام البائد» داخل المؤسسة العسكرية وخارجها، حرب 15 أبريل (نيسان)، هو «بحث عن سلطة على جماجم شعبنا». وقال إن هذه محاولة بائسة لقطع الطريق أمام تأسيس الدولة السودانية الجديدة القائمة على العدالة والسلام والحكم المدني الديمقراطي والنظام الفيدرالي الحقيقي. وأضاف أن شق «الفلول» للسلطة وممارستها الشكلية سيدفعان بالبلاد إلى هاوية أكثر عمقاً، وسيغرض ضرورة قيام سلطة بديلة تلغي كل هذا الفساد والممارسات باسم السودان.

وكان البرهان تعهد في خطابه أمام اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، الجمعة الماضي، بنقل السلطة إلى المدنيين بعد إيقاف الحرب، مقلداً من أهمية تصريحات قائد «الدعم السريع» بتشكيل حكومة في البلاد، معتبراً أن هذه التهديدات هي «امن باب الاستهلال السياسي».

الفصائل المسلحة الموقعة على اتفاق جوبا للسلام 2020. وحل الوزراء الجدد في الوزارات التي كان يشغلها الشريك المدني في الحكم، ائتلاف «قوى الحرية والتغيير». ومن أبرز الوزراء المكلفين الذين عينهم البرهان عقب الانقلاب، على الصفاق علي لوزارة الخارجية، ومحمد عبد

بالإشراف على وزارات الثروة الحيوانية والزراعة والتجارة والتموين والصناعة والاستثمار والتعاون الدولي والاتصالات والنقل. وأعاد البرهان، بعد عدة أشهر من الانقلاب، تعيين 15 وزيراً مكلفاً، مع الإبقاء على حصص وزارات

والداخلية والحكم الاقتصادي والمعادن والعدل والري والموارد المائية. وكلف عضو المجلس ياسر العطا بالإشراف على وزارات الدفاع والمالية والتخطيط الاقتصادي وبنك السودان المركزي والنيابة العامة وديوان المراجع العام. أما عضو المجلس إبراهيم جابر فكلف

وزارات الطاقة والنפט، والتربية والتعليم، والتنمية الاجتماعية، والتعليم العالي، والصحة، والثقافة والإعلام، والشباب والرياضة والشؤون الدينية والأوقاف. ويشرف نائب قائد الجيش، شمس الدين كباشي، على وزارة شؤون مجلس الوزراء، ووزارات الخارجية

اللهم محمود لوزارة الطاقة والنפט.

تساؤلات

وأثار تسريب الخطاب في هذا التوقيت الكثير من الجدل والتساؤلات، في ظل ما يتكرر عن نواب رئيس مجلس السيادة تشكيل حكومة تصريف أعمال،

والداخلية والحكم الاقتصادي والمعادن والعدل والري والموارد المائية. وكلف عضو المجلس ياسر العطا بالإشراف على وزارات الدفاع والمالية والتخطيط الاقتصادي وبنك السودان المركزي والنيابة العامة وديوان المراجع العام. أما عضو المجلس إبراهيم جابر فكلف

وزارات الطاقة والنפט، والتربية والتعليم، والتنمية الاجتماعية، والتعليم العالي، والصحة، والثقافة والإعلام، والشباب والرياضة والشؤون الدينية والأوقاف. ويشرف نائب قائد الجيش، شمس الدين كباشي، على وزارة شؤون مجلس الوزراء، ووزارات الخارجية

وزارات الطاقة والنפט، والتربية والتعليم، والتنمية الاجتماعية، والتعليم العالي، والصحة، والثقافة والإعلام، والشباب والرياضة والشؤون الدينية والأوقاف. ويشرف نائب قائد الجيش، شمس الدين كباشي، على وزارة شؤون مجلس الوزراء، ووزارات الخارجية

بين موسكو وكيف... ماذا يريد البرهان؟

ودمدني (السودان): أحمد بونس

أريكت لقاءات رئيس مجلس السيادة الانتقالي قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، على هامش مشاركته في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، حسابات المراقبين والمحللين، بشأن تأثيراتها السياسية والعسكرية على الحرب في السودان، خصوصاً لقاءه مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، ولقاءه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

البحث عن اعتراف دولي

وزارات التساؤلات حول ما إذا كان الرجل، الذي يقود حرباً ضد حليفه السابق قائد قوات «الدعم السريع» عن «شريك» يساعده على انتصار طالت مزاعم تحقيقه، ويريد إعادة تقديم نفسه إلى «الحرب» حليفاً استراتيجياً، في مواجهة مزاعم بأن دقلو يقف الدعم من الميليشيا الروسية «فاغنر»، وحاك ترد واشنطن، فإن «موسكو» حاضرة لتحل محلها في السودان.

ويذهب كثير من التحليلات إلى أن البرهان يبحث عن اعتراف دولي به رئيساً شرعياً للبلاد، وليس رئيساً أمر واقع فرض نفسه بانقلاب دبره ضد الحكومة الانتقالية المدنية بقيادة رئيس الوزراء

عند الرجل، وهو ليس مسألة شخصية، بل نتيجة فقدان قوى ذبقت في التاريخ، وأصبحت عاجزة عن الإسهام إيجابياً في المشهد الدولي، وبالتالي يقع في هذا الخطيئة؛ إن يلتقي لافروف ثم يلتقي زيلينسكي؛ القطبين المحاربين، دون أن يدري أين يقف؟.

ما أبلغه قادة العالم للبرهان: أوقفوا الحرب

ويعد أنصار البرهان وحلفاؤه من أنصار النظام السابق والإسلاميين، أن منجر ذهابه إلى نيويورك ومخاطبته الأمم المتحدة باسم السودان من هناك، هو اعتراف بشرعيته الدولية، فيما يرى خصومه أن العالم يريد وقف الحرب، وأن وجوده في الجمعية العمومية مناسبة لإبلاغه بذلك مباشرة، وهو ما خرجت به لقاءاته على هامش اجتماعات الجمعية العمومية؛ إن أبلغه خلالها قادة الذين التقاهم بضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار، ومعالجة القضايا الإنسانية العاجلة الناجمة عن القتال الذي أوشك على إكمال شهره السادس. بيد أن محيي الدين يرى أن «الصراع والحرب الدائرة في السودان تم تدويلها عصباً عن السودانين، وأصبح لهما أطراف وامتدادات، وخط الأوراق طريقة أمريكية معروفة ومفهومة، وهي تقوم على تجريم الخصم ابتداءً، لتبرير ضربه في الخطوة التالية».



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مقل بلاده في غياب الرئيس بوتين (رويترز)

الدين، الذي قال له «الشرق الأوسط» إن ما نقلته قناة «CNN» بشأن الدعم العسكري الأوكراني للبرهان يعبر عن رؤية أمريكية تسعى لخلق صراع وهمي. وأضاف: «لا اعتقد أن هذا الاتهام صائب، لسبب واحد: هو أن أوكرانيا نفسها غير قادرة على حسم معركتها الحربية حتى تدعم جيش السودان». وتابع محيي الدين: «إذا صحت هذه المعلومات، فهي تعيد الطريق أمام روسيا للوقوف مع (الدعم السريع)، وهذا ليس حادثاً، وأرى أن هذا يعبر عن خطط المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) في خطط الأوراق، وفقاً لرويتها التي

تهدف لتعبيد الطريق لأخذ موقف خشن من الجيش السوداني، وتوفير مبررات له. فإذا كان الجيش السوداني مدعوماً أوكرانياً، فهو بالنتيجة حليف أميركي، لكن الموقف على الأرض ليس هكذا».

غريب يتمسك بقشة

ورأى محيي الدين أن لقاء البرهان بالرئيس الأوكراني ووزير الخارجية الروسي، بصفتها طرفي صراع متفجر، يكشف عن أن البرهان لا يملك منهجاً لتحليل وعرض نفسه ضمن خريطة



لقاء البرهان وزيلينسكي في مطار «شانون» الآير لندي السبت (أ.ف.ب)

خلفية رفض موسكو، التي أرسل لها نائبه مالك عقار، مساعده فنياً وعسكرياً في حربه مع «الدعم السريع»، والإبقاء بأنه بعيد النظر في العلاقة بموسكو لعدم دعمها له، وديون معلومات عن دعم ميليشيا «فاغنر» خصمه حميدي.

هل زودت أوكرانيا البرهان بالمسترات؟

وراج أخيراً أن كيف زودت الجيش السوداني بمسترات نفذت عمليات ضد قوات «الدعم السريع»، وهو الأمر الذي استعده المحلل السياسي خالد محيي

عبد الله حمدوك في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 ونتج عنه اعتباره رئيساً انقلابياً وغير شرعي، وتجميد عضوية السودان أفرقياً، وفي الوقت ذاته يبحث عن اعتراف دولي بأن الحرب بينه وبين نائبه السابق ليست حرباً بين جنرالن، بل حرب بين الجيش الوطني و«الميليشيا» المتعددة.

وعُد محللون موالون للجيش السوداني في حربه ضد «الدعم السريع» لقاء البرهان مع زيلينسكي، ومحاولة لاسترضاء الغرب وكسب دعم واشنطن، عن طريق الإيحاء بأنه يؤيد كيف، على

وزارة الصحة تعلن وفاة 18 بالكوليرا... وإصابة آلاف بحمى الضنك

تحذيرات في السودان من انتشار الأمراض والأوبئة الفتاكة

ودمدني (السودان): محمد أمين ياسين

حذر مسعفون في السودان من تفشي الإصابة بالكوليرا وحمى الضنك في البلاد، بسبب بدء هطول الأمطار الموسمية وتدايعات الحرب المستعرة منذ أكثر من خمسة أشهر على النظام الصحي، الذي كان يعاني من ضغوط حتى قبل بدء القتال. وأكدت السلطات الصحية رصد حالات إصابة بالكوليرا للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، في منتصف أبريل (نيسان)، وقالت إن أول حالة رصدت في ولاية القضارف أواخر أغسطس (آب). وقالت وزارة الصحة الاتحادية في بيان، في وقت متأخر مساء الثلاثاء، إن 18 شخصاً توفوا وأصيب 265 بالكوليرا في ولاية القضارف.

الإصابات أكثر من الأرقام المعلنة

وذكرت رابطة الأطباء في السودان في بيان أنه تم تسجيل 3398 حالة إصابة بحمى الضنك في ولايات القضارف والبحر الأحمر وشمال كردفان والخرطوم، في الفترة من منتصف أبريل (نيسان)

وحتى منتصف سبتمبر (أيلول). وذكر البيان أن هذا العدد لا يشكل إلا قمة جبل الجليد، وهو أقل بكثير من حالات الإصابة بالإصابة لدى من هم في المنازل، ومن دُفِنوا دون تسجيل. وأشار البيان إلى أسباب تساهمت كعوامل في انتشار المرض، منها تلوث مياه الشرب بجثث غير مدفونة، إضافة إلى النفايات، ونقص التجهيزات في الخدمات الطبية قبل موسم الأمطار.

وكانت منظمة الصحة العالمية أطلقت في يونيو (حزيران) الماضي تحذيرات شديدة من زيادة خطر انتشار الأمراض والأوبئة الفتاكة في كل أنحاء السودان، جراء انهيار القطاع الصحي بسبب القتال بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، واحتلال المرافق الطبية من قبل المسلحين. وقال سكان في القضارف لوكالة «رويترز» إن حمى الضنك والمالاريا والكوليرا والإسهال تفشي جزئياً لأسباب منها الافتقار لتصرف مياه الأمطار واحتفاظ المنشآت الصحية بسبب وصول نازحين من الخرطوم، ولولاية القضارف التي تقع في شرق السودان أهمية حيوية لإنتاج البلاد الزراعي

التدخل العاجل وتقديم المساعدات للسودانيين.

بدورها، أكدت «غرفة طوارئ شرق النيل» في الخرطوم، إصابة 26 من المواطنين بأحياء المنطقة بالكوليرا، مشيرة إلى أن مستشفى «البيان الجديد» في منطقة حالات يوسف، يستقبل ما لا يقل عن 10 حالات يومياً. وأفادت «الغرفة»، وهي مجموعة تطوعية، والتي سبقت وزارة الصحة في الإعلان عن المرض، بأن هناك تزايداً ملحوظاً في عدد الحالات المصابة التي وصلت إلى المستشفى.

نقص الأدوية

في موازاة ذلك، أعلن «المجلس القومي للأدوية والسموم» السماح لجميع المصانع الوطنية المسجلة والمرخص لها بإنتاج أدوية بشرية وبيطرية، بتصنيع منتجاتها، سواء بسبب انعدام المياه الصالحة للشرب وتكدس النفايات والجثث، وغياب المعامل التشخيصية في الخرطوم عن الخدمة وانقطاع الامداد الدوائي. وطالبت نقابة أطباء السودان طرفي القتال، الجيش و«الدعم السريع»، بإيقاف الحرب، مناشدة المنظمات الصحية الإقليمية والدولية وهيئات الأمم المتحدة

السودان الشحيحة. وتعاني جهود الإغاثة الدولية من قلة حادة في التمويل.

تحذير من الأمم المتحدة

وقالت الأمم المتحدة الأسبوع الماضي إن أكثر من 1200 طفل توفوا بسبب الإشتباه بإصابتهم بالحمية وسوء التغذية في مخيمات نازحين في ولاية النيل الأبيض بينما تشكل الكوليرا وطأة الأمراض وانهيار النظام الصحي بسبب انعدام المياه الصالحة للشرب وتكدس النفايات والجثث، وغياب المعامل التشخيصية في الخرطوم عن الخدمة وانقطاع الامداد الدوائي. وطالبت نقابة أطباء السودان طرفي القتال، الجيش و«الدعم السريع»، بإيقاف الحرب، مناشدة المنظمات الصحية الإقليمية والدولية وهيئات الأمم المتحدة



تجهيز أمام مختبر طبي لإجراء اختبار حمى الضنك المنتشرة في ولاية القضارف شرق السودان (أ.ف.ب)

السلطات الصحية الاتحادية والمحلية تعمل بمساعدة من منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف على احتواء الوباء في القضارف. ووقعت عشرات الهجمات على منشآت للرعاية الصحية منذ اندلاع الصراع بين الجيش السوداني وقوات «الدعم

البعلي، كما أنها تقع على الحدود مع إثيوبيا.

قلة حادة في التمويل

وقال وزير الصحة السوداني المكلف، هيثم محمد إبراهيم، إن

الغلاء مقابل توفر المنتجات يعمق معاناة المواطنين

إزالة الحواجز العسكرية لا تخفف الأسعار في دمشق

دمشق: «الشرق الأوسط»

بخلاف توقعات مصادر مطلعة في سوريا أن يؤدي قرار إزالة الحواجز العسكرية من الطرقات الرئيسية إلى انخفاض في عموم الأسعار بنسب كبيرة، إلا أن الأسعار استمر ارتفاعها في دمشق بشكل كبير، ما تسبب في تعميق المعاناة المعيشية لأغلبية المواطنين.

سائقو شاحنات يعملون في نقل الخضار والفاكهة اعتبروا أن السبب الأبرز في تواصل هذا الارتفاع هو الرفع الحكومي المستمر لأسعار المحروقات، بالإضافة إلى «الإتاوات» وعمليات ما تسمى «الترفيق» التي تفرضها حواجز الجيش والأمن على السائقين.

وفاجأت الحكومة السورية في 30 أغسطس (آب) المواطنين بتسريب قرار يتضمن «إزالة كل الحواجز على الطرق الرئيسية في مختلف أرجاء سوريا» ونقل موقع «صوت العاصمة» المعارض في اليوم التالي عن «مصادر خاصة» أن القرار يتضمن «إزالة جميع الحواجز العسكرية وغير الأمنية من الطرق الرئيسية بين المحافظات والمدن السورية».

اللائق في القرار، أنه يلزم «الفرقة الرابعة بإزالة جميع حواجزها القديمة الواقعة على الطرق الرئيسية»، وفق المصادر. وتنتشر الفرقة الرابعة التابعة للجيش الرسمي ويقودها ماهر الأسد، شقيق الرئيس السوري بشار الأسد، حواجز على كافة الطرقات الواصلة بين المحافظات في المناطق الخاضعة للحكومة السورية، وتحوّلت خلال سنوات الحرب إلى سلطة تتحكم بالحركة التجارية وتؤمن مواردها الخاصة عبر فرض مبالغ كبيرة



سوق الخضار والفاكهة والمواد الغذائية في الزبلطاني شمال شرقي دمشق (الشرق الأوسط)



عامل ينقل صناديق من سوق الجملة إلى سوق نصف الجملة (الشرق الأوسط)

نفي صاحب محل أن ارتفاع الأسعار سببه التصدير

يكون السبب في ذلك هو عملية التصدير. ويقول: «تدخل كميات كبيرة بشكل يومي إلى السوق وتباع لحال (نصف الجملة)، وللباعة المفرق، ولأصحاب مشاغل التصدير، وهي تكفي للجميع وتوفيق حاجتهم».

ويوضح المتاجر أن «الفلاحين يتمسكون بالسعر الذي يطلبونه بسبب ارتفاع تكاليف الزراعة بشكل كبير، وهم على حق».

وارتفعت أسعار معظم الخضار والفاكهة في أسواق المفرق منذ منتصف أغسطس الماضي، بنسبة تجاوزت 150 في المائة وبعضها 200 في المائة، إذ يصل حالياً سعر الكيلوغرام الواحد من البطاطا ذات الصنف الممتاز (سبونتا) عند باعة المفرق إلى 6 آلاف ليرة بعدما كان بنحو الفين، ومثلها البندورة، بينما حلق العنب إلى 12 ألفاً صعدوا من 5 آلاف.

في أسواق المفرق بجنوب وغرب دمشق، بدت حالة الانفلات السعري والفوضى وغياب رقابة الحكومة واضحة، إذ كشفت أسعار المضاعف في «سوق الجملة» لدى باعة المفرق فروقات كبيرة بين الجانبين، إذ يبلغ السقف الأعلى لسعر الكيلوغرام الواحد من البطاطا المتأخرة، في الأولى 3600 ليرة، والبندورة 2500، والعنب 8 آلاف.

ارتفاع القود

بالنسبة لسائق شاحنة محملة بالباذنجان قادم من محافظة درعا جنوبي سوريا،

فإن السبب الرئيسي وراء استمرار ارتفاع الأسعار هو القرارات الحكومية المتوالية برفع أسعار المحروقات، وبلغت في حديتها لئلا أنه أصبح يتقاضى أجره نقل «الحمل» إلى دمشق مليوناً و200 ألف ليرة سورية وسائق مبلغ «ضخم»، ويقول:

«رفع سعر المازوت والبنزين أهلك الناس لأنه يؤدي إلى رفع أجور النقل، والمواصلات، والري. وأسعار، والخضار، والفاكهة، والحليب، واللبن، والبيض، وبالتالي رفع الأسعار».

سائق شاحنة آخر محملة بالفلفل الأحمر الحار قادم من بلدة دير حافر بريف حلب شمال سوريا يوضح لنا أن «الترفيق يرفع الأسعار، لكن غلاء المازوت والبنزين يرفعها بنسب أكبر بكثير»، ويضيف «قبل شهرين كان إيجار الحمل مليون ليرة، اليوم 3 ملايين والبيض يطلب 4 والسبب في ذلك هو غلاء المحروقات»، ويوضح أن «الترفيق وإتاوات الحواجز ما يتكلف 200 - 300 ألف». المشكلة بارتفاع أجور النقل، في القسم المخصص من السوق لبيع المواد الغذائية الرئيسية، بدأ المشهد على عكس ما هو عليه في القسم المخصص لبيع الخضار والفاكهة بـ«الجملة»، إذ كانت السوق والمحال خالية

إلى تفاقم الانهيار في الوضع المعيشي لفئات واسعة من السوريين الذين يعيش نحو 90 في المائة منهم تحت خط الفقر.

جولة ميدانية

الوقوف على أسباب استمرار ارتفاع الأسعار، قامت «الشرق الأوسط» بجولة في «سوق الجملة» المخصص لبيع الخضار والفاكهة والمواد الغذائية في منطقة الزبلطاني شمال شرقي دمشق، ورصدت توفر كميات كبيرة من الخضار والفاكهة وكذلك المواد الغذائية، وحالة ازدياد تشهدها السوق بباعة المفرق لشراء حاجياتهم. وقد بدأ الإقبال كثيفاً في السوق التي تقسم إلى ثلاثة أقسام، أحدها مخصص لمحال بيع الخضار والفاكهة بـ«الجملة»، وآخر لبيع كميات قليلة (صندوق أو صندوقين وحتى 10 من الخضار والفاكهة) ويسمى سوق «نصف الجملة»، وثالث لبيع المواد الغذائية الرئيسية، علاوة على شراء الخضار والفاكهة من قبل باعة المفرق. يقر صاحب محل ضخم مخصص لبيع الخضار والفاكهة بـ«الجملة»، بأن الأسعار «مرتفعة جداً وهي غير منطقية»، لكنه نفى أن

منشور له عبر صفحته على «فيسبوك»، إن القرار سيخفض الأسعار بنسبة 50 في المائة.

وتم فعلياً البدء بتنفيذ القرار، وأكد شهود عيان لا الشرق الأوسط أنه أزيل قبل أيام حاجز الفرقة الرابعة من طريق بلدة جديدة عرطوس بريف العاصمة الجنوبي الغربي، المؤدي إلى مدينة دمشق، كما أزال النظام حاجز الأمن السياسي عند مدخل «ساكن برزة» شمال العاصمة، والحاجز المقابل لـ«مصرف سوريا المركزي» في الطريق القادم من شارع بغداد.

وعاينت «الشرق الأوسط» بالفعل إزالة حواجز الفرقة الرابعة من أرياف طرطوس (غرب) وريف حمص الغربي والمناطق الحدودية مع لبنان ومنطقة تللك، بينما تمت إزالة عدد كبير من الحواجز من مناطق حيوية في وسط ومحيط دمشق، مع الإبقاء على حواجز مداخل العاصمة.

وبعكس توقعات خبراء اقتصاديين تواصل ارتفاع الأسعار رغم البدء بإزالة الحواجز، وجاء هذه المرة في ظل سياسة الحكومة الاقتصادية العاجزة عن كبح ارتفاع الأسعار واتساع الفجوة بين الدخل والإنفاق، على شكل أشبه بـ«تسونامي» عنيف، أدى

إلى تفاقم الانهيار في الوضع المعيشي لفئات واسعة من السوريين الذين يعيش نحو 90 في المائة منهم تحت خط الفقر.

الوقوف على أسباب استمرار ارتفاع الأسعار، قامت «الشرق الأوسط» بجولة في «سوق الجملة» المخصص لبيع الخضار والفاكهة والمواد الغذائية في منطقة الزبلطاني شمال شرقي دمشق، ورصدت توفر كميات كبيرة من الخضار والفاكهة وكذلك المواد الغذائية، وحالة ازدياد تشهدها السوق بباعة المفرق لشراء حاجياتهم. وقد بدأ الإقبال كثيفاً في السوق التي تقسم إلى ثلاثة أقسام، أحدها مخصص لمحال بيع الخضار والفاكهة بـ«الجملة»، وآخر لبيع كميات قليلة (صندوق أو صندوقين وحتى 10 من الخضار والفاكهة) ويسمى سوق «نصف الجملة»، وثالث لبيع المواد الغذائية الرئيسية، علاوة على شراء الخضار والفاكهة من قبل باعة المفرق. يقر صاحب محل ضخم مخصص لبيع الخضار والفاكهة بـ«الجملة»، بأن الأسعار «مرتفعة جداً وهي غير منطقية»، لكنه نفى أن

منشور له عبر صفحته على «فيسبوك»، إن القرار سيخفض الأسعار بنسبة 50 في المائة.

وتم فعلياً البدء بتنفيذ القرار، وأكد شهود عيان لا الشرق الأوسط أنه أزيل قبل أيام حاجز الفرقة الرابعة من طريق بلدة جديدة عرطوس بريف العاصمة الجنوبي الغربي، المؤدي إلى مدينة دمشق، كما أزال النظام حاجز الأمن السياسي عند مدخل «ساكن برزة» شمال العاصمة، والحاجز المقابل لـ«مصرف سوريا المركزي» في الطريق القادم من شارع بغداد.

وعاينت «الشرق الأوسط» بالفعل إزالة حواجز الفرقة الرابعة من أرياف طرطوس (غرب) وريف حمص الغربي والمناطق الحدودية مع لبنان ومنطقة تللك، بينما تمت إزالة عدد كبير من الحواجز من مناطق حيوية في وسط ومحيط دمشق، مع الإبقاء على حواجز مداخل العاصمة.

وبعكس توقعات خبراء اقتصاديين تواصل ارتفاع الأسعار رغم البدء بإزالة الحواجز، وجاء هذه المرة في ظل سياسة الحكومة الاقتصادية العاجزة عن كبح ارتفاع الأسعار واتساع الفجوة بين الدخل والإنفاق، على شكل أشبه بـ«تسونامي» عنيف، أدى

استدعاء

XT5

سنة الموديل 2023
12 مركبة

خلل في تروس ناقل الحركة قد يؤدي إلى توقف عمل نظام الدفع الرباعي و التوقف الميكانيكي مما يزيد من احتمالية تدرج المركبة بشكل مفاجيء وخطر وقوع حادث

السبب

الجراء

-التحقق من شمول رقم هيكل المركبة من خلال Recalls.sa
-التواصل مع الشركة لإجراء الإصلاحات اللازمة مجاناً.

8008200048
8007525252

جنرال موتورز
شركة الجميع للسيارات

الرقم المرجعي: 23164

وزارة التجارة
Ministry of Commerce

www.recalls.sa
@MCGovSA

استدعاء
مركز استنقاذ المنتجات المعيبة
Detective Products Recall Center

نيجيريا: العصابات المسلحة تقاوم التحديات الأمنية للرئيس تينوبو

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنبو أسر الضحايا بـ«إنقاذ جميع المختطفات والمختطفين»، مؤكداً أن الجنّة «سيدفونون الثمن».

وقال المتحدث باسم شرطة ولاية زامفارا، يزيد أبو بكر، لإداعة صوت أميركا (الأنثين) إن قوات الأمن تمكنت حتى الآن من إنقاذ 7 من المختطفين والجهود مستمرة لإنقاذ الآخرين. وأضاف أنه «تم نشر قوات الأمن بكثافة في المنطقة التي شهدت الواقعة وتمت استعادة الحياة الطبيعية وعاد الطلاب للوجود في قاعات المحاضرات». وأكد أن الأجهزة الأمنية «ستبذل كل الجهود الممكنة للتحول دون تكرار مثل هذه الحوادث مرة أخرى».

وتعيد هذه العملية إلى الأذهان قضية «فتيات شيبوك» عام 2014، بعد أن تبنت جماعة بوكو حرام اختطاف نحو 270 فتاة من داخلية مدرستها في بلدة شيبوك بولاية بورنو. ولا تزال نحو 100 فتاة منهن في عداد المفقودين حتى الآن. وكانت القضية استقطبت اهتماماً دولياً واسعاً كما انطلقت حملات محلية ودولية على شبكات التواصل الاجتماعي تطالب بتحريرهن.

إسماعيل محمد طاهر، المحلل التشادي، المتخصص في الشؤون الأفريقية، يرى أن اعتماد الأمن في شمال غربي نيجيريا «سببه الأساسي غياب التنمية وتفشي الفقر وهو الأمر الذي يدفع بالشباب في المنطقة للانضمام لتلك الجماعات الإجرامية وغيرها من الجماعات الإرهابية». واعتقد طاهر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن «العصابات المسلحة وعصابات قطاع الطرق تتعاون مع الجماعات الإرهابية ويقومون بتبادل الأدوار في هذه المنطقة»، مشيراً إلى أن «الخطوة الفاصلة بين تلك المجموعات تتماهى في كثير من الأحيان لأن أهدافهم متشابهة وتصب في النهاية في دائرة توسيع النفوذ والسيطرة على الموارد وتجنيد مزيد من الأهالي في مواجهة قوات إنفاذ الأمن». وأضاف طاهر أن «عمليات اختطاف البنات عادة ما تتبناها الجماعات الإرهابية الدينية وعلى رأسها بوكو حرام التي ترى أن التعليم الغربي علماني كافر وتتخذ المختطفات رهائن محتملة للمقايضة بهن مع أجهزة الأمن في عمليات تبادل الأسرى، لكن أن تنسب هذه

العملية لعصابات قطاع الطرق فذلك يعكس تنامي التعاون بين تلك الجماعات الإجرامية والجماعات الإرهابية الدينية». وأجبرت حالات انعدام الأمن وعمليات الخطف الجماعي السلطات على إغلاق أكثر من 11 ألف مدرسة منذ نهاية 2020، ما تزايدت معه نسبة الأطفال غير الملتحقين بالمدارس (18,5 مليون في 2022، 60 في المائة منهم فتيات)، حسب منظمة الأمم المتحدة للطفولة.

والتي مراقبون وناشطون باللائمة في حادث الاختطاف الأخير على الحكومة وقوات الأمن. وفي تصريحات لـ«إداعة صوت أميركا»، قال الناشط النيجيري أبا أيوبوس روني إن «العملية قام بها ما يقرب من 50 شخصاً يقودون دراجات نارية وهو عدد ضخم وكان يمكن لقوات الأمن التعرف عليهم بسهولة والتعامل معهم قبل أن يستهفوا الطالبات».

وكان تينوبو، الذي انتخب في فبراير (شباط) الماضي، تعهد بأن يكون التصدي لانعدام الأمن «أولوية المطلقة»، مؤكداً التزامه بالدفاع عن «الأمة من الإرهاب وكل أشكال الجرائم».

إسماعيل محمد طاهر، المحلل التشادي، المتخصص في الشؤون الأفريقية، يرى أن اعتماد الأمن في شمال غربي نيجيريا «سببه الأساسي غياب التنمية وتفشي الفقر وهو الأمر الذي يدفع بالشباب في المنطقة للانضمام لتلك الجماعات الإجرامية وغيرها من الجماعات الإرهابية». واعتقد طاهر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن «العصابات المسلحة وعصابات قطاع الطرق تتعاون مع الجماعات الإرهابية ويقومون بتبادل الأدوار في هذه المنطقة»، مشيراً إلى أن «الخطوة الفاصلة بين تلك المجموعات تتماهى في كثير من الأحيان لأن أهدافهم متشابهة وتصب في النهاية في دائرة توسيع النفوذ والسيطرة على الموارد وتجنيد مزيد من الأهالي في مواجهة قوات إنفاذ الأمن». وأضاف طاهر أن «عمليات اختطاف البنات عادة ما تتبناها الجماعات الإرهابية الدينية وعلى رأسها بوكو حرام التي ترى أن التعليم الغربي علماني كافر وتتخذ المختطفات رهائن محتملة للمقايضة بهن مع أجهزة الأمن في عمليات تبادل الأسرى، لكن أن تنسب هذه

تكاله تعهد ضم الأمازيغ للجنة «6 + 6» لوضع القوانين الانتخابية

رئيس «النواب» يبحث تشكيل حكومة ليبية جديدة

القاهرة: خالد محمود

واصل رئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح، مساعيه لتشكيل حكومة جديدة في البلاد، بدلاً من حكومة الوحدة المؤقتة، التي يترأسها عبد الحميد الدبيبة. وقال صالح إنه ناقش مساء أول من أمس (الثلاثاء) بمكتبته في مدينة القبة مع وفد من مدينة مصراتة مستجدات الأوضاع في أنحاء البلاد كافة على مختلف الأصعدة، والجهود المبذولة لإنهاء المرحلة الراهنة، عبر تشكيل حكومة موحدة على كامل التراب الليبي، توفس لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في أقرب الأجل، وللمعبور بالبلاد إلى مرحلة الاستقرار.

وأكد الوفد الذي قدم التعازي للشعب الليبي في ضحايا الفيضانات والسيول على الشفاف أبناء مدينة مصراتة، وأبناء الشعب الليبي كافة، وتضامنه الكامل مع إخوانهم في المناطق المتضررة، مشيداً بروح التضامن بين أبناء الشعب الليبي.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر أن صالح يسعى لفتح قنوات تواصل مع القيادات الفاعلة في مصراتة، مسقط رأس الدبيبة، بهدف الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة لإجراء الانتخابات المؤجلة.

بدوره، أطلع نصر شرح البال، وزير الأشغال العامة بحكومة «الاستقرار»، صالح خلال اجتماعهما في القبة على الإجراءات المتخذة، حيال المناطق المتضررة جراء الفيضانات والسيول، كما سلمه التقرير المبني لأعمال حصر المباني المتضررة جراء الفيضانات والسيول.

وكان أسامة حماد، رئيس الحكومة «الاستقرار»، قد أكد خلال لقائه بوفد من مشايخ وأعيان وجهاء مدينة درنة، بحضور أمر منقذتها الأمانية اللواء عبد الباسط بوغريس، ورئيس جهاز الأمن الداخلي الفريقي أسامة الدرسي، حرص حكومته على الوصول لكل متضرر، لافتاً لاتخاذها إجراءاتها الفورية على جميع الأصعدة بهدف تدارك الأزمة واحتوائها، بالإضافة للبدء الفوري في ملف الإعمار ودعمه.

بدء مراسم تأبين ضحايا الفيضانات والسيول في درنة بحضور ممثلين من المدن والقبائل الليبية كافة

الكارثة، التي حلت بمدينة درنة ومدن ومناطق الجبل الأخضر. في المقابل، أصدر الدبيبة قراراً بمنح مصلحة المرافق التعليمية الإذن

بالتعاقد لصيانة عدد من المدارس بالمدن المتكوبة في شرق ليبيا، وتخصيص 92,8 مليون دينار لصيانة 117 مدرسة ومرقفاً تعليمياً بالمدن المتضررة جراء الفيضانات، البالغ عددها 15 مدينة، وطالب بالتزام المصلحة بوضع جدول زمني محدد لانتهاء من مشروعات الصيانة المكلفة بها.

وكان الدبيبة قد أصدر تعليماته خلال اجتماعه مع وزير التربية والتعليم، موسى المقرئ، ومديري المصالح التابعة لها، بالباشرة الفورية لأعمال الصيانة الشاملة للمدارس المتضررة من الفيضانات في المدن المتكوبة بشرق ليبيا، على أن يتولى فرع المرافق التعليمية بالمنطقة الشرقية مسؤولية إتمام العقود مع الشركات المنقذة لعمليات الصيانة، وفق مقاييس معتمدة وجدول زمني محدد.

بدوره، أكد رئيس مجلس الدولة، محمد تكالة، خلال لقائه مع وكيل الهجوم البرمائية التابعة لها بالخزيرة الحية على متن سفينة عسكرية، قبالة السواحل الليبية. وفي غضون ذلك، أبلغت هيئة أمن المرافق والمنشآت التابعة لحكومة الدبيبة سفيري إيطاليا وروسيا لدى ليبيا استعدادها لتأمين الشركات الإيطالية والروسية داخل الأراضي

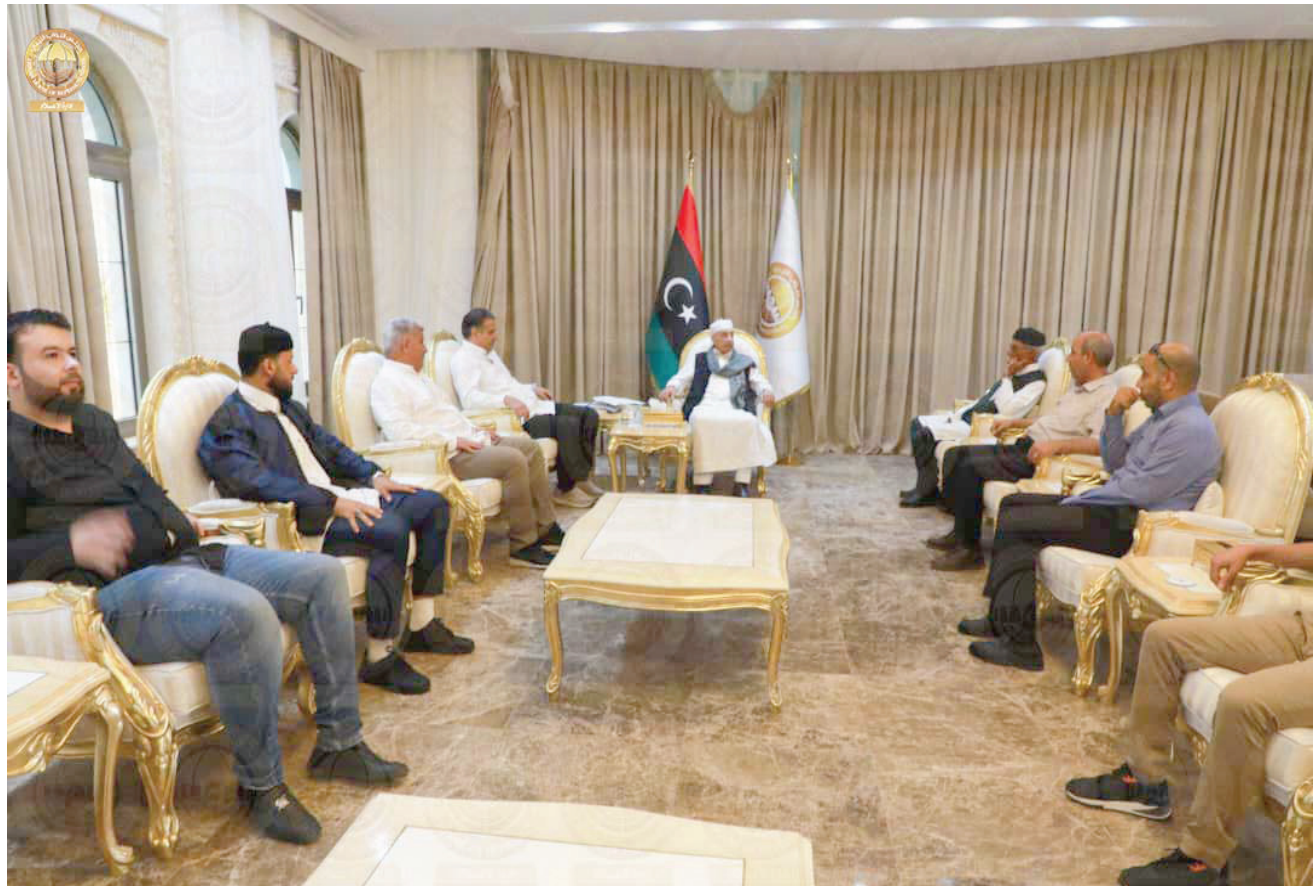
ووزير السياحة نصر الدين الفرزاني بطرابلس على الوقوف مع الوزارة لمعالجة هذه الأضرار، ودعم قطاع السياحة الداخلية وتطويرها للحفاظ على الموروث الثقافي للبلاد، مشيراً إلى بحث الأضرار التي لحقت ببعض المناطق، والمعالم السياحية بالمنطقة الشرقية جراء الفيضانات.

كما تعهد تكالة لدى استقباله وفداً ضم عدها بلديات وبعض أعيان مكون الأمازيغ في ليبيا، بمحاولة ضمهم إلى لجنة (6 +6) المشتركة، التي تضم مجلسي النواب والدولة لوضع القوانين الانتخابية. وقال تكالة إن الوفد أعرب عن استياء أمازيغ ليبيا لعدم تمثيلهم في هذه اللجنة، مؤكداً أهمية وجود تمثيل أمازيغي قوي وفعال، يعكس أهمية المكون الأمازيغي وحقوقهم السياسية والثقافية. كما أعلن تكالة أنه سينظر في هذا الطلب، من خلال تعزيز التواصل والحوار مع المكون الأمازيغي، والرجوع إلى أعضاء المجلس الأعلى

للجنة الليبية، وعودتها للسوق الليبية لاستئناف أعمالها المتوقفة منذ عام 2011. وقالت وكالة «نونا» الإيطالية للأنباء إن الحكومة الإيطالية أعلنت حالة الطوارئ لـ«التدخل في الخارج» لمدة ستة أشهر، نتيجة للأحداث الاستثنائية التي شهدتها الأراضي الليبية، ما أدى إلى وضع خطير للغاية على سلامة الناس

التي تعد في الوقت نفسه مطالب النشاطات والمنظمات الحقوقية، وتتعلم أساساً برقع الحصار عن الحريات وعن الناشطين، كما تتعلق بإطلاق سراح سجناء الراي». وأنهى مقر الأمم المتحدة لحرية التنجيم، كلمت فول، أول من أمس الثلاثاء، مهمة بالجزائر دامت عشرة أيام، التقى خلالها ووزير العدل والاتصال، وناشطین معارضين وأعضاء بالجمع المدني، بحث معهم مدى احترام السلطات الحق في تنظيم التجمعات السلمية، وأسباب سجن ناشطين معارضين، وكذا الظروف التي تشتغل فيها المنظمات الحقوقية.

المسيرة الخضراء السلمية، التي شارك فيها 350 ألف مغربي ومغربية. وبعد أن القى المندوب المغربي الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير عمر هلال، كلمة بلاده خلال المناقشة العامة للجمعية العامة للأمم المتحدة، طلب السفير الجزائري عمران بن جامع حق الرد، متهماً نظيره بـ«تحريف» كلام الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون،



لقاء صالح بوفد من مصراتة (مجلس النواب الليبي)

الدولة عبر الجلسات، وطرح الموضوع للتشاور والتداول، بهدف الوصول إلى حلول تلبي مطالب المكون وتعزز دوره في اللجنة.

إلى ذلك، بدأت أمس (الأربعاء) مراسم تأبين ضحايا الفيضانات والسيول بمدينة الجبل الأخضر، بحضور ممثلين من المدن والقبائل الليبية كافة. ومن المقرر أن يستمر هذا الماتم الجماعي لمدة عشرة أيام لاحتفال تعازي كل الليبيين. وطبقاً لما أعلنه اللواء أحمد المسماي، الناطق باسم حفتر، فقد بلغ العدد الإجمالي للجناحين المكتشفة في مدينة درنة حتى الآن 4120 قتيلاً، لافتاً لانتشال 91 جثة على مدى الیومین الماضیین.

وأكدت هيئة السلامة الوطنية، في بيان مقتضب مواصلة فرقتها للبحث والإنقاذ البحري عمليات البحث والإنقاذ بعدد من المواقع المجاورة لمدينة درنة، رغم سوء الحالة الجوية واضطراب البحر وعلو أمواجه.

وكان لافتاً أن موسكو تكتتم على المستوى الرسمي على مجريات الزيارة التي بدأت أول من أمس الثلاثاء، وتجنبت وزارة الدفاع نشر تفاصيل عن المحادثات. فيما نقلت وسائل إعلام حكومية روسية عن مصادر ليبية خبر وصول حفتر إلى موسكو، وكان في استقباله نائب وزير الدفاع يونس بك يفكوروف. ووصفت الزيارة بأنها «رسمية»، مشيرة إلى أنه تم عزف النشيدین الوطنیین لروسيا الاتحادية وليبيا خلال مراسم الاستقبال. وحملت تلك المعطيات مؤشرات على الاهتمام الروسي بالزيارة، على الرغم من قلة المعلومات التي تسربت حولها. ويحمل توقيع الزيارة دلالات، خصوصاً وأنّها تأتي مباشرة بعد زيارة قام بها قبل أيام إلى بنغازي الجنرال مايكل لانغلي، قائد القيادة العسكرية الأمريكية

في أفريقيا (أفريكوم)، بحضور السفير والمبعوث الأميركي الخاص ريتشارد نورلاند، والقائم بالأعمال الأميركي جيرمي برنت، وركزت على ملفي الوجود العسكري الروسي عبر مجموعة «فاغنر». وبالإضافة إلى ملف النفط. ولم تستبعد مصادر أن يكون حفتر نقل إلى الجانب الروسي أجواء لقائه مع الوفد الأميركي، خصوصاً مع تردد معطيات عن أن واشنطن طلبت من حفتر العمل على تقليص الوجود العسكري الروسي من خلال مجموعة «فاغنر».

ويعد هذا الملف رئيسياً على طاولة المحادثات الروسية- الليبية، خصوصاً في إطار سعي وزارة الدفاع أخيراً إلى ترتيب الوضع حول نشاط «فاغنر» في أفريقيا عموماً، بعد مقتل زعيمها يفغيني بريغوجين. وكان يفكوروف، الذي تم تكليفه بمهمة إعادة ترتيب العلاقة مع مقاتلي «فاغنر» المنتشرين في عدة بلدان أفريقية، بينها ليبيا، قد قام بجولة أفريقية مهمة الشهر الماضي، حملته إلى مالي وبوركينا فاسو والنيجر وليبيا. ونقلت وسائل إعلام روسية أن الجنرال الروسي سعى إلى إقناع مجموعات «فاغنر» المنتشرة في هذه البلدان بإعلان الولاء لوزارة الدفاع، كما أنه قدم تطمينات في البلدان التي زارها بأن نشاط المجموعة في المهام الأمنية والعسكرية المؤكدة ليها «سوف يتواصل، ولكنه

وسلامة الأصول العامة الخاصة. وأوضحت أنه تم تخصيص 5 ملايين يورو للتدخل من الصندوق الوطني للطوارئ، مشيرة إلى أن القرار تم بناءً على اقتراح من وزير الحماية المدنية والسياسات البحرية الإيطالي، نيلو موسوميتشي، في أعقاب الفيضانات المدمرة الناجمة عن إعصار «دانيال».

ولاجئاً سياسياً منذ أكثر من عام. وحلت الحكومة «رابطة الحقوقية» بقرار قضائي العام الماضي، بحجة أنها منقسمة إلى عدة أجنحة، وأن مسؤوليها يعيشون كلهم في الخارج. فيما أكد صالح أن قرار الحل «تسفي». وقال فول في مؤتمر صحافي في ختام زيارته: «أدعو الحكومة الجزائرية، وأحثها على التخلي عن التهم والعفو عن الأشخاص المدينين بتورطهم في الحراك». ولم يذكر المقرئ عدد الأشخاص المعنيين بهذا العفو، لكن وفق «اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين»، لا يزال عشرات

الذين أكد في خطابه من على المنبر نفسه الأسبوع الماضي «دعم بلاده تنظيم استفتاء لتقرير المصير في الصحراء». وقال السفير الجزائري: «لكن معسكره. نحن الجزائريين اخترنا معسكر العدالة وإنهاء الاستعمار والحرية وتقرير المصير وحقوق الإنسان. وهذا الالتزام ينطبق على قضية الشعب الصحراوي، الذي ينتظر منذ ما يقرب

من نصف قرن أن تحقق له الأمم المتحدة العدالة». وأضاف السفير الجزائري قدهم موضعاً: «إذا كان الاحتمال المغربي قد جعل من الصحراء الغربية جنة فعلاً، مع أو من دون منحها الحكم الذاتي، فلماذا يمنع تنظيم هذا الاستفتاء؟». وحذد السفير الجزائري «اتهامات الإرهاب المتعلقة بالبوليساريو» قائلاً: «لا يخدعكم أحد لأن كل القوى

المهيمنة حاولت يوماً شيطنة المقاومين والمناضلين في سبيل الحرية». مقدماً في نفس الوقت تدسّون سبكم، وتهينون الموتى، وتهينون المغاربة». وشدّد السفير المغربي على أن «مبادرة الحكم الذاتي في إطار سيادة المغرب، ووحدة أراضيه، تظل السبيل الوحيد لطني صفحة هذا الصراع الإقليمي المفتعل». مؤكداً أن «المغرب

لا يزال يعيش مأساة». مضيفاً: «أنتم تعتبرون عن تضامنتكم ودعمكم، لكنكم في نفس الوقت تدسّون سبكم، وتهينون الموتى، وتهينون المغاربة». وشدّد السفير المغربي على أن «مبادرة الحكم الذاتي في إطار سيادة المغرب، ووحدة أراضيه، تظل السبيل الوحيد لطني صفحة هذا الصراع الإقليمي المفتعل». مؤكداً أن «المغرب

لا يزال يعيش مأساة». مضيفاً: «أنتم تعتبرون عن تضامنتكم ودعمكم، لكنكم في نفس الوقت تدسّون سبكم، وتهينون الموتى، وتهينون المغاربة». وشدّد السفير المغربي على أن «مبادرة الحكم الذاتي في إطار سيادة المغرب، ووحدة أراضيه، تظل السبيل الوحيد لطني صفحة هذا الصراع الإقليمي المفتعل». مؤكداً أن «المغرب

لا يزال يعيش مأساة». مضيفاً: «أنتم تعتبرون عن تضامنتكم ودعمكم، لكنكم في نفس الوقت تدسّون سبكم، وتهينون الموتى، وتهينون المغاربة». وشدّد السفير المغربي على أن «مبادرة الحكم الذاتي في إطار سيادة المغرب، ووحدة أراضيه، تظل السبيل الوحيد لطني صفحة هذا الصراع الإقليمي المفتعل». مؤكداً أن «المغرب

لا يزال يعيش مأساة». مضيفاً: «أنتم تعتبرون عن تضامنتكم ودعمكم، لكنكم في نفس الوقت تدسّون سبكم، وتهينون الموتى، وتهينون المغاربة». وشدّد السفير المغربي على أن «مبادرة الحكم الذاتي في إطار سيادة المغرب، ووحدة أراضيه، تظل السبيل الوحيد لطني صفحة هذا الصراع الإقليمي المفتعل». مؤكداً أن «المغرب

لا يزال يعيش مأساة». مضيفاً: «أنتم تعتبرون عن تضامنتكم ودعمكم، لكنكم في نفس الوقت تدسّون سبكم، وتهينون الموتى، وتهينون المغاربة». وشدّد السفير المغربي على أن «مبادرة الحكم الذاتي في إطار سيادة المغرب، ووحدة أراضيه، تظل السبيل الوحيد لطني صفحة هذا الصراع الإقليمي المفتعل». مؤكداً أن «المغرب

حفتر يبحث الوضع في ليبيا مع قيادة «الدفاع» الروسية

موسكو: راند جبر

سيكون تحت إشراف مباشر من الوزارة».

ووفقاً لمعطيات مصادر مقرية من «فاغنر»، فقد تعرضت الوحدات التي رفضت الانصياع لهذه الطلبات في ليبيا وبلدان أخرى إلى هجمات وتفجيرات استهدفت مقراتها. وقالت صحفية «إر بي كا» الروسية المستقلة إن زيارة حفتر تشمل مواصلة النقاشات، التي بدأها مع يفكوروف خلال زيارة الأخير إلى بنغازي. وقالت إنه «بالنظر إلى الوضع الصعب في عدد البلدان الأفريقية، أصبح حفتر حالياً شريكاً أكثر أهمية من السابق بالنسبة إلى روسيا».

وأشارت الصحفية إلى أنه منذ عام 2018 شاركت مجموعة مباشر إلى جانب حفتر. ومن بين أمور أخرى، كان مقاتلو المجموعة يشاركون في حماية حقول النفط، ووفقاً لمعطيات فقد انتشر في ذلك الوقت نحو ألفي مقاتل من مجموعة «فاغنر» في ليبيا.

وفي المحور الثاني لزيارة حفتر، برزت معطيات عن محادثات أجرتها وزارة الدفاع عبر يفكوروف مع الجنرال الليبي لتوسيع الوجود العسكري الروسي المباشر في ليبيا.

وكانت صحيفة «كوميرسانت» الروسية قد أضافت في تقرير لها بأن روسيا «تحاول ترتيب حضور نائب لسفنها الحربية على المستوى المتوسط».

ونقلت الصحيفة عن مصادر غربية أنه لمناقشة الحقوق طويلة المدى في الرصيف البحري في شرق ليبيا، فقد التقى كبار المسؤولين، بمن فيهم نائب وزير الدفاع يونس بك يفكوروف في الأسابيع الأخيرة مع المشير حفتر، الذي يسيطر على الجزء الشرقي من البلاد.

ووفقاً لمعطيات قدمها مسؤولون ليبيون، فقد طلب الجانب الروسي الإذن بالوصول إلى موانئ بنغازي، أو طبرق للتردد بالوقود، وإصلاح السفن البحرية وتجديد الإمدادات. فيما تشير مصادر «كوميرسانت» إلى أن هذين الميناءين لديهما بالفعل بنية تحتية قادرة على تلبية المتطلبات الروسية. ومع ذلك، يبدو أنه «ليس من الواضح بعد ما إذا كانت روسيا تريد تطوير هذه الموانئ، أو تركز الموظفين هناك، أو تخزين الذخيرة أو تخزين البضائع الأخرى».

وبحسب معطيات محلية فإن روسيا، التي تراقب التحركات الأميركية في ليبيا وحولها، تسعى إلى تسريع خطواتها لتثبيت حضورها المباشر في ليبيا، في إطار تحرك واسع لتعزيز الحضور الروسي في القارة الأفريقية عموماً.

بشير، ضمناً، إلى سجن الصحافي إحسان القاضي، بتهمته «تلقي أموال من الخارج»، وإغلاق منصفته الإخبارية «صاعراب إيمرجنت»، و«راديو إم»، الذي تبغ لها. وعرف القاضي بكتاباتاته الصادقة ضد السلطة.

وتحاول لعقاب في تصريحاته «موضوع الرقابة في العمل الإعلاني»، مبرراً أنها «غير موجودة في الجزائر عدا الرقابة البعيدة، إذا ما تعلق الأمر بنشر خطاب الكراهية ومحاكم بعض الصحافيين بطفيفة، والشم، والغف والتجريح... وكلها أفعال يجرمها القانون الجزائري».

موجود في صحرائه، وسيبقى كذلك إلى انقضاء الدهر». ومنذ اعترفت الولايات المتحدة في نهاية 2020 في عهد الرئيس السابق، دونالد ترمب، بسيادة المغرب على هذه المنطقة، مقابل إعادة المملكة المغربية علاقاتها مع إسرائيل، تخوض الرباط حملة دبلوماسية لتشدد دعم دول أخرى لواقفها.

الحكومة نفت وجود مضايقات ضد النشطاء المستقلين

حقوقيون يرحبون بمطالب «أممية» بالإفراج عن معتقلي الحراك الجزائري

القاهرة: خالد محمود

بينما أكد أسامة جويلي، أمر منطقة الجبل الغربي العسكرية في ليبيا، أنه أشرف على تمرين رمائية بالخزيرة الحية لدفعة جديدة تابعة للمنطقة في باطن الجبل، أعلنت وزارة الدفاع التركية إجراء تدريبات لفرق

الجزائر: «الشرق الأوسط» رجب نائب رئيس «الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان»، سعيد صالح، أمس الأربعاء، بدعوة مسؤول أمني السلطات الجزائرية إلى الإفراج عن معتقلي الحراك الشعبي، فيما أكد وزير الاتصال محمد لعقاب خيلاً لقاء له مع المسؤول نفسه من الحكومة «لا تمارس أي نوع من التضييق على الحريات». وقال صالح لـ«الشرق الأوسط» إنه عبر عن «ارتياحه لمطالب المقر الأممي (الخاص بحرية التجمع السلمي كليمنت نيانولوسي فول،

الرباط: «الشرق الأوسط»

السفير المغربي أكد أن «مبادرة الحكم الذاتي هي السبيل الوحيد لطني صفحة الصراع»

تراشق مغربي. جزائري في الأمم المتحدة حول نزاع الصحراء

الرباط: «الشرق الأوسط»

عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة ليل الثلاثاء - الأربعاء، سجلاً حاداً بين السفيران المغربي والجزائري حول قضية الصحراء، علماً بأنه منذ عقود والرباط تتواجه مع الجزائر حول الصحراء، التي استرجعها المغرب عام 1975 من المستعمر الإسباني بواسطة

الذي أكد في خطابه من على المنبر نفسه الأسبوع الماضي «دعم بلاده تنظيم استفتاء لتقرير المصير في الصحراء». وقال السفير الجزائري: «لكن معسكره. نحن الجزائريين اخترنا معسكر العدالة وإنهاء الاستعمار والحرية وتقرير المصير وحقوق الإنسان. وهذا الالتزام ينطبق على قضية الشعب الصحراوي، الذي ينتظر منذ ما يقرب

من نصف قرن أن تحقق له الأمم المتحدة العدالة». وأضاف السفير الجزائري قدهم موضعاً: «إذا كان الاحتمال المغربي قد جعل من الصحراء الغربية جنة فعلاً، مع أو من دون منحها الحكم الذاتي، فلماذا يمنع تنظيم هذا الاستفتاء؟». وحذد السفير الجزائري «اتهامات الإرهاب المتعلقة بالبوليساريو» قائلاً: «لا يخدعكم أحد لأن كل القوى

المهيمنة حاولت يوماً شيطنة المقاومين والمناضلين في سبيل الحرية». مقدماً في نفس الوقت تدسّون سبكم، وتهينون الموتى، وتهينون المغاربة». وشدّد السفير المغربي على أن «مبادرة الحكم الذاتي في إطار سيادة المغرب، ووحدة أراضيه، تظل السبيل الوحيد لطني صفحة هذا الصراع الإقليمي المفتعل». مؤكداً أن «المغرب

لا يزال يعيش مأساة». مضيفاً: «أنتم تعتبرون عن تضامنتكم ودعمكم، لكنكم في نفس الوقت تدسّون سبكم، وتهينون الموتى، وتهينون المغاربة». وشدّد السفير المغربي على أن «مبادرة الحكم الذاتي في إطار سيادة المغرب، ووحدة أراضيه، تظل السبيل الوحيد لطني صفحة هذا الصراع الإقليمي المفتعل». مؤكداً أن «المغرب

لا يزال يعيش مأساة». مضيفاً: «أنتم تعتبرون عن تضامنتكم ودعمكم، لكنكم في نفس الوقت تدسّون سبكم، وتهينون الموتى، وتهينون المغاربة». وشدّد السفير المغربي على أن «مبادرة الحكم الذاتي في إطار سيادة المغرب، ووحدة أراضيه، تظل السبيل الوحيد لطني صفحة هذا الصراع الإقليمي المفتعل». مؤكداً أن «المغرب

لا يزال يعيش مأساة». مضيفاً: «أنتم تعتبرون عن تضامنتكم ودعمكم، لكنكم في نفس الوقت تدسّون سبكم، وتهينون الموتى، وتهينون المغاربة». وشدّد السفير المغربي على أن «مبادرة الحكم الذاتي في إطار سيادة المغرب، ووحدة أراضيه، تظل السبيل الوحيد لطني صفحة هذا الصراع الإقليمي المفتعل». مؤكداً أن «المغرب

لا يزال يعيش مأساة». مضيفاً: «أنتم تعتبرون عن تضامنتكم ودعمكم، لكنكم في نفس الوقت تدسّون سبكم، وتهينون الموتى، وتهينون المغاربة». وشدّد السفير المغربي على أن «مبادرة الحكم الذاتي في إطار سيادة المغرب، ووحدة أراضيه، تظل السبيل الوحيد لطني صفحة هذا الصراع الإقليمي المفتعل». مؤكداً أن «المغرب

لا يزال يعيش مأساة». مضيفاً: «أنتم تعتبرون عن تضامنتكم ودعمكم، لكنكم في نفس الوقت تدسّون سبكم، وتهينون الموتى، وتهينون المغاربة». وشدّد السفير المغربي على أن «مبادرة الحكم الذاتي في إطار سيادة المغرب، ووحدة أراضيه، تظل السبيل الوحيد لطني صفحة هذا الصراع الإقليمي المفتعل». مؤكداً أن «المغرب

لا يزال يعيش مأساة». مضيفاً: «أنتم تعتبرون عن تضامنتكم ودعمكم، لكنكم في نفس الوقت تدسّون سبكم، وتهينون الموتى، وتهينون المغاربة». وشدّد السفير المغربي على أن «مبادرة الحكم الذاتي في إطار سيادة المغرب، ووحدة أراضيه، تظل السبيل الوحيد لطني صفحة هذا الصراع الإقليمي المفتعل». مؤكداً أن «المغرب

لا يزال يعيش مأساة». مضيفاً: «أنتم تعتبرون عن تضامنتكم ودعمكم، لكنكم في نفس الوقت تدسّون سبكم، وتهينون الموتى، وتهينون المغاربة». وشدّد السفير المغربي على أن «مبادرة الحكم الذاتي في إطار سيادة المغرب، ووحدة أراضيه، تظل السبيل الوحيد لطني صفحة هذا الصراع الإقليمي المفتعل». مؤكداً أن «المغرب

باكو أوقفت رجل أعمال قاد سابقاً الحكومة الانفصالية في الإقليم

نصف سكان كاراباخ يفرون إلى أرمينيا

يريفان - باكو: «الشرق الأوسط»

واصلت أرمينيا، الأربعاء، استقبال عشرات آلاف اللاجئين من كاراباخ، إذ فر نحو نصف سكان هذا الإقليم الانفصالي ذي الأغلبية الأرمينية جنوب القوقاز، بعد أسبوع من الهجوم الخاطف الذي نفذته أذربيجان.

وأعلنت أرمينيا وصول أكثر من 50 ألف لاجئ من كاراباخ إلى أراضيها، عقب العملية العسكرية التي أدت إلى مقتل أكثر من 400 شخص من الطرفين، وما زال أكثر من 100 آخرين في عداد المفقودين جراء انفجار مستودع للوقود في كاراباخ مساء الاثنين في خضم النزوح الجماعي، ما أدى إلى مقتل 68 شخصاً على الأقل وإصابة 290 آخرين.

وكانت أذربيجان فتحت الأحد الطريق الوحيد الذي يربط كاراباخ بأرمينيا، بعد أربعة أيام من استسلام الانفصاليين والتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وضع المنطقة التي تضم نحو 120 ألف نسمة غالبية من الأرمن، تحت سيطرة باكو. وتعدت أذربيجان السماح للانفصاليين الذين يسلمون أسلحتهم بالذهاب إلى أرمينيا، لكنها أوقفت رجل الأعمال روبن فارديانين، الذي قاد الحكومة الانفصالية في الإقليم من نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 إلى فبراير (شباط) 2023، أثناء محاولته الوصول إلى أرمينيا الأربعاء، المحطة

الأولى بالنسبة لمعظم الوافدين إلى أرمينيا هي بلدة غوريس الحدودية. وتضيق شوارعها بمئات السيارات في خضم فوضى عارمة، بينما يعجز رجال الشرطة عن توجيه اللاجئين، رغم إصدارهم أوامر عبر مكبرات الصوت، وتحلق مروحيات في سماء

المنطقة. وأمضى العديد من اللاجئين الجيعاء الليل في سياراتهم، وتبدو آثار الإرهاق على عيونهم الحمراء من التعب. وقال معظمهم إنهم ليس لديهم مكان ينامون فيه أو يخدمونه في أرمينيا.

وخلفت المعارك الأخيرة 213 قتيلاً



طفل ينظر من شباك حافلة لاجئين أرمن في طريقها إلى أرمينيا الثلاثاء (رويترز)

من الانفصاليين الأرمن، فيما أعلنت باكو الأربعاء مقتل 192 من جنودها ومدني واحد في هجومها الخاطف على كاراباخ الأسبوع الماضي. وكان رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان أعلن الأسبوع الماضي أن بلاده التي يبلغ عدد سكانها 2,9

مليون نسمة تستعد لاستقبال ألف لاجئ من كاراباخ. لكن الحكومة الأرمينية تمكنت حتى الآن من إيواء 2850 شخصاً فقط، ما يشير إلى أزمة إنسانية. وقال المحلل السياسي بوريس نافاسارديان، في مقابلة مع وكالة

«الاستياء العام».. وشهدت العاصمة

يريفان في الأيام الماضية سلسلة مظاهرات ضد رئيس الوزراء المتهم بعدم التحرك في مواجهة أذربيجان. توقع من نيكول باشينيان أيضاً أن يتعامل مع روسيا، التي تحظى بقاعدة عسكرية كبيرة في أرمينيا، وتعتبر أن القوقاز ساحة خلفية لها، حتى مع تراجع نفوذها هناك منذ بدء هجومها في أوكرانيا. وانتقد باشينيان موسكو لرفضها التدخل في النزاع الذي انتهى بموافقة الانفصاليين المدعومين من أرمينيا على إلقاء سلاحهم. ووصف رئيس الوزراء الأرميني تحالفات بلاده الحالية، وخصوصاً مع روسيا، بأنها «غير فعالة»، ما أثار اعتراض الكرملين.

خلفت المعارك 213 قتيلاً من الانفصاليين و192 قتيلاً من جنود أذربيجان

ودعت برلين، أمس، باكو إلى السماح لمراقبين دوليين بالدخول إلى كاراباخ. وقالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك في بيان «نعمل بكل قوتنا مع شركائنا لإرسال مراقبين بأسرع وقت ممكن. السماح بإرسال مراقبين دوليين سيسهل دليل على أن أذربيجان جديفة في التزامها أمن سكان ناغورنو كاراباخ ورفاقهم».

ودعا وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الثلاثاء أذربيجان إلى احترام تعهدها بحماية مدنيي كاراباخ واتاحة وصول المساعدات الإنسانية إلى المنطقة، وذلك في اتصال هاتفي مع الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف.

الصحافة الفرنسية»، إن «أرمينيا تفتقر إلى الموارد اللازمة لإدارة أزمة اللاجئين ولن تكون قادرة على القيام بذلك من دون مساعدة من الخارج». ورأى أن هذا الوضع «سيرتب تداعيات خطيرة على الساحة السياسية» على خلفية

الرئيس السابق يواجه متاعب قانونية جديدة

«مبارزة» جمهورية في كاليفورنيا... وخطاب لترمب في ميشيغان



تأهل 7 مرشحين جمهوريين للمناظرة الثانية (أ.ف.ب)

واشنطن: رنا أبت

تركزت الأنظار ليلة أمس الأربعاء على ولاية كاليفورنيا حيث يستعرض 7 مرشحين جمهوريين عضلاتهم السياسية في مناظرة رئاسية ثانية، بعد مناظرة أولى عقدت الشهر الماضي في ولاية ويسكونسن.

وتأهل للمشاركة بحسب قواعد اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري، كل من حاكم فلوريدا رون ديسانتيس، ونائب الرئيس السابق مايك بنس، وحاكم نيوجيرسي السابق كريس كريستي، وحاكم كارولاينا الجنوبية السابقة نيكي هايلي، إضافة إلى رجل الأعمال فيليكس راماسوامي، والسيناتور تيك سكوت، وحاكم داكوتا الشمالية دوغ بيرغ.

وبدت ساحة المناظرة أقل اكتظاظاً من المناظرة الأولى؛ إذ إن شروط التأهل اختلفت هذه المرة عن سابقتها، الأمر الذي دفع بحاكم أركنسا السابق أسا هاتشينسون خارج حلبة الصراع، ما أفسح المجال أمام المرشحين الآخرين للتركيز على دائرة أضيق من المنافسين في سياق النقاش الذي تخلته شبكة «فوكس نيوز» للمرة الثانية على التوالي.

ويسعى المرشحون الـ7 لانتخابات جدارتهم للنائب الأمريكي، بعد أداء متواضع للبعض منهم في المناظرة الأولى لم يحرك الكثير من أرقام استطلاعات الرأي لصالحهم. ولعل الرابع الأبرز في المناظرة الأولى، بحسب أرقام الاستطلاعات، هو المرشح الديمقراطي السابق لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي، التي شهدت تقدماً بسيطاً، من 2 في المائة قبل المناظرة الأولى بحسب شبكة «سي بي إس» في 7 في المائة، بحسب أرقام «واشنطن بوست» بالتعاون مع «اي بي سي».

أما بنس، الذي فاجأ الكثيرين بإدائه الجيد في المناظرة الأولى، فسيبقى جاهداً للحفاظ على مكانته المتواضعة في الاستطلاعات، والتي وصلت إلى 6 في المائة، بهدف تأهله للمناظرة الثالثة التي ستعقد في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) في ميامي، فلوريدا، مقل رون ديسانتيس الذي يتصدر حتى الساعة الاستطلاعات في صفوف المرشحين السبعة.

وتتوجه الأنظار إلى المرشح الأكثر جدلاً ضمن المشاركين، رجل الأعمال فيليكس راماسوامي، بعد أدائه الذي استغنى منافسيه على مسرح المناظرة، ككاتب الرئيس السابق مايك بنس الذي تصدى له أكثر من مرة خلال الحوار.

وتدل خطوة ترمب هذه على أنه يركز على الانتخابات الرئاسية بمواجهة الرئيس الحالي جو بايدن، بدلاً من التمهيدية بمواجهة منافسيه على مسرح المناظرة. فهي ثاني بعد زيارة بايدن لميشيغان والإعراب عن دعمه للثقافة وتضامنه مع مطالب العمال. وهو موقف سيستمر له ترمب من خلال انتقاد سياسات بايدن الاقتصادية. وتعد ميشيغان من أهم الولايات المتأرجحة التي قد تحسم السياق الرئاسي، فقد ساعد ناخبو الولاية ترمب للوصول إلى البيت الأبيض في عام 2016، كما ساعدوا بايدن في انتزاع اللقب من منافسه في عام 2020. واعتمدت نتيجة الانتخابات في الولاية بشكل أساسي على موظفي النقابة المذكورة.

افتتح مجلس النواب رسمياً التحقيقات بإجراءات عزل بايدن

متاعب قانونية جديدة

وفي وقت ينهك فيه ترمب في أجدته الانتخابية، يبقى شيخ متاعبه القضائية مهمبناً على حملته، وفي آخر التطورات اعتبر قاض في نيويورك أن ترمب ونجليه دونالد جونيور وإريك، ضحوا قيمة أصول شركة «منظمة ترمب» وارتكبوا عمليات احتيال في قضية مدنية قد تبدأ المحكمة بالنظر فيها الأسبوع المقبل.

ويطبيعة الحال، هاجم ترمب قرار القاضي فقال عن شركته: «إنها شركة رائعة تم التمهيد بها والإساءة لها في حملة مطاردة ساحرات مسمية. هذا غير عادل... هذه ليست أميركا».

بايدن ومتاعب من نوع آخر

باتي هذا في وقت يواجه فيه بايدن متاعب من نوع آخر، فبعد تراجع ملحوظ له في استطلاعات الرأي بعشر نقاط مقابل ترمب، افتتح مجلس النواب رسمياً التحقيقات بإجراءات عزله في الكونغرس بسبب ضلوعه في ممارسات نجله هانتر المالية، بحسب اتهامات الجمهوريين.

وعقدت لجنة المراقبة والإصلاح الحكومي في مجلس النواب جلسة استماع للنظر في إجراءات عزله بعنوان: «أسس إجراءات عزل الرئيس جو بايدن». وقال رئيس اللجنة الجمهوري جايمس كومز: «بناءً على الأدلة المتوفرة أمامنا، الكونغرس لديه واجب فتح تحقيق بعزل الرئيس بايدن بسبب الفساد».

واستمعت اللجنة إلى إفادات خبراء قانونيين ومحامين، في تمهيد لمسار طويل من جلسات الاستماع والإجراءات التشريعية التي قد تستمر إلى موعد الانتخابات الرئاسية.

سيحظ «تحرير» الحجاب و«تجريم» العنصرية وخطاب الكراهية

تركيا: إردوغان يكثف العمل على دستور جديد

أنقرة: سعيد عبد الرازق

البرلمان بعد كارثة زلزال 6 فبراير (شباط) الماضي.

وشكلت «حرية الحجاب» محوراً للجدل بين الرئيس رجب طيب إردوغان ورئيس حزب «الشعب الجمهوري» كمال كليتشدار أوغلو، قبل الانتخابات الرئاسية التي تنافس فيها في مايو (أيار) الماضي، بعدما طالب كليتشدار أوغلو بسن قانون ينص على حرية الحجاب في جميع مؤسسات الدولة بلا قيود، لكن إردوغان، رفض الفكرة وطالب بدلاً من ذلك بالنص على حرية الحجاب في الدستور؛ لأن القوانين عرضة للتغيير بسهولة.

وبالإضافة إلى ذلك، يركز الحزبان في مناقشتهما الحالية على عنوان آخر مهم، وهو استحداث مادة دستورية تجرم خطاب الكراهية والعنصرية في المجتمع التركي، بعدما تصاعد هذا الخطاب في الفترة الأخيرة تجاه اللاجئين، وامتد إلى الأجانب عموماً، والعرب على وجه الخصوص.

وتنص المادة العاشرة من الدستور الحالي، الذي جرى تعديل 18 مادة منه عام 2017 لإقرار النظام الرئاسي الذي بدأ العمل به في 2018، على أن «الجميع متساوون أمام القانون، لا تمييز بينهم بسبب اللغة أو العرق أو اللون أو الجنس أو الفكر السياسي أو المعتقد الفلسفي أو الدين أو الطائفة وما شابه ذلك من الأسباب».

أما المادة المقترحة في المشروع الجديد، فقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إنها تنص،

يكثف حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، بالتعاون مع حليفه حزب «الحركة القومية»، الأعمال من أجل وضع مشروع دستور مدني ليبرالي جديد لتركيا، يحل محل دستور عام 1982 الذي لا يزال يجري العمل به حتى الآن. وكشفت مصادر مطلعة على الأعمال التحضيرية الجارية لإعداد مشروع الدستور، عن الاتفاق على عدم المساس بالمواد الأربع الأولى الرئيسية غير القابلة للتعديل من الدستور الحالي، والتي تتعلق بعلمانية الجمهورية التركية، وتنص على أنها دولة اجتماعية ديمقراطية تقوم على سيادة القانون، وكذلك على لغة الدولة وعلمها وعاصمتها.

وقالت المصادر إن تأكيدات صدرت عن مسؤولي «العدالة والتنمية» الحاكم بعدم التعرض لهذه المواد، منعاً لإثارة المشاكل مع المعارضة، التي ترفض تغييرها أو المساس بها، إضافة إلى حزب «الحركة القومية» شريك «العدالة والتنمية» في «تحالف الشعب» الذي يعتبر هذه المواد «خطأ أحمر». وأضافت المصادر أن مشروع الدستور، الذي يجري العمل عليه، يتضمن توفير ضمانات دستورية لحرية الحجاب، وذلك بعد أن قدم حزباً «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية» مقترح تعديل دستوري إلى البرلمان، في دورته السابقة، ينص على «حرية الحجاب» و«حماية الأسرة»، لكن لم يتم طرحه على جدول أعمال

الأمم المتحدة: إجراءات «طالبان» ضد المرأة «فصل عنصري»

واشنطن: علي بدوي

وزارة الخارجية التابعة للحركة على هذه التقارير.

إعدام البقين

وأوضحت أن خطة الاستجابة الإنسانية لأفغانستان تلقت 872 مليون دولار أميركي، أي نحو 28 في المائة من المبلغ المطلوب والبالغ 3,2 مليار دولار. وعُدت أن ذلك «يعني أن 15,2 مليون أفغاني ممن يواجهون الآن انعدام الأمن الغذائي الحاد قد يدفعون نحو مجاعة في الأشهر المقبلة». وكذلك، عبرت عن الافتقار إلى الاتجاه الإيجابي» في انخراط الأمم المتحدة في العمل لتحسين أوضاع النساء والفتيات الأفغانيات.

انتهاكات متزايدة

وقالت المديرية التنفيذية للجنة المرأة في الأمم المتحدة، سيما بحتو، إن النساء في أفغانستان «يطالبن المجتمع الدولي بتوفير مساحات لهن للتحدث مباشرة مع سلطات الأمر الواقع، ولا يجتمع المظنون الدوليون مع حركة (طالبان) دون وجود نساء في وفودهم»، مضيفاً أن 46 في المائة من النساء يعتقدن أن الاعتراف بـ«طالبان» ينبغي «ألا يحدث تحت أي ظرف من الظروف»، في حين «يعتقد 50 في المائة أنه لا ينبغي منحه إلا بعد أن تنتهي (طالبان) انتهاكات حقوق المرأة المتعلقة بتعليم المرأة وتوظيفها ومشاركتها في الحكومة الشاملة».

وأضافت أن «عدد الأسر التي تعيش

إلى جانب ذلك، على أن «جميع أنواع العنصرية وخطاب الكراهية تدخل في نطاق الجريمة».

وذكرت المصادر أن مشروع الدستور الجديد سيضمن تغييرات في المادة الخاصة بالحصانة البرلمانية للنواب؛ لضمان استبعاد جميع أنواع الأنشطة الانفصالية «التي لا يقبلها الضمير العام» من نطاق الحصانة.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي، أكد الرئيس إردوغان أنه يجري العمل على طرح مشروع دستور مدني ليبرالي جديد للبلاد على البرلمان في دورته الجديدة، التي ستطلق في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وأكد أنه سيتم التشاور حول مشروع الدستور الجديد مع الأحزاب الأخرى التي لها مجموعات برلمانية، تماماً كما حدث وقت طرح التعديلات الدستورية في السابق.

وقال إردوغان إن من الممكن وضع دستور جديد باكسر قدر ممكن من الإجماع داخل البرلمان، على الأذى في الاعتبار آراء «جميع شرائح المجتمع المدني»، مضيفاً: «رغبتنا هي إعداد الدستور المدني بأوسع مشاركة وتوافق، فنحن نفتح حواراً مع الدورة البرلمانية الجديدة، فإننا - نحن «تحالف الشعب» - سنركز على هذه القضية».

وسبق أن تحدث إردوغان عن مشروع الدستور الجديد خلال العامين الماضيين، لكنه قوبل برفض من جانب المعارضة، لكنه عاد للحديث عنه مجدداً عقب الانتخابات الأخيرة في مايو (أيار) الماضي.

في فقر تضاعف خلال عامين»، موضحة أن «أكثر من ثلثي سكان أفغانستان يحتاجون إلى المساعدات الإنسانية من أجل البقاء» في حين يواجه 20 مليون شخص الجوع الحاد، غالبيتهم من النساء والفتيات، كما ارتفعت تكلفة السلة الغذائية، وزادت ديون الأسر ستة أضعاف».

فصل عنصري

وأوصت بحوث لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 1988 بعقد جلسة مخصصة للدور الذي يمكن أن تلعبه في الرد على انتهاكات حقوق المرأة في أفغانستان، بما في ذلك الاستماع إلى النساء الأفغانيات وخبراء حقوق المرأة مباشرة.

وطالبت بان «تأخذ في الحسبان الرسائل التي تبعث بها عندما ننظر إلى الوضع في أفغانستان بوصفه أزمة إنسانية صرفة»، بل هي «أزمة اقتصادية، وأزمة صحة نفسية، وأزمة تنمية، وأكثر من ذلك». عادةً أن «الخطيب الذي يربط بين هذه الجوانب المختلفة هو أزمة حقوق المرأة». وطلبت من أعضاء المجلس «دعمهم الكامل لعملية حكومية دولية لتدوين الفصل العنصري بين الجنسين بشكل واضح في القانون الدولي». وأشارت إلى أنه لا يوجد قانون دولي قائم لرد على «القمع الجنسي الجماعي الذي تمارسه الدولة». لكن «اعتداء (طالبان) المنهجي والخطي على حقوق المرأة (...) يجب تسميته وتعريفه وحظره في أعرافنا العالمية، حتى يتسنى لنا يمكن الرد بشكل مناسب».

هذه القضية الشاغلة في المملكة

ولا بالطبع قصده ولي العهد وهو يتكلم عن اقتصاد بلاده بالكثير من التفاصيل. فمذ جاء الأمير محمد بن سلمان إلى ولاية العهد كان تقديره أن لدى البلد بخلاف البترول ما يمكن أن يشكل مصدراً للدخل، وأن حصر اقتصاد البلاد في نطاق الذهب الأسود ينطوي على ظلم كبير، وأن المملكة لا بد أن يجيء عليها يوم لا يكون النفط هو عصب اقتصادها الوحيد، لأن في أنحاء الخريطة السعودية من الثروات ما يمكن أن يمثل ركناً في الاقتصاد شأنه شأن البترول بالتنام.

الاقتصاد غير النفطى واضح أنه قضية شاغلة في الرياض، والحكومة السعودية واضحة أنها تأخذ هذا الاقتصاد على نحو ما يتعين أن يؤخذ عليه من جدية، ومن عناية، ومن اهتمام بما فيه من دقائق وتفاسيل. ولو عاد أحد إلى «رؤية 2030» التي أعلنها ولي العهد في وقتها، فسوف يكتشف أنها تعمل على أساس الاقتصاد غير النفطى، وإذا شئنا الدقة قلنا إنها تعمل على أساس الاقتصاد المتنوع، الذي يجعل من النفط باباً بين أبواب في الدخل القومي، ولا يجعله الباب المهيمن الذي أغلق ما سواه من أبواب في سنين انقضت.

ومذ وقت مبكر كان هذا النوع في الاقتصاد ينهض على مبدأ اقتصادي مختلف، وكان قد جرى الإعلان عنه بالغازي مع إخراج رؤية 2030 إلى النور. وكان المبدأ من كلمتين اثنتين، وكانت الكلمتان هما «كفاءة الإنفاق» وكان القصد أن الإنفاق العام لا بد أن يكون محكوماً بشيء، وليس هذا الشيء سوى الكفاءة عند إنفاق كل ريال، ولا معنى لذلك إلا أن يكون إنفاق كل ريال إنفاقاً في مكانه، وعندها ستكون الحكومة قادرة على أن تنجز في المائة ريال مثلاً، ما كان يتحقق في وقت سابق بالمبلغ نفسه مضرورياً في اثنين وربما في ثلاثة.

ومذ هذا اقتصادي، وهو مهم لأنه بقرن الإنفاق بالكفاءة، ولأنه يمثل سباجاً مضافاً للمال العام، ولا بد أن الرياض تستظل صاحبة حقوق الملكية الفكرية فيه.



سليمان جودة

أداء الاقتصاد في السعودية يحظى بمتابعة كثيفة ممن يتابعون اقتصادات العالم ويعدونه مثيراً

تعلنه، وأن الوضوح هو شعارها في الوصول بما تراه إلى محطته الأخيرة. ولكني توقفت أكثر عند الحديث في الحوار عن الاقتصاد، لأنه لا شيء في هذا العصر الذي نعيشه إلا ويتكلم لغة الاقتصاد، ولأن أداء الاقتصاد في المملكة يحظى بمتابعة كثيفة ممن يتابعون الأداء في اقتصادات العالم، ولأن مستوى الأداء في الاقتصاد السعودي لافت، بقدر ما هو مثير للاهتمام ومحرض على المتابعة.

استدرك سريعاً لأقول إن الذين طالعوا هذه الفقرة الأخيرة، قد انصرفت أنهانهم إلى اقتصاد النفط بالذات في المملكة، وهذا في الحقيقة ما لم أقصد،

يحل العيد الوطني للمملكة العربية السعودية في هذا الشهر من كل سنة، ولكنه تحوّل في السنوات القليلة الأخيرة من مناسبة وطنية للاحتفال والاحتفاء، إلى فرصة تتجدد عاماً بعد عام للتطلع والاستشراف.

أما التطلع فهو إلى ما مضى من خطوات المسيرة القريبة، منذ أن وضع الملك المؤسس قواعد الأساس التي قام عليها البناء، وأما الاستشراف فيرسل البصر إلى ما هو مقبل، لعل الخطوات التالية تقوم على ما كان ثم تصيف إليه. وفي عيد هذه السنة تصادف مجيئه مع الحوار التلفزيوني الذي أجراه تلفزيون «فوكس نيوز» الأميركي، مع الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، فاشغلت الصحافة بالعيد والحوار معاً، وصار حديث العيد الوطني لا يفترق عن حديث الحوار مع المحطة الأميركية الشهيرة، وكلاهما كان يقود في النهاية إلى غاية واحدة.

وكانت الملاحظة الأوضح أن ما في الحوار التلفزيوني من سياسة قد طغى على ما سواها، رغم أن ما دون السياسة فيه كثير، ورغم أن في الحوار مع ولي العهد من الموضوعات الأخرى، ما يستحق أن يناقش العناوين السياسية في المناشآت العربية التي خرجت على الناس من فوق الصفحات والشاشات. انشغل فريق من المتابعين بكلام ولي العهد عن البرنامج النووي الإيراني، وكان انشغالاً عن حق لأن الكلام عن الملف هذه المرة كان يحمل الجديد، وكان يريد أن يضع ما تقول إيران عن أنه برنامج نووي للاستخدام السلمي في مكانه، وحيث يجب في تقدير الرياض أن يوضع. وانشغل فريق آخر بخوض الأمير في ملف السلام الشامل وكان يحمل الجديد أيضاً وبالدرجة ذاتها، وكان أهم ما فيه أنه راح يؤشر على أن خطوات السعودية في هذه السبيل محسوبة، وأنها من نوع المقدمات التي يقول أهل المنطق إنها تؤدي إلى نتائجها، ومن بين الأهم الذي قيل أيضاً أن المملكة لا تخفي شيئاً في هذا الموضوع، وأن ما تقطعه من خطوات

آخر. إنها أقرب إلى ما يعرف في عالم الإلكترونيات بالبرامج التي تربط جهازاً بجهاز آخر، فتتمكن الجميع من التفاعل والعمل بشكل متوائم. الثقافة إذن هي السوفتوير أو software والوسيط الذي يمتد من عقل الإنسان إلى كل شيء آخر، فيجعلها قابلة للتفاعل.

لأن الحياة متنوعة، فإن كل مجتمع يتفاعل مع بيئته الطبيعية ومحيطه الإنساني على نحو معين، فيؤلف تجربة حياتية مختلفة كثيراً أو قليلاً عن تجارب المجتمعات الأخرى. إن مجموع التجارب المختلفة ينتج تاريخاً مختلفاً. ومن هنا يأتي التنوع الاجتماعي في التعبير عن الذات، أي محتويات المعنى الثاني.

في الأزمنة الماضية، كان الاحتفاء بالثقافة يعني بصورة محددة جانبين، هما الأدب ولا سيما الشعر، والمعارف الدينية. وهما جزء من محتويات النوع الأول. وكان النوع الثالث، ولا سيما الفولكلور والفنون يقام في نطاقات ضيقة جداً. بل استطاع الأدباء أن بعض الأطراف كان مهتماً بحجب التنوع الذي تتميز به المملكة، وإظهار وجهها الثقافي أحادي اللون، لا يعبر عن أي بيئة من البيئات الاجتماعية الكثيرة فيها.

في هذه الأيام تعود الثقافة إلى دورها الطبيعي كتعبير عن حركة الحياة ذاتها، بما فيها من تنوعات وتموجات والوان. نشهد الفولكلور المحلي يعود للواجهة بعد غياب طويل، كما نشهد عودة المسرح والسينما والموسيقى والتشكيل. الأزياء والطبخ وأنظمة البناء التقليدية، تستعيد مكانتها كتعبير عن ثقافة المجتمع. ثمة عنصر في غاية الأهمية، أشعر بأنه ما زال بعيداً عن الاهتمام وهو البحث العلمي والنشر العلمي. لا تنمو الثقافة ولا يتقدم المجتمع دون حياة علمية نشطة. الحياة العلمية تعني إنتاج العلم وترجمة العلوم ونشرها وجعلها متاحة لعامة الناس صغارا وكبارا.



توفيق السيف

هذه الأيام التي نحياها هي أفضل ما مرّت به الثقافة السعودية منذ زمن طويل

حياتهم، في الفرح والحزن، وفي العلاقة مع الغير ومع البيئة الطبيعية في نطاقهم الحيوي. ويدخل ضمنها اللغة (واللهجات) والفولكلور والأزياء وطرق الاحتفال والعزاء، كما تدخل فيها نظم البناء والعلاج ومفاهيم الجمال والتجميل، وكل عرف أو تقليد يمثل مظهراً من مظاهر الحياة التي يختص بها المجتمع ويتميز بكيفية عن غيره. المعاني السابقة تكشف عن أن الثقافة ليست مجرد أفكار يتداولها الناس، وليست مجرد تعبيرات عن قضايا حياتية يعينها، بل هي الوسيط الذي يربط الإنسان بكل شيء

قد لا أبالغ لو قلت إن هذه الأيام هي أفضل ما مرّت به الثقافة السعودية منذ زمن طويل. أحتمل أن بعض الناس من الجيل السابق لي سيبسّم قائلًا: إن النصف الأول من ثمانينات القرن الماضي هي الحقبة الذهبية للثقافة، فهي التي شهدت أبرز المعارك الثقافية، وأرست حجر الزاوية الأبرز في تاريخنا الثقافي، بين التقاليد والحداثة. إنها الفترة التي انكسر فيها طوق التقاليد، ليس في المدن الكبرى والمجتمعات المعروفة بالانفتاح، بل في المجتمع السعودي كله، أقصاه وأدناه.

حسناً. أعرف أن هذا صحيح. لكن دعنا نستعرض باختصار معنى الثقافة، كي يتضح لماذا أرخج المرحلة الحالية لفظ الثقافة إلى ثلاثة معانٍ كبرى، هي:

1- المعارف المكتوبة والمسموعة التي وضعت على نحو منظم، واخترنت في وسائل حفظ معيارية، كالكتب والأشرطة والخوادم الرقمية. وتشمل العلوم بمختلف حقولها، والبرامج والمعادلات الرياضية، والأدب وأناقها والفنون المرئية كالأفلام واللوحات والخرائط وأمثالها.

2- ما تخزنه الذاكرة الفردية والاجتماعية من قيم وأعراف وقواعد عمل، هي - في الغالب - نتاج للمعارف الموروثة والتجربة التاريخية للمجتمع. وهي تتفاعل كثيراً أو قليلاً، مع النوع الأول فتعطيها وتأخذ منه. تتشكل هذه الذاكرة على صورة انطباعات وقيم وفتاعات مستقرة، وتسهم بقدر كبير في تشكيل موقف الفرد والجماعة من البشر والأشياء ضمن نطاقهم الحيوي. هذه الذاكرة، التي نسميها أيضاً «الذهنية» أو «الخلفية الذهنية» أو «العقل الجمعي» مسؤولة عن معظم السلوك العقوي للإنسان، وهي أيضاً مسؤولة عن الأعم الأغلب من مواقف المجتمع تجاه ما يجري من حوله.

3- الطريقة التي يعبر بها الناس عن ذواتهم وعن آرائهم ومواقفهم وتجليات

السلطة الرابعة مرآة الشعب

يقول مالكوم إكس: «وسائل الإعلام هي الكيان الأقوى على وجه الأرض، لديها القدرة على جعل الأبرياء مذنبين وجعل المذنبين أبرياء، وهذه هي القوة لأنها تتحكّم في عقول الجماهير». وأيضاً قال فيكتور هوغو: «بما أنني أريد السيادة الوطنية في كل حقيقتها، فإني أريد الصحافة في كل حقيقتها». (مجلد ما قبل في الإعلام إنه السمة المميزة لصناعة وتحريك العقول وتغيير التوجهات، وذلك ببذل الجهود لإيجاد إعلام يرقى بالإنسان وعقله. فالصحافة صوت الشعب، ووسائل الإعلام أهم منبر للتعبير عن آراء المواطن، وأرقى مصدر لبناء الآراء، والحصول على المعلومات الصحيحة والوقائع الحقيقية. وسائل الإعلام الحديثة تسلط الضوء على حرية تدفق المعلومات، وعصر الفضائيات المفتوحة أصبح من أهم وأبرز الأدوات لتبادل الثقافات والخبرات والمعرفة بين غالبية شعوب العالم من أقصاه إلى أقصاه.

إذا اعتمدنا التسلسل التاريخي فسنجد أن الإعلام لم يكن وليد عصر أو أمة أو حضارة أو ثقافة، بل من بالعديد من المراحل التاريخية المختلفة عبر مئات السنين، حيث بدأ مسيرته في رسائل شفوية ثم تطور إلى قرع طبول، ومزامير، وإشعال نيران في المرتفعات ومساعدة في المساحات، أو من خلال نقش على الأحجار وجلود الحيوانات. هذا في البر، أما في البحر، فبدأ على

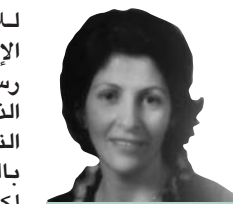
متن السفن لتحديد الهوية والتواصل في عصر الشراع. لكن الإنطلاقة الأولى لوسائل الاتصال قد بدأت بمرحلة الاتصال غير اللفظي من رسوم ورموز تخص الحضارات الإنسانية المتعاقبة إلى مرحلة اللغة والإنسان الناطق ثم إلى مرحلة الطباعة (الكتب والمخطوطات والصحف) على يد المخترع الألماني يوهان غوتنبرغ (1395م - 1468م) تلتها بداية الإعلام والاتصال المكتوب (الصحف... ومن ثم إلى ظهور وسائل الإعلام التقليدية (الهاتف، والفاكس، والإذاعة، والسينما، والتلفزيون). لتصل إلى مرحلة الينديا الجديدة مع شبكة الإنترنت والاتصال الرقمي. وهكذا رافق الإعلام الإنسان منذ وجوده، وارتبط ظهور وسائل الإعلام بتاريخ الإنسان حتى أصبح المصدر الرئيسي المعتمد من قبل الغالبية العظمى للحصول على المعلومات والأخبار على اختلاف أنواعها؛ سياسية كانت، أو اقتصادية، أو ثقافية، أو اجتماعية، أو غيرها، بحيث أصبحت صمام أمان لأفكار الأمة ومبادئها في الارتقاء نحو الأفضل بشكل حر وديمقراطي، محافظاً على كيانه في كل مكان وزمان بوسائل تنسجم مع طبيعة وقدرات المجتمع الذي يعيش فيه. لذا ازدهر الإعلام في العصور القديمة وساد لدى الكثير من الأمم، فعرفت الفراعنة القيمة الأساسية للإعلام ودوره في إدارة البلاد وتوجيه العباد، فاتخذوه وسيلة

قدم أفلاطون في جمهوريته أول نظرية للاتصال. ومارس الرومان النشاط الإعلامي فكان ذا طابع ديني شمل على رسائل المبشرين المسيحيين الأوائل الذين أوفدوا إلى البلاد البعيدة من أجل التبشير بالإنجيل، ومن بعدها تمثل بالصحف المتعلقة بالمجالات الحياتية... لكن الإعلام في العصر الجاهلي كان في هذا من العصور التي سبقت عكاز الذي كان منبراً إعلامياً للشعر، بحيث إن القصيدة التي تفوز تُعلّق على جدران الكعبة وتُسمّى بالمعلقات «السبع» أو «العشر». وفي العصر الإسلامي تحوّل الإعلام إلى طابع ديني، فكان القرآن الكريم هو الوسيلة للإعلام الديني في وسائل للدعوة إلى توحيد الله واعتناق الإسلام. إلى أن حدثت الثورة الصناعية، تبعها التطورات العلمية والتكنولوجية لتصبح ما هي عليه اليوم لتحدث تغييرات جذرية في الوظائف الإعلامية.

في القرون الأخيرة، تحوّل الإعلام من إعلام بدائي بسيط إلى إعلام متحضّر ومعقد، بخاصة في القرن الواحد والعشرين، ومن إعلام مساند للقرارات الصادرة من قبل السلطات إلى إعلام مؤثر على إصدار القرارات من خلال الضغط على السلطات، وبذلك يمارس حقاً الإعلام وظيفته بوصفه سلطة رابعة فعلياً، فيجب ألا يغيب عن أذهاننا قدرة الإعلام على التأثير والتوجيه في مجريات الأحداث الساخنة على الساحة

يصلح جزءاً من تاريخ مصر القديم، ويقول علماء المصريات إن الفراعنة عرفوا الصحافة وكانوا يسجلونها على أوراق البردي. أما المصريون، عالم الآثار الأميركي الشهير جيمس هنري برست (1865م - 1935م) فيقول إن المصريين القدماء عرفوا صوراً مقدّمة من الإعلام الحربي، لذا شيّدوا الأهرامات والمعابد الضخمة ليس من أجل الاحتفاظ ببحثهم وممارسة طقوسهم الدينية فحسب، بل سطرّوا على جدرانها أمجادهم وانحصاراتهم في المعارك الحربية، وإن المسلات المصرية كانت تمثل إحدى الوسائل الإعلامية فكانوا يسجلون عليها مفاخرهم الحضارية ممثلة في صور ولوحة هيروغليفية إلى جانب ما تؤدبه من وظيفة دينية. أما بلاد الرافدين وأرض فارس فكانت مسرحاً للعمليات الإعلامية في العصور القديمة، ونستطيع أن نعتبر أن ما تبقى منه يُعدّ إعلاماً متطوراً يمرّ بمراحل متطورة قبل أن يصل إلينا مما هو عليه الآن من حضارة ووعي.

أما اليونانيون فكانوا السباقين في هذا المجال، حيث أدّت ذلك السجلات التي تركها الإغريق عن الخطابة والمناقشات الفكرية، كما تشير إلى أن القائد العسكري الإسكندر المقدوني أدرك أهمية الإعلام والتأثير الكبير الذي يحدثه على عامة الشعب، لذلك كان يصطحب معه في فتوحاته الشعراء والكتّاب والمفكرين من أجل تدوين إنجازاته، كما



د. سعد كريم*

الإعلام سيف ذو حدين يتكلم بلسان الشعب بحرية وديمقراطية وموضوعية، فيرفع حكومات ويسقط حكومات

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>شركة التوزيع العربية للوسائط Saudi Distribution Co.</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>شركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076</p>

الوكيل الاعلاني
<p>SMC media Saudi Media Company</p> <p>KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142</p> <p>KSA: JEDDAH + 966 12657 2323</p> <p>Dubai, UAE, +971 4 4254285</p> <p>بريد الكتروني: sales@smc.me موقع الكتروني: www.smc.me</p>

المكاتب
<p>الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300</p> <p>واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823</p> <p>بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001</p> <p>عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103</p>
<p>الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p> <p>دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884</p> <p>الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987</p>
<p>الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440</p> <p>جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159</p> <p>المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918</p>

المقر الرئيسي
<p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>

التنسيق الأوسط
<p>صحيفة العرب الأولى</p>

معلومات إضافية
<p>موقع الكتروني: www.aawsat.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com</p>

صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة التي وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لجزيرتها وكتابها ومراسليها، وجمهورها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرئية لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Zaid Bin Kami

سعود الريس

قيمة تعليم لا ينتهي أبداً

مهمة أو الحصول على شارة، ومختلف أيضاً عن الرضا الذي يشعر به المرء من خلال امتلاك أشياء، أو معايشة تجارب داخل السوق.

في الحرم الجامعي يتعلم الطلبة بطبيعة الحال مهاماً محددة ويستمتعون بالتجارب، لكنهم كطلة يفعلون أمراً أساسياً وغير محدد بدرجة أكبر. إنهم يتعلمون الحرية من خلال معرفة أنفسهم، وما يمكنهم فعله، بما في ذلك كيف يفكرون، ودائماً ما يحدث ذلك بالاشتراك مع آخرين. يزدهر وينجح الطلاب من خلال الاكتشاف وتنمية قدراتهم معاً.

لهذا السبب، يمثل كون المرء طالباً دائماً تحدياً كبيراً، فمع تحول مجتمع نحو التفتت والاستقطاب، تصبح مساحات التعليم غير الرسمية، التي تتيح للبالغين التعلم من أشخاص لديهم وجهات نظر مختلفة، أقل وأكثر تبايناً. وبات من الصعب ممارسة التواصل الفكري، الذي يتطلب دور الطالب، حين يكون من المفترض على المرء أن يمتلك سلطة وثقة مرحلة الرشيد. مع ذلك بنجح البعض في تحقيق ذلك في أوقات متعددة من حياتهم من خلال العثور على رفقة من المتعلمين. قد يحدث ذلك داخل نوادي الكتب، أو الصفوف الدراسية على الإنترنت، أو ربما من خلال تحفيز التفاعلات مع زملاء العمل.

من أكون طالباً يعني أن تكون حياً ومتيقظاً للعالم ومتنبهاً للذات، فلم يرد أي شخص التخرج وإنهاء ذلك؟

* خدمة «نيويورك تايمز»

إليه مجرد مسألة فكرية، بل كانت مرتبطة ومتعلقة بمعارضة ومخالفة العرف، ولا ينبغي أن تنتهي عند المدرسة.

يتم افتراض ذلك الرابط بين التعلم والحرية في الكثير من الانتقادات الموجهة إلى الطلبة اليوم بصفتهم انتقاديين أو نسبيين، ورجعيين أو متطرفين، وندف ثلج مدللة أو مناظليين من أجل العدالة الاجتماعية. ومع تحول فزاعة الصواب السياسي خلال التسعينات داخل أذهان أعدائه إلى ثقافة الصحة والإلغاء، بات من الممكن للمرء أن يرى بوضوح أكبر من أي وقت مضى أن فكرة الطالب هي شاشة يعكس عليها الناس مخاوفهم المتعلقة بالمستقبل، وربما قلقهم من أنفسهم.

هناك الكثير من الطرق التي يصبح بها المرء طالباً، حيث يناضل البعض لتحقيق التوازن والتناغم من خلال التواؤم مع سياقهم التعليمي، وحين يبني الآخرون قوة فكرية من خلال انتقاد كل خطوة يتخذها المعلم. إنهم يعملون، من خلال التجرؤ على مخاطبة معلمهم بشكل انتقادي ونافسي، بجهد أكبر، ويتعلمون التفكير بشكل أعمق. يتعلم بعض الطلبة من خلال المحاكاة، ويتوقون إلى اتباع زملائهم داخل الصف الدراسي، إلى جانب معلمهم. إن جوهر كل تلك المناهج هو تنمية القدرة على التفكير المستقل من خلال التعلم من الآخرين.

في النهاية، يتعلم الطالب الحقيقي الحرية من خلال تنمية الفضول، والقدرة على التمييز، والإبداع لخدمة مصلحة الفرد والجماعة. هذا الأذهار مختلف عن التدرب على أيدي معلم لأداء



مايكل روث *

لم تكن فكرتنا «الحرية»
و«الطالب» دائماً مرتبطين
بعضهما ببعض... كانت
المدارس في أوروبا قبل العصر
الحديث قليلة ومتباعدة

أصبح التعليم المدرسي الأساسي أكثر شيوعاً. بالنسبة إلى الفيلسوف كانط، الذي عاش في القرن الثامن عشر، كان الطالب الذي يسعى وراء التنوير والمعرفة هو من يترك وراءه «عدم النضج المفروض ذاتياً»، ويتعلم التفكير بنفسه. مع ذلك، يقال إن البعض يوجد خارج مجال التعلم تماماً، على الأقل هذا النوع من التعلم الذي يمكن المرء من أن يصبح مستقلاً. ومع التشويبات الفكرية، التي غذتها العنصرية والمنفعة الذاتية الاقتصادية، أوضح الكثير من مفكري ومؤلفي عصر التنوير، كما هو مفترض، أن الأرقاء لا يمكن أن يصبحوا طلاباً، وأنهم لا يتمتعون بالإمكانات التي تجعلهم أحراراً. واقتربت دول قوانين تمنع تعليم الأشخاص المستعبدين، وأصبح التعليم فعل مقاومة.

أصبح التعليم المدرسي الرسمي أكثر انتشاراً في أنحاء الغرب خلال القرن التاسع عشر، وبدأت النقاشات عن التعليم تركز على إعداد مفكرين مستقلين قادرين على أن يصبحوا مواطنين أحراراً. مع ذلك، سرعان ما ظهرت أسئلة، منها: هل المدارس تساعد حقاً الطلبة على التفكير بأنفسهم أم تلقنهم فحسب أحدث الأعراف المتبعة؟ هل التعلم المتطور يؤدي إلى مكاسب علمية تنفع المجتمع، أم أنه سوف يكون مجرد تبريرات لأشكال انعدام المساواة الناتجة من التحول الصناعي تخدم المصلحة الفردية الذاتية؟ بحلول منتصف القرن التاسع عشر دعا والدو إيمرسون المواطنين إلى العيش بشكل أكثر استقلالاً من خلال تبني الانفتاح والإبداع، ولم تكن حرية الطالب بالنسبة

لقد تراست لأكثر من 15 عاماً يوم بدء الدراسة في جامعتي، وهو الوقت الذي توصل فيه الأسر أبناءها وبناتها الذين على مشارف بدء حياتهم الجامعية. ويتحدث بعض الآباء كل عام إلى بشكل شخصي، ويقولون لي إنهم يتمنون لو كانوا في المرحلة الجامعية الآن، مشيرين إلى أنهم كانوا سوف يستفيدون بشكل أكبر من التجربة لأنهم أصبحوا متعلمين أفضل.

أطلقت إحدى الأمهات على نفسها ضاحكة اسم «طالبة دائمة»، وكانت تعني أنها واصلت التعلم من أجل متعة وبهجة التساؤل والاستفسار. مع ذلك، عادة ما يكون ذلك المصطلح موضع استهزاء رقيق وبشير إلى شخص يواصل الالتحاق بالمزيد من الدورات التعليمية كطريقة لتفادي التمسك والتقييد بوظيفة. بعبارة أخرى، إنه شخص كسول أو فاشل، وأعتقد أن ذلك أمر خاطئ. ينبغي أن نبدأ النظر إلى ذلك التعلم، الذي يمتد طوال الحياة، بأنه طريقة لا تتيح للأفراد اكتساب المعرفة فحسب، بل التحرر أيضاً. لا يعد كون المرء طالباً دائماً، في شكله المثالي، نقادياً وإعراضاً، بل مسار لتقرير المصير بشكل دائم وللحرية.

لم تكن فكرتنا «الحرية» و«الطالب» دائماً مرتبطين ببعضهما بعضاً. كانت المدارس في أوروبا قبل العصر الحديث قليلة ومتباعدة، لكن مع ذلك كان هناك تعليم استهدف الاستقلال الاقتصادي والاندماج مع جماعة أو مجتمع. تم تأسيس الجامعات في العصور الوسطى، ومع تزايد نفع وفائدة تعلم القراءة والكتابة ثقافياً واقتصادياً، خاصة بعد الإصلاح البروتستانتي،

الحرب الأوكرانية والمنعطف الخطير

قراراً برقع شكوى إلى منظمة التجارة الدولية، ليس ضد بولندا فقط، بل ضد سلوفاكيا والمجر، لمنع بيع القمح الأوكراني في أسواق هذه الدول. ومن المهم الإشارة إلى أن 27 دولة من الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وافقت على وضع قيود ضد شحنات القمح الأوكراني المصدرة إلى بولندا والمجر وسلوفاكيا. لكن لم يتم تجديد القرار بعد سقوط صلاحيته في الأسبوع الأوكراني في بولندا

قرار منع بيع القمح الأوكراني في بولندا لا يشمل وقف عبور شحنات القمح الأوكراني المصدر عبر أراضيها إلى دول أخرى. التقارير الإعلامية البريطانية ترى أن التصعيد البولندي مؤخراً ضد أوكرانيا ناجم عن قرب عقد الانتخابات النيابية في الشهر القادم. وأن حزب القانون والعدالة البولندي يتعرض لحملة شرسة من أحزاب شعبية يمينية معارضة، وأنه يسعى إلى كسب أصوات المزارعين، وإلى محاولة التغطية على قضايا الفساد التي ظهرت خلال الفترات الماضية. وكذلك الأمر في سلوفاكيا. وكل ذلك يقود إلى نتيجة واحدة، وهي أن أوكرانيا تمر بمنعطف خطير جداً، ما لم يتغير اتجاه الرياح لصالحها مرة ثانية، شرط أن تتعلم حكومة كيف تدرس، ولا تعود إلى وضع كل بيضها في سلة واحدة.

ترمب يطالبون بضرورة وقف إنفاق المساعدات إلى أوكرانيا فوراً.

الرئيس الأوكراني زار واشنطن مؤخراً، والتقى بقيادة الكونغرس، وحثهم على مواصلة دعم بلاده. الزيارة جاءت في وقت تستعد فيه إدارة الرئيس بايدن لتقديم مساعدة إلى حكومة كييف بقيمة 24 مليار دولار، وفي حاجة إلى موافقة 67 سيناتوراً، أو ثلثي أعضاء الغرفتين: الشيوخ والنواب.

وفي بولندا، الدولة المجاورة لأوكرانيا، بدأ حزب القانون والعدالة الحاكم في اتخاذ سلسلة من الإجراءات ضد أوكرانيا نتيجة تصاعد التوتر بين الحكومتين في الأونة الأخيرة. من ضمن القرارات كان قرار وقف مد أوكرانيا بالسلح والعتاد والذخائر من المخازن البولندية، واحتمال توقف حكومة وارسو عن استقبال السلاح والعتاد القادم من مختلف عواصم الغرب عبر الأراضي البولندية، بغرض تسليمه للاوكرانيين. وحظر بيع القمح الأوكراني في الأسواق البولندية.

الرئيس البولندي أندريا دودا وصف أوكرانيا بأنها مثل غريق تحاول مساعدته على النجاة بمد يدك نحوه، إلا أنه لدى إمساك اليد يحاول جذبك وإغراقك. والرئيس الأوكراني من جهته، اتخذ



جمعة بوكليب

الرئيس الأوكراني لجأ إلى وضع
كل ما أتاه من مال وعتاد في
سلة الهجوم العسكري المضاد
بهدف قلب مجرى المعركة

اعتماد حكومة كييف على مساعدات الحلفاء، لم يعد كافياً، لأن الحلفاء أنفسهم أرقوا بالطلبات الأوكرانية، ويطول الحرب، وهم في أشد الحاجة للأموال بسبب الضائقة الاقتصادية في بلدانهم الناجمة عن أزمة الفيروس الوباي، وارتفاع نسبة التضخم، وأسعار المواد الغذائية، والمحروقات.

الحرب تكاد تصل شهرها العشرين. والإعياء قد نال من الأوكرانيين ومن حلفائهم، ومن الروس كذلك. في واشنطن يواجه الرئيس جو بايدن معارضة من الحزب الجمهوري تترافد، يوماً بعد آخر، تطالب بوقف المساعدات إلى أوكرانيا، وتوجيه الأموال إلى مشاريع في الداخل. في الأيام القليلة الماضية، ذهب الرئيس بايدن إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة وألقى خطاباً طالب فيه المجتمع الدولي بالوقوف مع أوكرانيا في حربها ضد روسيا. وواقعياً، كان أولى بالرئيس الأميركي الذهاب إلى مقر الكونغرس الأميركي والاجتماع بأعضاء الغرفتين وإلقاء خطابه فيهم، على أمل توحيد النواب والشيوخ وراءه في الموقف من دعم أوكرانيا. المساعدات الأميركية لحكومة كييف بدأت تواجه معارضة علنية شرسة من قبل الجمهوريين في الغرفتين الجمهوريون وخاصة منهم أنصار الرئيس السابق دونالد

يبدو أن التحذير القديم الداعي إلى تجنب وضع كل البيض في سلة واحدة، لم يعد مثيراً للاهتمام، أو مدعاة للتدبر والتفكير، سواء أكان ذلك في الشأن الخاص أو العام. وهذا يذكرنا بأوكرانيا.

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لجأ إلى تحشيد ووضع كل ما أتاه من مال وعتاد في سلة الهجوم العسكري المضاد، بهدف اقتحام الدفاعات الروسية، وقلب مجرى المعركة لصالح الجيش الأوكراني، وطرد القوات الروسية من كل الأراضي التي احتلتها. إلا أن الرياح قررت السير في الاتجاه المعاكس. والمحصلة: تعثر الهجوم، يتجاوز كييف، ويصل حتى عواصم الحلفاء، الذين كانوا ينتظرونه بفارغ الصبر. الآن، وفصل الشتاء على قاب قوسين أو أدنى، يعني أن إمكانية تحقيق الهجوم أهدافه قبل حلول الصيف الثقيل بامتداده وأحواله وثلوجه، في غير المستطاع عملياً. وهذا يقضي إلى حقيقة أن الحرب ستعود إلى سيرتها السابقة للهجوم المعاكس، أي حرب استنزاف، وحروب الاستنزاف بطبيعتها طويلة ومرهقة ومكلفة، وتعتمد على أشياء كثيرة، لا تملكها أوكرانيا، وتتوفر ببروسيا.

حول رثاة الوجود... والرثاء المتكلف



فهد سليمان الشقريان

للرثاء بريقة؛ فهو حديث إنسان عن ميت. وفيه نشوة عارمة؛ لأنك حين تتحدث عنه تشعر بانك سددت زنباً عليك.

وحين تقوم بذلك إنما تصغي إلى ذاتك الأناثية أكثر مما تنتبه إليه. وإذا كان الأثر يقول: «الناس نيام، فإذا ماتوا انتبهوا»، فإن الرثاء يأتي على جمائل الإنسان وخصاله بعد الموت، فيه بحثٌ عن الخلود الذاتي، إذ يتحوّل الميت إلى موضوع شيق، ومُغرٍ للكاتب. ولذلك يقول عبد الرحمن بدوي: «العرب مُغرمون بالسير وراء الجنائز».

ثمة حالة من التباهي بمعرفة الميت، وضع الصورة معه، حلب الذكريات حتى ولو كانت قليلة، استدرد الدموع، كل ذلك من أجل إثبات علاقة الحي بميتته. ومن الرثاء ما هو صادق، وبخاصة حين يرثي الإنسان نفسه قبل موته، مثل مالك بن الريب في شهرته: «ألا ليت شعري هل أبين ليلة»، ومنهم من يرثي بسخاء مثل الخساء في رثاء أخيها صخر، وفي الشعر الحديث مرثية الجواهري بأخيه، ففي الرثاء صادق، وفيه تملق، وفيه استعمال، وفيه استعراض، وكل نض وصدقه، وظرفه وحيويته، أو قشله.

بنظر البعض إلى أن الرثاء الحقيقي صعب ولكنه ممكن، ولذلك يذكر ويؤرخ له، حين تفقد عزيزاً يصعب عليك الحديث عنه؛ لأنه هو والحدث أكبر من الكلمة، ومستعص على اللغة.

حتى اليوم لا أفهم حين يصور الإنسان نفسه بجوار مريض معلماً أنه يعرفه، أو حين يضع صورته معه بعد موته باعتباره صديقه، بينما قبل موته ربما كان يشتمه، أو لا يتصل به، أو يتامر عليه.

في قصيدة تيمية لمحمود درويش: «جُثُوْنِي مَيْتًا لِيَقُولُوا: لَقَدْ كَانَ مَيًّا، وَكَأَنِّي لَنَا، سَمِعْتُ الْخَطِي ذَاتَهَا، مُنْذُ عَشْرِينَ عَامًا تَدُقُّ عَلَيَّ خَاطِطِ الْمَلَلِ، تَأْتِي وَلَا تَفْخُخُ النَّبَاتِ، لِكَيْتَهَا تَحْضُلُ الْأَنْ، تَخْرُجُ مِنْهَا الثَّلَاثَةُ: شَاعِرٌ، قَاتِلٌ، قَارِئٌ، أَلَا تَحْضُرُونَ نَيْبِيذًا؟ سَأَلْتُ، سَمَّزْتُ، قَالُوا: مَتَى تَطْلُقُونَ الرِّضَاصَ».

إنهم يريدونك ميتاً حتى ينصفوك، ويريدونك خارج منافستهم حتى يذكروا أجمل ما فيك، إن الرثاء في مكان ما - وليس كله - فيه أنانية متعالية، وفيه استهتار بحديث الموت.

كلنا يقرأ الكثير من القصائد الرثائية، والكلمات التأبينية، والعبارات التوديعية، ولكن من أندر أبواب الغنى في الشعر العربي باب الرثاء؛ لأنه يحتاج إلى الصدق، والشعر غزويته في كذبه، ولما كان بعض الرثاء خالداً، كما في نماذج محدودة ومحددة في كتب تاريخ الأدب، علمنا أن هذا المجال وعز لأنه يتطلب الصدق، ومن يعرف الميت بحق، يصعب عليه رثاؤه إلا لقلّة من الشعراء عبر التاريخ.

لكن ثمة من يركب موجة الحدث لإثبات تأثره، أو لذرف دموع التماسيح على القبر، أو لإرضاء الجماهير.

من فقد عزيزاً بحق، عرف أن الرثاء مرتقى صعب شلّمه، يرثي المتبني جدته؛ وهي بمنابة أمه، ولكنه في آخر القصيدة أصيب بالملل، فمدح نفسه قائلاً:

وإني لمن قوم كان نفوسهم
بها أتف أن تسكن اللحم والعظام
أما عن قول المتبني:
رمانى الدهر بالأرزاء حتى
فؤادي في غشاء من نبال
وكنّت إذا أصابتنى سهامٌ
تكشرت النصال على النصال

يعلق جابر عصفور على النص: «هنا يبدأ قصيدته بموقف حيادي، إذ لا يمدح الكوارث أو الأحداث، ولا يذمها، فإن الأحداث أو الكوارث إذا بطشت بنا، لم يكن ذلك جهلاً منها، وإن كفت عن الضرر لم يكن ذلك جلاً منها؛ لأن الفعل في ذلك كله لله عز وجل، وإنما تُنسب الأفعال إليها على سبيل المجاز والاستعارة، هكذا خلق الله الخلق، ويأثم على نحو جعل كل واحد من خلقه لا بد له من أن ينقص كما يزيد، فلا ذنب للمصائب حتى يذمها الشاعر أو يمدحها. وينتقل إلى جدته قائلاً في صيغة تعجب لافتة، واصفاً إياها بأنها «مفجوعة بحبيبتها، قتيمة شوق يشرفها ويشرف هذا الحبيب الذي قتل جدته شوقها إليه، كما لو كانت قد اشتاقت من ثناب على شوقه، وليس أجرها إلا بالصبر عليه، ولا يملك حفيدها إلا الصبر على

مشكلة السودان مع «الإقصائيين»



عثمان ميرغني

في موازاة الحرب الشرسة الدائرة الآن في السودان، هناك حرب أخرى وسط ركامها، تأتي أيضاً أن تضع أوارها، بل تزيد في تاجيح الخبران. صحيح أن هناك عوامل داخلية وخارجية عديدة تسهم في إطالة أمد الحرب وتعقيد المشهد، لكن الإقصاء العميق في الساحة السودانية والاستقطاب الحاد بين القوى المتصارعة، هما من أهمها في تقديري.

القوى السياسية، وبشكل خاص قوى الحرية والتغيير (المجلس المركزي) من جهة، والإسلاميون من الجهة الأخرى، يخوضون معركة ضروسا يحاول كل طرف فيها إلقاء المسؤولية على الطرف الآخر، بدءاً من مسألة من أشعل أوار حرب 15 أبريل (نيسان)، ومن المسؤول عن تعثر الفترة الانتقالية، مروراً بالجدل حول نشوء ونمو قوات الدعم السريع، ثم الجدل حول كيفية إنهاء الحرب الحقيقية أنه قبل أن تندلع هذه الحرب كانت نذرها لا تخفى على كل ذي عين بصيرة، بل تكررت التحذيرات من كثير من العقلاء من أن الصراعات المستعرة تقود البلد نحو حرب محتومة. الانقسامات كانت عميقة وسط المدنيين ووسط العسكريين وبين المدنيين والعسكريين. كل معسكر يحاول ويعمل لهزيمة المعسكر الآخر وإقصائه من المشهد السياسي، ما أدى إلى تصاعد حالة الاحتقان، وتزايد الاستقطابات السياسية والجهوية التي امتدت من المركز إلى الأطراف، وأجبت التوترات. لم يؤد كل ذلك إلى تعثر الفترة الانتقالية وإسقاط حكومتها المدنية فحسب، بل أسهم في تراكم العوامل التي أفضت في النهاية إلى الحرب.

المصيبة أنه بدلا من أن توظف الأطراف المدرس القاسي، وتغير في نظرتها للأمور من أجل مصلحة البلد في هذا المنعطف الحرج، فإنها تواصل اليوم معاركها، وتتمترس في المواقف الرؤى ذاتها، بل أصبحت أشد حدة في بعضها. في صلب هذه الأزمة هناك البعض الذي لا يرى هذه الحرب من منظور الدمار الذي الحقته بالبلد، والمعاناة غير المسبوقة التي سببتها للمواطن، بل يراها من منظور حسابات سياسية ضيقة فرصة لإقصاء خصمه وإبعاده عن المشهد، أو منصفة للعودة إلى السلطة. يبدو هذا واضحا من الخطاب الطاعني على المشهد في الإعلام أو في منصات التواصل الاجتماعي بأنواعها، وهو خطاب تستير عليه محادثات لا تنتهي، ولغة حادة تصل أحيانا إلى تخوين المواقف والأشخاص بسبب التباينات في الراي.

فالإسلاميون الذين سيطر عليهم هاجس التهميش والإقصاء من المشهد السياسي بعد الثورة يرون في هذه الحرب فرصتهم للعودة إلى المشهد أو للسلطة، ويعدون اليسار وبعض

الحرية والتغيير أن الإسلاميين بعد ثلاثين عاما في السلطة تغلغوا في مختلف مفاصل الدولة، بما في ذلك الجيش وأن هذه الحرب فرصة لتجسيمهم، بعدما تعطلت الجهود السابقة في الفترة الانتقالية لتحقيق هذا الهدف بعد انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، وأنه من دون ذلك لن يكون هناك استقرار لأي مرحلة مقبلة بعد أن تنتهي الحرب.

السؤال هو: هل هذا ما يحتاج إليه السودان في هذا المنحني الخطير؟

الحقيقة أن الإقصاء ظل مشكلة السودان لعقود وتسبب في زعزعة استقراره، وأسهم في حروبه، وفي سلسلة الانقلابات العسكرية التي عصفت بتجاربه الديمقراطية القصيرة. وليس صحيحا أن تسييس الجيش بدأ في عام 1989 مع انقلاب الإسلاميين (الكيزان) الذي كان واجهته العميد آنذاك عمر البشير. التسييس بدأ في وقت مبكر، وتورطت فيه أكثرية القوى السياسية، إن لم يكن كلها بدرجات متفاوتة.

أكثر من ذلك، فإن سياسات الإقصاء والتهميش التي شاركت فيها مختلف الأحزاب والقوى السياسية بدرجات متفاوتة وفي مراحل مختلفة عطلت الوصول إلى حلول لأزمة الحكم الزمنية، والتوافق حول كيف يحكم البلد وكيف نعالج قضايا الهوية والمواطنة والتأسيس لدولة مستقرة، ولنظام ديمقراطي قابل للحياة.

ما يحتاج إليه السودانيون اليوم للخروج من عنق الزجاجة هو التوافق بدلا من محاولات الإقصاء التي دفعت الأمور نحو هذه المهلكة الراهنة. البلد يواجه أولا تحدي إنهاء الحرب، وبعدها سيكون أمام جيل من المشكلات والتحديات لإعادة الإعمار واستعادة الدولة، وهو ما يتطلب توافقا عريضا يحقق نوعا من الاستقرار الذي من دونه لن تخطو الأمور نحو الامام، ولن تنجز المهام الكبرى، بل قد يواجه البلد نكسات أخطر، ومهددات أكبر.

غالبية السودانيين همهم الأول الآن هو إنهاء الحرب وعودة الأمن والاستقرار الذي يسمح لهم باستئناف حياتهم. والسؤال الذي يردده كثيرون: ما الأولوية في هذه الفترة العصيبة، الخلاف مع الإسلاميين (الكيزان)، أم أزمة الوطن؟

الأولوية التي تسمعها من الكثيرين حتى الذين يختلفون بشدة مع الإسلاميين، هي مصلحة الوطن، وكيف نغير به من نقف هذه الحرب التي استنزفته وأرهقت شعبه وتكاد تهدد وجوده.

الخلاف مع الكيزان خلاف سياسي قابل للتأجيل، لكن أزمة السودان الراهنة ليست قابلة للتسوية والمماطلة السياسية. أما الإقصاء فينبغي أن يكون أمره للشعب عبر صناديق الانتخاب متى ما وصلنا إليها.



النزوح السوري الكثيف ناقوس خطر!



حنا صالح

موجة النزوح الفتي الصادم، ليست ناجمة عن تطورات حربية أو وضع متفجر، وهي غير مرتبطة بأي مسألة إنسانية

موجة «قوارب موت» تنقل نازحين إلى الضفة الشمالية من المتوسط؛ وما تخوف المسؤولين القبارصة من خطر سقوط «الجدار اللبناني» سوى المؤشر عن خطورة الوضع الذي لم يستدرأ!

لفهم حجم هذا النزوح الكثيف، يكفي أن نتخيل ردة فعل الفرنسيين لو فرض عليهم 25 مليون لاجئ، أي ما يعادل 40% من سكان فرنسا؟ أو ردة فعل الألمان لو فرض عليهم 35 مليون لاجئ وسكان ألمانيا نحو 85 مليوناً؟ ومؤكّد أن المتحدث باسم الخارجية الأميركية سامويل ريبيرغ ما كان سيعلم في حديثه عن النازحين مؤاتية لعودتهم إلى بلادهم، لو فرض على الولايات المتحدة استضافة 135 مليون لاجئ مقابل 340 مليوناً هم إجمالي سكان أميركا؟

الأسر بالبحر الخطورة لأنه مع استمرار تدفق النازحين، انكشف عجز الجهات الأمنية اللبنانية عن صدهم، وازدادت المعطيات عن احتمال نشوء صدامات بين مواطنين لبنانيين وسوريين. ومع الاقفل المغل أمام الحلول للمسألة السورية، الخوف كبير من اتساع النزوح، ارتباطاً بالوعز وتقدم المجاعة على امتداد الخريطة السورية... فترداد المخاوف والمخاطر أخذاً بالإعتبار أنه لا موارد لبنان التي تتناقل تباعاً ولا فئات المساعدات الدولية، بعد توجيه المساعدات إلى اللاجئين الأوكران، قادرة على تأمين الرعاية المطلوبة. هنا ينبغي الإقرار أن الوجود الكثيف للنازحين إلى

يشهد لبنان منذ أشهر موجة نزوح سوري جديدة، بحيث يتدفق يوميا ألوف النازحين عبر المعابر اللاشعبية الشمالية والشمالية الشرقية. وتبين الوقائع أن شبكات تهريب النازحين من سورية ولبنانية على جانبي الحدود السائبة التي أسقطها تدخل «حزب الله» في سوريا، تنتشط مطمئنة لا يساورها أي قلق لا من جانب ميليشيات النظام السوري، ولا ميليشيا الأمر الواقع المسيطرة على مناطق حدودية واسعة. إلى سيطرة حالات عشوائية في بعض الشمال تعاش على التهريب وتحظى بحمايات سياسية وأمنية نافذة. رفعت موجة النزوح الجديدة أعداد النازحين إلى أكثر من مليونين و400 ألف شخص، أي نحو 40% من إجمالي السكان. ولافت أنها موجة شبابية عموماً، على الأرجح مشغولة وممسوكة لها أهدافها الأمنية ودلالاتها السياسية، وتبني بوجود توهم العودة ما للوجود السوري ما يعني خطراً وجودياً داهماً على لبنان!

المثير للانتباه أن هذه الموجة من النزوح الفتي الصادم، ليست ناجمة عن تطورات حربية أو وضع متفجر، وغير مرتبطة بأي مسألة إنسانية، بقدر ما يمكن أن تكون عملية منظمة على أعلى مستوى، تدرج في سياق مخطط إجرامي لمن تتضح بعد كل معاملة. وما يؤثر الريبة أنه إلى التعامي الرسمي عن خطر وجودي، يتجاهل الخارج أسس الأزمة السورية ولا يشغله إلا بقاء هذه الأعداد في لبنان؛ وكيف يمكن التحوّل دون

للتحديات العسكرية والأمنية التي تواجه سوريا! سيفاقم المنحى الجديد التسبب داخل لبنان؛ من جهة بالرهبان على ضغط الجيوش الكثيف لتطويق «معارضة» النظام، ومن الجهة الأخرى بمزيد من التشدد لجهة الاستثمار في الشغور الرئاسي والفراغ في السلطة. كل ذلك بانتظار جلاء المشهد في شرق سوريا، الذي يعتمد مخطط تاليب العشارض ضد «قسد»

وسيط هذا المشهد المغلق يفقد اللبنانيون للسلطة التي تعطلهم وتدافع عن المصالح الوطنية لكل المواطنين. فحكومة تصريف الأعمال التي أسلمت القيادة لـ «حزب الله»، أولويتها الاستئثار بالنزوح طلباً لمساعدات تمويل الفساد السياسي. وللتذكير فإن رئيس الحكومة الحالي نجيب ميقاتي، كان رئيساً لحكومة «القصاص السود» بين الأعوام 2011 و2014، ومنعت بياهان من «الحزب»، إقامة مخيمات للنازحين فانتشروا في كل جهات لبنان، واليوم يترك الباب مفتوحاً أمام التجاذبات والتعامي عن تقشني مناخ متعصب وعنصري بوجه النازحين عموماً.

كونه تهديداً ديموغرافياً، يرتب ضغوطاً هائلة على البيئات اللبنانية المستضيفة الفقيرة والمعدمة، التي تضاعلت قدرتها على توفير مستلزمات العيش مع تفاقم الانهيارات اللبنانية، فتجد هذه البيئات المتروكة في هذا النزوح تحدياً لها ومنافسة في كثير من الأعمال؛ ويمعزل عن أن كثافة النزوح لها جانبها المخطط بعناية والمبرمج، فإن ما ينبغي الإقرار به أن بعضه يعود إلى المخاوف المتعلقة بالمستقبل القريب في سوريا، بعدما قرعت موجات دبر الزور وشرق الفرات ناقوس الخطر. هنا يجدر التوقف عند الزيارة الأخيرة لوزير خارجية إيران للبحر، حيث شاعت معطيات أن مسألة شرق الفرات كانت أبرز عناوين الزيارة. وتردد أن «حزب الله» بدأ مرحلة الإعداد لانخراط أكبر في المواجهات ضد «قسد» (قوات سوريا الديمقراطية)، التي حسمت المواجهات الأولى مع مجلس عشائر دير الزور. وتبعاً لما أعلنه حسن نصرالله من أن المعركة في شرق الفرات هي «المعركة الحقيقية التي ستغير المعادلات»، فإن طهران ترى الوقت قد حان لمواجهات هدفها حماية وتوسيع الجسر البري الذي يربط طهران بالمتوسط، فللمنطقة أهمية استراتيجية ثابتة في لعبة الخرائط التي يرسمها نظام الملالي للمنطقة؛ وفي السياق يجدر التوقف عند قيام قائد «فيلق القدس» إسماعيل قاني قبل أيام بالإشراف شخصياً على مناوآت مشتركة سورية - إيرانية، وما رافقها من حث على رفع مستوى الاستعداد تحت عنوان «التصدي

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$ 95,24	\$ 1900,40	\$ 26775	\$ 148,50	\$ 148,50	\$ 148,50
السابق	\$ 93,96	\$ 1905,10	\$ 26228	\$ 150,85	\$ 150,85	\$ 150,85

أمين عام المنظمة: الرياض احتضنت أضخم فعالية منذ 43 عاماً

السعودية في يوم السياحة العالمي تعلن فتح أبوابها للاستثمار الدولي

الرياض: «الشرق الأوسط»

مع خروج العالم من ظلال جائحة «كوفيد - 19»، تكشف السعودية عن إمكاناتها الحقيقية بوصفها وجهة سياحية عالمية المستوى. فالمملكة جمعت أكثر من 500 من المسؤولين الحكوميين وقادة القطاع السياحي والخبراء من 120 دولة لإحياء يوم السياحة العالمي تحت شعار «السياحة والاستثمار الأخضر»، في حدث وصف بأنه الأضخم الذي لم يعقد مثيل له على مدار السنوات الـ43 لإعلان هذا اليوم، وفق توصيف المنعنين الدوليين في القطاع. كلمة الافتتاح القاهها وزير السياحة السعودي أحمد الخطيب الذي رحب بالحضور، معلناً أن حكومة المملكة فتحت الباب للاستثمار الدولي في القطاع ومساعدة القطاع الخاص للوصول إلى رأس المال العالمي لبناء المرافق التي يتوقعها الزائر ويحتاج إليها، وقد تحقق ذلك في المملكة.

وقال الخطيب إن استضافة يوم السياحة العالمي في الرياض هو أمر مهم للمملكة، إذ يعد القطاع أحد أهم الأنشطة الاقتصادية في العالم، ويوظف واحداً من كل 10 أشخاص على وجه الأرض، ويوفر العيش لمئات الملايين الآخرين، كما يمكنه أن يمثل أكثر من 20 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لبعض البلدان. وأوضح أن المملكة تحتاج إلى توفير مليون فرصة عمل في القطاع السياحي خلال الأعوام العشرة المقبلة، لافتاً إلى أن الحكومة خلقت نحو 200 ألف وظيفة وما زالت تحتاج إلى 800 ألف تتناسب مع حجم الغرف التابعة للفنادق والمنججات الجديدة.

وكشف عن بناء ما يقرب من 500 غرفة جديدة حالياً في عدة مناطق ضمن المشاريع الحكومية المتعلقة في نيوم، والدرعية، وغيرها، بالإضافة إلى القطاع الخاص الذي سيضخ مزيداً من المشاريع.

المملكة تعلن إنشاء مدرسة الرياض للسياحة والضيافة بمليار دولار

وأعلن استثماراً بقيمة مليار دولار لإطلاق مدرسة الرياض للسياحة والضيافة، ليكون مقرها الرئيسي في منطقة القدية (وسط المملكة)، على أن يتم افتتاح المشروع في 2027. وتحدث الخطيب عن نمو القطاع وزيادة عدد السياح، وكيف أصبحت السياحة صناعة عالمية، حيث كانت السياحة من خلال السفر العالمي تمثل أقل من 3 في المائة من الناتج المحلي العالمي في عام 1970، واليوم تتعافى بقوة من الجائحة، وتتحرك بسرعة نحو 10 في المائة، إذ ارتفع عدد المسافرين من 118 مليون مسافر في أوائل السبعينات إلى ما يقرب من 1,5 مليار مسافر في عام 2019، أي ما يمثل زيادة بنسبة 700 في المائة، متوقفاً عودة هذه النسبة قريباً، وإزديادها يوماً بعد يوم لتتضاعف في العقد المقبل.

منشأة سياحية، لكن يجب الأخذ في الاعتبار الاستثمار أيضاً في العامل البشري، مثلما تفعل المملكة، وأيضاً مراعاة مصادر الطاقة النظيفة وأماكن السائحين ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لخلق مقاصد سياحية مستدامة.

غوثيريش

وأبرز موقع الأمم المتحدة الاحتفال بيوم السياحة العالمي، إذ انطوى غوثيريش إن «الاستثمار في السياحة المستدامة هو الاستثمار في مستقبل أفضل للجميع». وأضاف «السياحة هي قوة قوية للتقدم والتفاهم المتبادل. ولكن من أجل تحقيق فوائدها الكاملة، يجب حماية هذه القوة ورعايتها».

تابع: «في يوم السياحة العالمي، نذكر الحاجة الحيوية للاستثمارات الخضراء لبناء قطاع سياحي للناس والكوكب». وشهدت فعاليات يوم السياحة العالمي الكثير من الفعاليات والمناقشات والتي أفادت بأنه يمكن للاستثمارات المستهدفة توفير فرص العمل ودعم الشركات والصناعات المحلية مع التخفيف من الآثار البيئية للسياحة، وتمكين المجتمعات وتعزيز ثقافتها، والمساهمة في أنظمة الحماية الاجتماعية الأساسية.

كما ركزت الجلسات على أن الاستثمار في الابتكار، ورواد الأعمال من الشباب والنساء يعني الاستثمار في الرخاء. وعلى هامش الفعاليات، وقّع الرئيس التنفيذي للصندوق السعودي للتنمية سلطان المرشد، اتفاقية قرض تنوي بقيمة 70 مليون دولار، مع نائب رئيس الوزراء وزير السياحة والاستثمار والطيران في جزر البهاما تيمسبر كوبر. وتسهم هذه الاتفاقية في تمويل مشروع نهضة مطارات جزر العائلة ورفع قدرتها التشغيلية، وذلك لدعم قطاع النقل والمواصلات والنمو الاقتصادي.



الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية يلقي كلمته (واس)

ولفت بولوليكاشيفيلي إلى أن السعودية هي أول دولة تحتفل بيوم السياحة العالمي بهذا الشكل والضخامة منذ أكثر من 43 عاماً. وأضاف «نسعد بالعودة لمدينة الرياض مرة أخرى»، لافتاً إلى أن قطاع السياحة سيؤدي انتعاش الاقتصاد العالمي.

... والمنظمة العربية

وعن حجم الاستثمارات في القطاع السياحي العربي، قال الأمين العام للمنظمة العربية للسياحة، إن استثمارات الدول العربية للسياحة، قطاع السياحة تطور غير مسبوق من حيث حجم الاستثمارات في البنية الأساسية والعمل البشري أيضاً، لافتاً إلى أن «تطور قطاع السياحة السعودي بهذا الشكل ليس فقط للمملكة، ولكن للمنطقة

ككل». وأضاف عطية في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» على هامش «يوم السياحة العالمي» المنعقد في الرياض، أن تطور السياحة السعودية بهذا الشكل يعزز الانطباع الإيجابي عن جميع الدول العربية التي من المؤكد أنها ستستفيد من هذا الزخم، مؤكداً في هذا الإطار على أن «التسويق

إعلان».

من جانبه، أشاد الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية زوراب بولوليكاشيفيلي بما تشهده قطاع السياحة من تطور ونمو في العالم. وقال: «تظهر السعودية للعالم كيف يبدو الاستثمار في السياحة حقاً: التعليم والابتكار والبنية التحتية».

بالدعم المالي لمشاريع السياحة من أجل مستقبل أفضل. وأشار إلى أنه إذا استطاعت الدول الاتحاد إقليمياً وحتى عالمياً، فيمكن أن تخضع الفرص لهذا القطاع، ويمكن للجميع أن يساعد في بناء الجسور بين الدول، بين القطاعين العام والخاص.

الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية

من جانبه، أشاد الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية زوراب بولوليكاشيفيلي بما تشهده قطاع السياحة من تطور ونمو في العالم. وقال: «تظهر السعودية للعالم كيف يبدو الاستثمار في السياحة حقاً: التعليم والابتكار والبنية التحتية».

وركّز على أهمية العامل البشري في قطاع السياحة، في وقت يقود القطاع انتعاش الاقتصاد العالمي وسط مخاوف من مستقبل الوظائف في معظم القطاعات. إذ قال: «أرى مستقبلاً يكون فيه الإنسان هو المحور الأساسي في قطاع السياحة، وبينما تهدد أتمتة الإجراءات بعض الوظائف في القطاعات الأخرى، إلا أن قطاع السياحة مولد رئيسي لفرص العمل».

وشدّد وزير السياحة على أهمية التعاون بين دول مختلف العالم لتحقيق التقدم والنمو في القطاع بطريقة متوازنة وعادلة أكثر، نوهاً بأهمية العمل على إيجاد آفاق جديدة للسياحة، ومساعدة الدول الصغيرة على تحقيق طموحاتها، وذلك من خلال الاستثمارات، معلناً في هذا الإطار استعداد بلاده للتدخل

مسح عالمي يكشف تركيز السفر على أماكن محددة وترك وجهات سياحية غير مكتشفة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بتكليف من هيئة السياحة السعودية ونشر بالتعاون مع يوم السياحة العالمي لهذا العام في الرياض، في 15 دولة في جميع أنحاء آسيا وأفريقيا وأمريكا وأوروبا والشرق الأوسط، أن 66 في المائة من السياح يعتقدون أن السفر إلى مكان يوفر الألفة أمر مهم مع شعور أقل بقليل من نصف المستجيبين بعدم الارتياح عند السفر إلى أماكن لا يعرفون عنها سوى القليل.

ووفق ذلك، من بين أولئك الذين

الضوء على كيفية قدرة السفر على توسيع وجهات النظر، أن لديهم المزيد من الناس لاختيار وجهات أقل دراية. وقال حمد الدين إنه يتطلع إلى مناقشة نتائج هذا الاستطلاع مع زملائه خلال يوم السياحة العالمي في الرياض.

ومن بين السياح الذين غاصوا إلى وجهات جديدة، أفاد 83 في المائة أن التجربة غيرت أو وسعت منظورهم، مما يوفر أدلة دامغة على التأثير العميق للسياحة في ربط الناس وتعزيز التفاهم المتبادل.

اختيار مكان السفر. وفقاً للمسح. وبالآلة بالنسبة لهم عند اختيار الوجهات. ومع ذلك، فإن الألفة لا تعني أن الوجهات تحتاج إلى المساس بأصالتها حيث يدعم البحث أيضاً فكرة أن زيارة أماكن جديدة تعمق التقدير للثقافات المتنوعة وتعزز التفاهم المتبادل. عندما تسافر، نحن وكلاء للخير - نصدر ثقافتنا الخاصة ونعود إلى أماكننا باكتشافات جديدة وأفكار جديدة ووجهات نظر جديدة».

أضاف: «أمل من خلال تسليط

رئيسي في اتخاذ قرارات السفر، في حين يشعر السياح البريطنانيون (62 في المائة) والفرنسيون (75 في المائة) والصينيون (68 في المائة) واليابانيون (74 في المائة) براحة أكبر في السفر إلى الأماكن التي يعرفون عنها أقل.

والأثار المترتبة على تلك الوجهات التي لديها قطاع سياحي نام مع قوة إنفاق أقل للجهود الترويجية الدولية هي أنها ستفقد إلى القدرة على توليد الألفة التي تواقبة على اتجاهات وعادات السياح

يسافرون إلى وجهات جديدة، يوافق 83 في المائة على أنهم يعودون بمنظور متغير أو موسع. وفي حين أن النتائج تختلف بين المناطق الجغرافية، تكشف الدراسة أن 67 في المائة يميلون إلى السفر إلى الوجهات التي زاروها سابقاً أو سمعوا عنها من خلال شبكتهم، مثل العائلة والأصدقاء.

وهناك بعض الاختلافات العالمية في النتائج حيث يرى 90 في المائة من السياح من دول الشرق الأوسط أن الإسلام بالوجهة عامل

شخص من 15 وجهة، بتكليف من هيئة السياحة السعودية ونشر بالتعاون مع يوم السياحة العالمي لهذا العام في الرياض، في 15 دولة في جميع أنحاء آسيا وأفريقيا وأمريكا وأوروبا والشرق الأوسط، أن 66 في المائة من السياح يعتقدون أن السفر إلى مكان يوفر الألفة أمر مهم مع شعور أقل بقليل من نصف المستجيبين بعدم الارتياح عند السفر إلى أماكن لا يعرفون عنها سوى القليل.

ووفق ذلك، من بين أولئك الذين

«أوكيو» العُمانية تعلن تغطية اكتتاب طرحها بأضعاف المعروض

مسقط: «الشرق الأوسط»

وهو السعر الأعلى المطبق عليه الخصم. ويمكن للمؤسسات الاكتتاب في 100 ألف سهم كحد أدنى، ولا يوجد سقف للحد الأعلى للاكتتاب، في حين سيتم الإعلان عن النتائج النهائية لأسهم «أوكيو» في 12 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ويشارك في اكتتاب الشركة ثلاثة مستثمرين رئيسيين، هم «الشركة السعودية العمانية للاستثمار» (الملوكة بالكامل لصندوق لاستثمارات العامة السعودي)، و«شركة فالكون للاستثمارات» (إحدى شركات جهاز قطر للاستثمار)، و«شركة فلوكسيس إنترناشيونال». والتزم كل منهم بشكل نهائي لا رجعة فيه بالاكتتاب بسعر 140 بيسة للسهم الواحد، مع مراعاة الشروط والأحكام الواردة في اتفاقيات الاستثمار الرئيسي المبرمة معهم. وهذا من المتوقع أن تبلغ قيمة الطرح 297 مليون ريال عماني (771 مليون دولار) وفق أعلى نطاق سعري، مما يرفع قيمة شركة «أوكيو» إلى 606 ملايين ريال عماني (1574 مليون دولار أميركي).

أعلنت شركة «أوكيو» لشبكات الغاز العمانية، يوم الأربعاء، أن اكتتاب المؤسسات في طرحها العام الأولي، الذي يمثل 40 في المائة من حجم الطرح، تمت تغطيته بعدة أضعاف عند الحد الأعلى للنطاق السعري البالغ 140 بيسة في نهاية اليوم الأول للاكتتاب. وحسب وكالة الأنباء العمانية، فإن تغطية الاكتتاب من أول يوم للمؤسسات يعكس حجم إقبال المستثمرين على أسهم «أوكيو».

وطرحت «أوكيو» 848 مليون سهم للفترة الأولى من الاكتتاب الخاصة بالمؤسسات، الذي سوف يستمر حتى التاسع من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل بحيث يبلغ النطاق السعري للاكتتاب من 131 بيسة إلى 140 بيسة للسهم الواحد، في حين سيغلق الاكتتاب للفترة الثانية الخاصة بالأفراد في الخامس من الشهر نفسه، بحيث يبلغ النطاق السعري للاكتتاب 126 بيسة لكل سهم،

مليار يوان صيني (3,4 مليار دولار)، من خلال شركتها التابعة والملوكة بالكامل، «أرامكو لما وراء البحار». ومثلت هذه الصفقة توسعاً لأعمال «أرامكو» في الصين في مجال التكرير والكيماويات والتسويق. وشملت الصفقة توريد 480 ألف برميل يومياً من الخام العربي إلى الصين تملكه شركة «جيجيانغ» للنفط والبتروكيماويات المحدودة التابعة لشركة «رونغشغ».

كذلك، دخلت «أرامكو» في شراكة استثمارية لتطوير منشأة تضم مصفاة رئيسية ومجمعاً متكاملًا للبتروكيماويات في شمال شرقي الصين. وستعمل «أرامكو هواجين للبتروكيماويات» (وهي مشروع مشترك بين «أرامكو» و«مجموعة شمال هواجين للصناعات الكيماوية»، وشركة «بانجين» التي تم تأسيسها في ديسمبر/كانون الأول 2019) على تطوير مجمع تحويل السوائل إلى كيماويات.

والكيماويات، وتهتم بتبني التقنيات المتقدمة في أعمالها الجديدة في مجال الطاقة والمواد.

وبموجب اتفاقية التعاون الإطارية، تعزز «أرامكو السعودية» تزويد شركة «شينغهنغ» للبتروكيماويات بالنفط الخام والمواد الخام الأخرى. كما ستعاون «أرامكو السعودية» وشركة «شينغهنغ» للبتروكيماويات لتنفيذ مشروع توسعة كبير رهناً بما ستفرضي إليه المشاورات بين الطرفين، وإبرام اتفاقيات نهائية ملزمة. وفي تعليقه على اتفاقية التعاون الإطارية، قال الرئيس للتكرير والكيماويات والتسويق في «أرامكو» محمد يحيى القحطاني، إن «أرامكو» تتطلع، من خلال الشراكة مع «إيسترن شينغهنغ»، إلى توفير الطاقة الموثوقة اللازمة لتحقيق النمو والتنمية واستدامة أمن الطاقة في الصين على المدى البعيد، لافتاً إلى أن توقيع اتفاقية التعاون الإطارية يُعد خطوة مهمة ضمن استراتيجية الشركة في مجال التكرير

والكيماويات، وتهتم بتبني التقنيات المتقدمة في أعمالها الجديدة في مجال الطاقة والمواد.

وبموجب اتفاقية التعاون الإطارية، تعزز «أرامكو السعودية» تزويد شركة «شينغهنغ» للبتروكيماويات بالنفط الخام والمواد الخام الأخرى. كما ستعاون «أرامكو السعودية» وشركة «شينغهنغ» للبتروكيماويات لتنفيذ مشروع توسعة كبير رهناً بما ستفرضي إليه المشاورات بين الطرفين، وإبرام اتفاقيات نهائية ملزمة. وفي تعليقه على اتفاقية التعاون الإطارية، قال الرئيس للتكرير والكيماويات والتسويق في «أرامكو» محمد يحيى القحطاني، إن «أرامكو» تتطلع، من خلال الشراكة مع «إيسترن شينغهنغ»، إلى توفير الطاقة الموثوقة اللازمة لتحقيق النمو والتنمية واستدامة أمن الطاقة في الصين على المدى البعيد، لافتاً إلى أن توقيع اتفاقية التعاون الإطارية يُعد خطوة مهمة ضمن استراتيجية الشركة في مجال التكرير

وقعت اتفاقية إطارية مع «جيانغسو شينغهنغ»

«أرامكو» تبحث الاستحواذ على 10% من شركة بتروكيماويات صينية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتطلع شركة «أرامكو» السعودية لاستحواذ محتمل على حصة استراتيجيية بنسبة 10 في المائة في مجموعة «جيانغسو شينغهنغ لصناعة البتروكيماويات المحدودة» (شينغهنغ للبتروكيماويات)، بحسب اتفاقية إطارية وقّعت بين الشركتين، وفقاً لبيان صادر عن الشركة السعودية.

وتتملك الشركة الصينية وتدير مجعاً متكاملًا للتكرير والبتروكيماويات بطاقة إنتاجية تبلغ 320 مليون برميل يومياً، ومجمعاً لتحويل الميثانول إلى الأولييفينات ومشتقاتها. كما تملك من خلال شركاتها التابعة والملوكة بالكامل، منشأة لإنتاج حمض التريفثاليك المنقى. وتقع مرافقها في مجمع للصناعات البتروكيماوية بمقاطعة جيانغسو. وتُعد «إيسترن شينغهنغ» المدرجة في بورصة شنغتن، إحدى الشركات الرائدة والمتكاملة في مجال الطاقة

بعد تخفيف الأهداف المناخية الأسبوع الماضي

بريطانيا تمنح الضوء الأخضر لمشروع نفطي جديد في بحر الشمال

لندن: «الشرق الأوسط»

أعطت بريطانيا لمشروع جديد لإنتاج النفط والغاز في بحر الشمال قبالة ساحل اسكتلندا، بعد أسبوع على تخفيف الحكومة أهدافها المتمثلة بصافي صفر انبعاثات.

وأفادت «هيئة الانتقال في بحر الشمال» المسؤولة عن تنظيم قطاع النفط والغاز في المملكة المتحدة في بيان بأنها منحت «موافقة تطوير وإنتاج لحقل روزينك شمال غربي شتلاند» إلى مشروع مشترك نرويجي إسرائيلي.

وأفادت شركة «إكوينور» النرويجية لإنتاج النفط والغاز و«إيثاكا إنرجي»، وهي فرع لجماعة «ديليك» الإسرائيلية بأنهما ستستثمران معاً مبلغاً قدره 3,8 مليار دولار في تطوير الحقل، وفق ما جاء في بيان منفصل. وتملك «إكوينور» حصة نسبتها 80 في المائة في المشروع، بينما تملك «إيثاكا» باقي النسبة.

وتؤكد الحكومة البريطانية على حاجتها لتعزيز أمن الطاقة عبر مواصلة إنتاج الوقود الأحفوري بعد غزو روسيا، التي تعد من أبرز المنتجين، ولاوكرانيا، وإن كان ذلك يعني التأثير على هدفها المتمثل في

«إكوينور» النرويجية و«إيثاكا إنرجي» الإسرائيلية تستثمران 3,8 مليار دولار في تطوير الحقل

صافي صفر انبعاثات كربونية بحلول عام 2050. وجاء إعلان الأربعاء بعد أسبوع على تخفيف رئيس الوزراء ريشي سوناك السياسات الهادفة لتحقيق



منصات استكشاف نفطية في بحر الشمال بشمال اسكتلندا (أ.ب)

الطاقة بالنسبة للعقارات المستأجرة، والتراجع عن خطط لدفع أصحاب المنازل لاستبدال غلايات الغاز بواسطة مضخات حرارة. وذكرت الهيئة النازمة لقطاع

النفط والغاز البريطانية الأربعاء أن قرار إصدار إذن للإنتاج في بحر الشمال أخذ «اعتبارات صافي صفر (انبعاثات) في الحسبان على مدى دورة حياة المشروع... لكن الإعلان أثار انتقادات مجموعات مدافعة عن البيئة. وقالت النائبة عن حزب «الخض» كارولين لوكاس عبر منصة «إكس» «إنه أمر فاضح أخلاقياً»، وأضافت «لن يحسن قطاع الطاقة أو يخفض

النفط، ولكنه سيحطم التزاماتنا المناخية».

بدوره، لفت الناشط المناخي من «غرينيس» في المملكة المتحدة فيليب إيفانز إلى أن «سوناك أثبت تماماً أنه يولي اهتماماً بأرباح شركات النفط يتجاوز اهتمامه بالناس العاديين». وأضاف في بيان «نعرف أن الاعتماد على الوقود الأحفوري قطعاً بالنسبة لأمن الطاقة لدينا وتكاليف المعيشة والمناخ».

وأفاد نائب الرئيس التنفيذي للمشاريع وعمليات الحفر والشراء لدى «إكوينور» غير تونغيسفك بان «تطوير حقل روزينك سيسمح لنا بتعزيز موقعنا بصفته شريكاً واسعاً في مجال الطاقة للمملكة المتحدة، مع تحسين ملفنا في مجال النفط والغاز وزيادة إمدادات الطاقة في أوروبا».

ومن المتوقع أن ينتج الحقل 300 مليون برميل من النفط خلال عمره الافتراضي. وقالت الحكومة البريطانية إن المشروع سيعزز أمن الطاقة ويعزز النمو الاقتصادي، وتابعت في بيان: «نحن نستثمر في طاقتنا المتجددة الرائدة على مستوى العالم، ولكن، كما

انتقادات مجموعات مدافعة عن البيئة. وقالت النائبة عن حزب «الخض» كارولين لوكاس عبر منصة «إكس» «إنه أمر فاضح أخلاقياً»، وأضافت «لن يحسن قطاع الطاقة أو يخفض

بوتين يأمر حكومته بتحقيق استقرار أسواق وقود التجزئة

روسيا ثالث أكبر مركز مقاصة لمعاملات اليوان الخارجية

الدولار الأمريكي.

ففي الوقت الذي أعطت فيه العقوبات حافزاً للدول للتفكير في تنوع عملات إصدار الفواتير، قد يُسهم ذلك على المدى الطويل في تآكل هيمنة الدولار.

الورقة البحثية التي أعدها الخبيران الاقتصاديان، ماكسيم تشوبيلين وبياترا يافورشيك، أشارا فيها إلى أنه وبعد الحرب الروسية واسعة النطاق على أوكرانيا في فبراير (شباط) 2022، وقيام الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وعدد من الاقتصادات المتقدمة الأخرى بفرض عقوبات اقتصادية، بات يتم دفع فاتورة الواردات الروسية بشكل متزايد باليوان، حتى أصبحت روسيا الآن ثالث أكبر مركز مقاصة لمعاملات اليوان الخارجية.

وارتفعت التجارة بين روسيا والصين بعد العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة وحلفاؤها على روسيا، مما أدى إلى قلب طرق التجارة رأساً على عقب، وتحويل مزيد من الشحنات نحو آسيا، بحيث شكّلت العملة الصينية 34 في المائة من الواردات الروسية في يوليو (تموز) الماضي، و25 في المائة من الصادرات، وفق أحدث الأرقام التي نشرها البنك المركزي في موسكو. ومع ذلك، حتى مع ارتفاع التجارة باليوان بين البلدين، تم استخدام العملة الصينية بشكل متزايد من قبل دول ثالثة لديها خطوط مبادلة مع بنك الشعب الصيني.



تزايد دفع فاتورة الواردات الروسية باليوان الصيني (د.ب.أ)

مما يوضح اعتماد موسكو المتزايد على بكين، وجهودها للتهرب من العقوبات الغربية، بعدما أدى غزوها لأوكرانيا إلى إطلاق حزم من العقوبات جعلتها غير قادرة على الوصول إلى النظام المالي العالمي. ووفق دراسة للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، فإن الزيادة الحادة تعكس ابتعاداً عن إجراء المعاملات بالدولار واليورو، التي انخفضت المدفوعات بهما خلال الفترة نفسها إلى 67 في المائة من 80 في المائة، مشيرة إلى أن ارتفاع تجارة روسيا باليوان في أعقاب الحرب في أوكرانيا والعقوبات الغربية قد يؤدي كل ذلك إلى تقويض

عواصم: «الشرق الأوسط»

أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حكومته أمس الأربعاء بالتأكد من استقرار أسعار الوقود بالتجزئة، مطالباً باتخاذ إجراءات إضافية لتحقيق التوازن في السوق المحلية بعد فرض حظر على صادرات البنزين والديزل. وأبلغ بوتين مجلس الوزراء أيضاً أنه يتعين عليه التحرك بسرعة، وأن مراجعة الضرائب على صناعة النفط خيار مطرح. ورفضت الحكومة يوم الخميس حظراً مؤقتاً على صادرات البنزين والديزل إلى جميع الدول خارج دائرة الدول السوفياتية السابقة الأربع من أجل وقف الزيادة في أسعار الوقود المحلية. وبينما تراجعت الأسعار في البداية في بورصة السلع المحلية، فإنها بدأت في الارتفاع مرة أخرى بعد الإعلان عن تخفيف بعض القيود خلال عطلة نهاية الأسبوع.

وقال نائب رئيس الوزراء الكسندر نوفاك لبوتين إن الحكومة تدرس اتخاذ إجراءات إضافية، موضحاً أن هناك مقترحات لتقييد صادرات أنواع من الوقود ورفع رسوم تصدير الوقود إلى 50 ألف روبل (518,24 دولار) للطن من 20 ألف روبل. وأضاف أن الحكومة

تعيد النظر أيضاً في خفض ما يسمى بالمدفوعات المخططه أو الدعم لخصافي النفط، والذي بدأ هذا الشهر. وعانت روسيا من نقص في البنزين والديزل في الأشهر الأخيرة. وارتفعت أسعار الوقود بالجملة، على الرغم من وضع حد أقصى لأسعار التجزئة لمحاولة إبقائها متماشية مع معدل التضخم الرسمي. وكانت الأزمة مؤلمة بشكل خاص في بعض أجزاء جنوب روسيا، حيث يعد الوقود ضرورياً لجمع المحصول. في غضون ذلك، ارتفعت الواردات الروسية التي يتم سداد فواتيرها باليوان الصيني إلى 20 في المائة في عام 2022 من ثلاثة في المائة قبل عام،

مما يوضح اعتماد موسكو المتزايد على بكين، وجهودها للتهرب من العقوبات الغربية، بعدما أدى غزوها لأوكرانيا إلى إطلاق حزم من العقوبات جعلتها غير قادرة على الوصول إلى النظام المالي العالمي.

تعددت النظر أيضاً في خفض ما يسمى بالمدفوعات المخططه أو الدعم لخصافي النفط، والذي بدأ هذا الشهر. وعانت روسيا من نقص في البنزين والديزل في الأشهر الأخيرة. وارتفعت أسعار الوقود بالجملة، على الرغم من وضع حد أقصى لأسعار التجزئة لمحاولة إبقائها متماشية مع معدل التضخم الرسمي. وكانت الأزمة مؤلمة بشكل خاص في بعض أجزاء جنوب روسيا، حيث يعد الوقود ضرورياً لجمع المحصول. في غضون ذلك، ارتفعت الواردات الروسية التي يتم سداد فواتيرها باليوان الصيني إلى 20 في المائة في عام 2022 من ثلاثة في المائة قبل عام،

مما يوضح اعتماد موسكو المتزايد على بكين، وجهودها للتهرب من العقوبات الغربية، بعدما أدى غزوها لأوكرانيا إلى إطلاق حزم من العقوبات جعلتها غير قادرة على الوصول إلى النظام المالي العالمي.

تعددت النظر أيضاً في خفض ما يسمى بالمدفوعات المخططه أو الدعم لخصافي النفط، والذي بدأ هذا الشهر. وعانت روسيا من نقص في البنزين والديزل في الأشهر الأخيرة. وارتفعت أسعار الوقود بالجملة، على الرغم من وضع حد أقصى لأسعار التجزئة لمحاولة إبقائها متماشية مع معدل التضخم الرسمي. وكانت الأزمة مؤلمة بشكل خاص في بعض أجزاء جنوب روسيا، حيث يعد الوقود ضرورياً لجمع المحصول. في غضون ذلك، ارتفعت الواردات الروسية التي يتم سداد فواتيرها باليوان الصيني إلى 20 في المائة في عام 2022 من ثلاثة في المائة قبل عام،

مما يوضح اعتماد موسكو المتزايد على بكين، وجهودها للتهرب من العقوبات الغربية، بعدما أدى غزوها لأوكرانيا إلى إطلاق حزم من العقوبات جعلتها غير قادرة على الوصول إلى النظام المالي العالمي.

«باينانس» للعمليات المشفرة تعلن بيع أعمالها في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

التعليق على صفقة «باينانس». هذا وقد أوقفت العديد من الشركات الغربية، بما في ذلك «بنو» و«شل» و«ماكدونالدز» وغيرها، على بيع أصولها الروسية أو تسليمها إلى المديرين المحليين لاتخاذ الإجراءات اللازمة للاعتقال للعقوبات المفروضة على الحرب في أوكرانيا والتعامل مع تهديدات الكرملين باحتمال الاستيلاء على الأصول المملوكة لأجانب.

الامتثال، نواه بيرلمان، إلى أنه بينما تتطلع «باينانس» إلى المستقبل، تُدرك الشركة أن العمل في روسيا لا يتوافق مع استراتيجيتها الامتثال الخاصة بها، دون الإشارة إلى الحرب في أوكرانيا. تجدر الإشارة إلى أن «كومكس»، هي بورصة مركزية للعمليات المشفرة مدعومة من أصحاب رؤوس الأموال الاستثمارية المشفرة، تم إطلاقها يوم الثلاثاء فقط ولم تستجب لطلب

للصفقة، مشيرة إلى أنه لن تكون لديها إيرادات مستمرة من عملية البيع ولن تحتفظ بخيار إعادة شراء الأسهم في الشركة. وحسب «باينانس»، فإن جميع أصول مستخدميها الروس الحاليين كانت آمنة، وستكون هناك عملية منظمة لترحيل المستخدمين، موضحة أن عملية سحب الاستثمارات ستستغرق ما يصل إلى عام.

من جهته، أشار كبير مسؤولي الامتثال، نواه بيرلمان، إلى أنه بينما تتطلع «باينانس» إلى المستقبل، تُدرك الشركة أن العمل في روسيا لا يتوافق مع استراتيجيتها الامتثال الخاصة بها، دون الإشارة إلى الحرب في أوكرانيا. تجدر الإشارة إلى أن «كومكس»، هي بورصة مركزية للعمليات المشفرة مدعومة من أصحاب رؤوس الأموال الاستثمارية المشفرة، تم إطلاقها يوم الثلاثاء فقط ولم تستجب لطلب



ماكينات حصد القمح في أحد الحقول في إقليم أومسك الروسي (رويترز)

ارتفاع أسعار القمح مع تزايد التوترات في البحر الأسود

شيكاغو: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار العقود الآجلة للقمح في بداية تعاملات يوم الأربعاء في الوقت الذي يقيم فيه التجار تأثيرات التوتر المتزايد في البحر الأسود، مقابل الإمدادات الوفيرة في الأسواق وخاصة في روسيا.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» أن أسعار العقود الآجلة في بورصة شيكاغو زادت بنسبة 3 في المائة مقارنة بمسوياتها في ختام تعاملات الخميس الماضي، بعد سلسلة الهجمات العسكرية المتبادلة بين أوكرانيا وروسيا، بما في ذلك هجوم روسي بطائرة مسيرة على البنية التحتية لميناء أوكراني أدى إلى توقف تصدير الحبوب الأوكرانية عبر الممر الروماني. وفي المقابل شهد النصف

الشمالي من العالم زيادة كبيرة في محصول القمح مما حد من ارتفاع الأسعار. وفي الأسبوع الماضي قال وزير البنية التحتية الأوكراني إن سفينة ثانية تحمل أطناناً من الحبوب أبحرت من ميناء كورنومورسك الأوكراني على البحر الأسود، في تحد للحصار البحري الفعلي الذي تفرضه روسيا على أوكرانيا عقب انهيار اتفاق تصدير الحبوب بين الجانبين في يوليو (تموز) الماضي. وذكر كوبراكوف أن السفن تستخدم مساراً بحرياً مؤقتاً، ولكنه محفوف بالمخاطر.

وكانت روسيا أعلنت مؤخراً أنها سوف تتعامل مع أي سفن متجهة إلى أوكرانيا على اعتبار أنها محملة بالأسلحة، وطلقت النار على إحدى السفن الشهر الماضي لإرغامها

على التوقف لتفتيشها. من جانبها، قالت وزارة الزراعة الأوكرانية على موقعها الإلكتروني، إن صادرات الحبوب الأوكرانية تراجعت في شهر سبتمبر (أيلول) الحالي بنسبة تبلغ نحو 50 في المائة. ووصل حجم الصادرات إلى 1,75 مليون طن، مقابل 3,67 مليون طن كانت البلاد قد قامت بنسجتها قبل عام. وأفادت «بلومبرغ» يوم الأربعاء، بأن صادرات الحبوب الأوكرانية تراجعت بنسبة 20 في المائة منذ مطلع الموسم في الأول من يوليو، بالمقارنة مع العام الماضي. وفي سياق منفصل يتعلق بأسواق الغداء، ارتفع سعر زيت النخيل الأعلى مستوى خلال أسبوع فيما خفف انخفاض في العملة الماليزية رغم الانخفاض في أسعار زيت الصويا على مدار الأسابيع القليلة الماضية.

وكانت روسيا أعلنت مؤخراً أنها سوف تتعامل مع أي سفن متجهة إلى أوكرانيا على اعتبار أنها محملة بالأسلحة، وطلقت النار على إحدى السفن الشهر الماضي لإرغامها

على التوقف لتفتيشها. من جانبها، قالت وزارة الزراعة الأوكرانية على موقعها الإلكتروني، إن صادرات الحبوب الأوكرانية تراجعت في شهر سبتمبر (أيلول) الحالي بنسبة تبلغ نحو 50 في المائة. ووصل حجم الصادرات إلى 1,75 مليون طن، مقابل 3,67 مليون طن كانت البلاد قد قامت بنسجتها قبل عام. وأفادت «بلومبرغ» يوم الأربعاء، بأن صادرات الحبوب الأوكرانية تراجعت بنسبة 20 في المائة منذ مطلع الموسم في الأول من يوليو، بالمقارنة مع العام الماضي. وفي سياق منفصل يتعلق بأسواق الغداء، ارتفع سعر زيت النخيل الأعلى مستوى خلال أسبوع فيما خفف انخفاض في العملة الماليزية رغم الانخفاض في أسعار زيت الصويا على مدار الأسابيع القليلة الماضية.

وكانت روسيا أعلنت مؤخراً أنها سوف تتعامل مع أي سفن متجهة إلى أوكرانيا على اعتبار أنها محملة بالأسلحة، وطلقت النار على إحدى السفن الشهر الماضي لإرغامها

الرغبة في زيادة إيرادات النادي سبب رئيسي في نقلها من المجمع

«مباريات الفيحاء» مع الأندية الأربعة الكبار ستقام في الرياض

الرياض: فارس الفزي



ملعب الملك فهد سيكون أحد الملاعب التي ستحتضن مباريات الفيحاء الجماهيرية (غيتي)

لكرة القدم جاء بناء على خطاب رسمي أرسل إلى ناديه من قبل إدارة نادي الاتحاد. وشدد على أن إدارة النادي وافقت بإجماع الأعضاء على طلب الاتحاد للرغبة في زيادة إيرادات الحضور الجماهيري للنادي. وتابع: «وجدنا أن هناك جدوى مالية في نقل المباراة من المجمع إلى الرياض، كون ملعب المحافظة سعته الجماهيرية قليلة جدا ولا تحقق العائدات المطلوبة».

وكشف المدير العام أن ناديه لم يطلق أي طلب رسمي من رابطة الدوري السعودي بشأن نقل المباراة، وإنما جاء الخطاب من إدارة نادي الاتحاد. وأشار رئيس نادي الفيحاء إلى أنهم أرسلوا ردا على الاتحاد بالموافقة، وهو من يقوم بطلب النقل عبر رابطة الدوري السعودي للمحترفين التي بدورها توافق أو ترفض.

بقيت الإشارة إلى أن توفيق المدير العام رئيس نادي الفيحاء شد على أن مشاركة فريقه في دوري أبطال آسيا مهمة جدا وأنهم يتطلعون لنتائج إيجابية ترفع من قيمة الفريق وتزيد من خبراته. ويحتل نادي الفيحاء حاليا المرتبة التاسعة في ترتيب الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم برصيد 9 نقاط جمعا من 7 مباريات، ويتطلع لزيادة نقاطه والارتقاء في سلم الترتيب.

واستهل الفيحاء مشواره في دور المجموعات بدوري أبطال آسيا بالخسارة أمام أهمل التركمانستاني بهدف للاشياء، وأقيمت المباراة على ملعب الأخير في تركمانستان، فيما سيخوض ثاني مبارياته في دوري أبطال آسيا أمام باختاكور الأوزبكي في المجمع في الثالث من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، على أن يخوض مباراته الثالثة أمام العين الإماراتي على ملعب الأخير في الطيارة بالعين الإماراتية خلال 24 من الشهر المقبل.

قد كشف فجر الأربعاء في تصريحات لبرنامج «برا 18» الذي يبث عبر قنوات «إس إس سي» أن قرار نقل مباراة فريقه مع الاتحاد ضمن منافسات الجولة الثامنة من الدوري السعودي للمحترفين

وكان توفيق المدير العام رئيس نادي الفيحاء والمحلية، وتأتي هذه الخطوة في سياق حرص إدارة المباريات على استفادة الأندية من لاعبيها الدوليين على نحو أفضل.

افتتاح مواجهات الجولة المقبلة من الدوري السعودي. وأعلنت الرابطة تأجيل انطلاق منافسات الجولة العاشرة التي كان من المقرر إقامتها في

الفترة من 19 إلى 21 أكتوبر (تشرين الأول)، وبناءً على التعديلات، ستبدأ منافسات الجولة في يوم 20 أكتوبر، وذلك لإتاحة الوقت الكافي لعودة اللاعبين الدوليين إلى أنديةهم واستعدادهم للمشاركة في

قبضة الأخضر تغادر... والملاكمة هدبل تتأهب... والرشيدي يهدي الكويت «ذهبية قياسية» في الرماية

«الألعاب الآسيوية»: سباق سعودي. هندي لبلوغ ربع النهائي

هانغتشو: علي القطان

ما زال الحضور السعودي في دورة الألعاب الآسيوية يتربص الفوز بميداليات متنوعة في دورة الألعاب الآسيوية التي تتواصل منافساتها في مدينة هانغتشو الصينية منذ 23 من الشهر الحالي وتستمر حتى الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وكان فريق الرياض الإلكتروني، المكون من: مشعل البراك، ونواف السالم، ونواف الخويطر، وعبد العزيز المبارك، وأجواد وزان، ونواف الجعيد، قد خرج من الدور ربع النهائي من منافسات لعبة «البعغ أوف ليغندز»، حيث التقى المنتخب الكوري الجنوبي الذي كسب اللقاء بنتيجة هدفين للاشياء.

وفي لعبة كرة اليد، خسر المنتخب السعودي فرصة التأهل للدور الثاني من المسابقة، بتعادله مع إيران بنتيجة 23-23، حيث تأهل عن هذه المجموعة كل من المنتخب الياباني والوصيف المنتخب الإيراني بفارق الأهداف عن الأخضر.

وفي رياضة الطاولة، تأهل لاعبا المنتخب السعودي علي الخضراوي وتركبي المطيري لدور 32 من منافسات الفردي، عقب فوزهما في منافسات دور الـ64 من المسابقة التي جرت الأربعاء. وكسب الخضراوي نظيره الباكستاني خان شاه باريعة أشواط مقابل واحد، فيما فاز زميله المطيري على نظيره المنغولي جانخويج أود بنتيجة 3-4.

وفي مسابقة الفروسية، حققت الفارسة السعودية، سامنثا الصيفي، 57,706 نقطة في الجولة الثانية المؤهلة لنهائي الترويض ضمن مسابقات الفروسية بالدورة التي أقيمت الأربعاء في ميدان الفروسية بهانغتشو. وكانت الصيفي قد حققت 57,617 نقطة، في المنافسات التي جرت الثلاثاء، لتتأهل بذلك المركز 29 في جدول الترتيب العام.

وفي الرماية، أنهى ثلاثي المنتخب السعودي للرماية، الأمير سعود بن الحسين، وحسام الشمري، وسعيد المطيري، مشاركتهم في منافسات الشوتنغ سكيت للفردي، التي أقيمت على مدى يومين في ميدان الرماية بهانغتشو.

وحل الشمري بنهاية الجولتين الرابعة والخامسة اللتين اختتمتا أمس الأربعاء، في المركز الـ21 في جدول الترتيب العام بـ11 طبقا من أصل 125، والمطيري بالمركز 25 بـ13 طبقا، والأمير سعود بن الحسين بالمركز 25 بـ13 طبقا.

بينما غادر لاعبا المنتخب السعودي للتايكوندو، هشام الدوخي ومحمد السويق، «الأسيا» الآسيوية، عقب خسارتهما أمس في دور ربع النهائي أمام الصين والفلبين.

وكان الدوخي قد فاز في دور 32 على منافسه العراقي حسين اللامي 1-2، قبل أن يخسر أمام الصيني تشامبينغ تشياو في دور الـ16 بثلاثية نظيفة ضمن مواجهات وزن تحت 68 كلغم. بينما خرج زميله السويق من منافسات ربع نهائي وزن تحت 80 كلغم، على يد الفلبيني ديف تشا.



السعودي هشام الدوخي خلال منافسات التايكوندو (الأولمبية السعودية)

في اليوم الخامس من دورة الألعاب الآسيوية المقامة في هانغتشو الصينية، ليس فقط لنيله ذهبية فردي الرماية في السكيت وحسب، بل لأنه حقق ذلك بإنجاز قياسي بعدما أصاب 60 طبقا من أصل 60.

وتمكن ابن الستين عاماً، الفائز ببرونزية أولمبياد ريو 2016 وطوكيو 2020، من إحراز الذهبية بعد تفوقه على الهندي أنانت جيت سينغ ناروكا (58 طبقا) والعطية (46 طبقا) الذي أحرز ميدالية الثانية أمس الأربعاء بعدما قاد أيضاً بلاده إلى فضية السكيت للفرق.

وقدم الرشيدي أداءً خارقاً في طريقه إلى الذهبية بعدما أصاب 60 طبقا من أصل 60، معظمها الرقم القياسي للألعاب الآسيوية الذي كان يتقاسمه ابن أخيه منصور الرشيدي بطل «آسياد الأربعة 0-2 (1-8 و3-5) على العراقي طبقا».

والأهم أن الرشيدي عادل أيضاً الرقم القياسي العالمي الذي سجله الهندي أنغاد فير سينغ باجوا في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) 2018، مانحاً بلاده الميدالية الثانية في هذه الألعاب بعد أولي يوم الإثنين حين أحرز يوسف الشعلان برونزية منافسات الحسام (فردي).

ورفع الرشيدي رصيده إلى أربع ذهبيات في الألعاب الآسيوية بعدما توج بلقب الفرق عام 1998 في بانكوك والفردي عامي 2010 في غوانغتشو و2014 في إنشيون.

وعن كونه أكبر عربي سنأ يحقق ذهبية في الآسياد، أكد قائلاً: «كما كنت الأكبر سنأ عندما حققت ميدالية برونزية في الألعاب الأولمبية في طوكيو، وإن شاء الله في سن الـ70 أحقق الميدالية الذهبية مرة جديدة».

وهذه الذهبية الثانية للعرب في الألعاب الحالية، بعد أولى أهداها لاعب الجودو ماغوميدومار ماغوميدوماروف للإمارات في وزن فوق 100 كلغم. وكان الأربعاء مميزاً أيضاً للقطري المتعدد المواهب ناصر العطية، إذ وضع بلاده على جدول ميداليات «آسياد هانغتشو» من خلال الفوز أولاً بفضية



الفارسة السعودية سامنثا الصيفي خلال الجولة الثانية للترويض (الأولمبية السعودية)

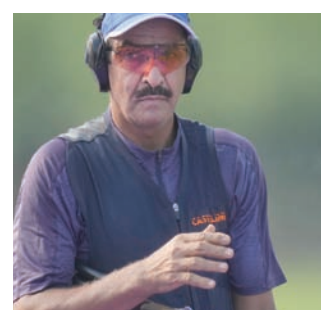
في منافسات الفردي والفرق. وفي منافسات الملاكمة، أنهى لاعب المنتخب السعودي عبد العزيز العتيبي استعداداته لخوض غمار دور الـ16 لمنافسات وزن 51 كلغم، حيث يلتقي نظيره البنغلاديشي، طه لها، ظهر اليوم الخميس في المركز الأولمبي الرياضي.

وتواجه مواطنه هديل عاشور نظيرتها الهندية جاسمين، ضمن منافسات وزن 60 كلغم. وفي الرماية أيضاً، يدشن لاعبو المنتخب السعودي للرماية، محمد الماكي، العززي وسفر الدوسري ومحمد الماكي، مشاركتهم في الدورة، عندما يوجدون في منافسات المسدس الهوائي الـ10 للفرق التي تقام صباح اليوم الخميس في ميدان الرماية بهانغتشو. وفي المنافسات، تصدر الكويتي عبد الله الرشيدي المتوجين العرب

مساء اليوم الخميس على ملعب مركز هواغ لونغ الرياضي في هوتشو. وكان الأخضر قد تأهل لدور الـ16 بحلوله ثانياً بالمجموعة الثانية، برصيد سبع نقاط، إثر تعادله مع إيران، وفوزه على منغوليا بثلاثية نظيفة، وتغلبه على فيتنام 3-1 في آخر مواجهاته بالمجموعة.

وفي كرة السلة، يبحث المنتخب السعودي عن حطף بطاقة التأهل للدور الثاني من مسابقة كرة السلة، وذلك عندما يلاقي نظيره الإيراني ضمن لقاءات المجموعة الأولى اليوم الخميس في صالة الألعاب الأولمبية بالقرية الرياضية بهانغتشو.

بينما يدشن المنتخب السعودي الأخير أمس الأربعاء، استعداداً لمواجهة أمام نظيره الهندي ضمن لقاءات دور الـ16 من مسابقة كرة القدم



الكويتي عبد الله الرشيدي فاز بذهبية السكيت في منافسات الرماية بإصابة 60 طبقا من أصل 60 (أ.ب.)

وفي كرة القدم، أتم المنتخب السعودي الأولمبي، حصته التدريبية الأخيرة أمس الأربعاء، استعداداً لمواجهة أمام نظيره الهندي ضمن لقاءات دور الـ16 من مسابقة كرة القدم



المنتخب السعودي الأولمبي ليد غادر المنافسات (الأولمبية السعودية)

وفي رياضة الطاولة، تأهل لاعبا المنتخب السعودي علي الخضراوي وتركبي المطيري لدور 32 من منافسات الفردي، عقب فوزهما في منافسات دور الـ64 من المسابقة التي جرت الأربعاء. وكسب الخضراوي نظيره الباكستاني خان شاه باريعة أشواط مقابل واحد، فيما فاز زميله المطيري على نظيره المنغولي جانخويج أود بنتيجة 3-4.

وفي مسابقة الفروسية، حققت الفارسة السعودية، سامنثا الصيفي، 57,706 نقطة في الجولة الثانية المؤهلة لنهائي الترويض ضمن مسابقات الفروسية بالدورة التي أقيمت الأربعاء في ميدان الفروسية بهانغتشو. وكانت الصيفي قد حققت 57,617 نقطة، في المنافسات التي جرت الثلاثاء، لتتأهل بذلك المركز 29 في جدول الترتيب العام.

وفي الرماية، أنهى ثلاثي المنتخب السعودي للرماية، الأمير سعود بن الحسين، وحسام الشمري، وسعيد المطيري، مشاركتهم في منافسات الشوتنغ سكيت للفردي، التي أقيمت على مدى يومين في ميدان الرماية بهانغتشو.

وحل الشمري بنهاية الجولتين الرابعة والخامسة اللتين اختتمتا أمس الأربعاء، في المركز الـ21 في جدول الترتيب العام بـ11 طبقا من أصل 125، والمطيري بالمركز 25 بـ13 طبقا، والأمير سعود بن الحسين بالمركز 25 بـ13 طبقا.

بينما غادر لاعبا المنتخب السعودي للتايكوندو، هشام الدوخي ومحمد السويق، «الأسيا» الآسيوية، عقب خسارتهما أمس في دور ربع النهائي أمام الصين والفلبين.

وكان الدوخي قد فاز في دور 32 على منافسه العراقي حسين اللامي 1-2، قبل أن يخسر أمام الصيني تشامبينغ تشياو في دور الـ16 بثلاثية نظيفة ضمن مواجهات وزن تحت 68 كلغم. بينما خرج زميله السويق من منافسات ربع نهائي وزن تحت 80 كلغم، على يد الفلبيني ديف تشا.

المدرّب الهولندي استعان بالشباب المتميزين ونجح في مستهل رحلة الدفاع عن لقبه بكأس الرابطة الإنجليزية

عودة تن هاغ لإرث مانشستر يونايتد توتي ثمارها بانتصار ثان على التوالي

لندن: «الشرق الأوسط»

أعرب الهولندي إريك تن هاغ مدرب مانشستر يونايتد عن سعادته بالإنجاز الذي قدمه فريقه في المباراة التي انتهت بالفوز على كريستال بالاس 3 - صفر في مستهل رحلة الدفاع عن لقبه بطلاً لمسابقة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة لكرة القدم، خاصة الشباب الصاعد.

وخاض تن هاغ اللقاء بتشكيلة رديفة إلى حد ما شارك فيها كثير من خريجي أكاديمية النادي مثل لاعب الوسط التونسي حنبعل المجبري والجناحين الأرجنتيني ألخاندرو غارناتشو، والأوروغواياني فاكوندو باليستري، ودفع بالشوط الثاني لاعب الوسط الصاعد دانييل غور. كما شارك الوافد الجديد المغربي سفيان أمرباط أساسيا لأول مرة، فيما جلس القائد البرتغالي برونو فرنانديز وماركوس رانفورد على مقاعد البدلاء.

ويامل تن هاغ أن يكون هذا الانتصار، وهو الثاني له على التوالي بعد ثلاث هزائم متتالية في مختلف المسابقات، بداية انتفاضة للفريق لتصبح البداية المهيّزة والعودة للمسار الصحيح، علما أنه مدعو لمواجهة كريستال بالاس مجددا السبت على ملعب «أولد ترافورد» في المرحلة السابعة من الدوري.

ويبدو أن الإصابات التي لحقت بكثير من اللاعبين وتراجع مستوى البعض الآخر قد دفعا تن هاغ للعودة إلى إرث مانشستر يونايتد الكبير فيما يتعلق بالاعتماد على اللاعبين الشباب المتميزين، وهو الأمر الذي أعطى ثماره في آخر مباراتين.

من الواضح للجميع أن أداء مانشستر يونايتد أمام بايرن ميونخ على ملعب «البايزن أرينا» الأسبوع الماضي في دوري أبطال أوروبا (خسر 3-4) قد أثار الكثير من التساؤلات حول قدرة الفريق على المنافسة هذا الموسم، خاصة أنه خاض اللقاء بعد خسارة مباراتين متتاليتين في الدوري الإنجليزي.

من المؤكد أن الإصابات والغيابات أجبرتا تن هاغ على تغيير سياسته والدفع باللاعبين الصغار، حتى البدلاء كبار السن كانوا أيضا من خريجي



غارناتشو خريج أكاديمية يونايتد يسجل هدف فريقه الأول في مرمى كريستال بالاس (رويترز)

بتمتعون بالقدرة على إزعاج المنافسين والتفوق عليهم في وسط الملعب، وهو ما يجعل غور المرشح المثالي للمشاركة مع الفريق الأول، ولو لبعض الدقائق في البداية. لقد لعب المجبري آخر مباراتين ليونايتد بشكل كامل، جنبا إلى جنب مع زملائه الصاعدين أيضا من أكاديمية الناشئين بالنادي إيفانز وسكوت ما يعكس حقيقة أن تأثير أكاديمية الناشئين في مانشستر يونايتد لا يزال قويا. لقد لعب غور مرة أخرى مع ألخاندرو غارناتشو، زميله الفائز بكأس الشباب والذي أظهر قدرته على إحداث الفارق عندما يشارك مع الفريق الأول، وثبتت تن هاغ أنه يستحق اللعب أساسيا أو لعدد أكبر من الدقائق.

ولا ينبغي أيضا إغفال اسم كوبي ماينو، النجم الصاعد بقوة والذي كان أحد عناصر فريق الشباب المتوج بال كأس تحت قيادة بينغون، والذي شارك لبعض الدقائق مع الفريق الأول خلال فترة الاستعداد للموسم الجديد لكنه تعرض لإصابة أبعدته عن الملاعب خلال الجولات الأولى من هذا الموسم.

وأكد تن هاغ على أن ماينو سيكون جزءا من خطته عندما يعود ويستعيد لياقته البدنية.

وأبدى تن هاغ سعادته بالروح الجيدة للفريق في آخر مباراتين، وقال: «كان العمل الجماعي حاضرا دائما، يمكننا أيضا رؤية هذا. لقد تقدمنا خطوة إلى الأمام، لا يزال هناك الكثير لنقوم به، لكننا نحزن تقدما».

وعن الظهور الأول لسفيان أمرباط، قال تن هاغ: «قلت من قبل إنه لاعب إذا احتاجه الفريق، فسوف يلعب في أي مركز. فور مشاركته ساهم مع الفريق. هو يمتلك الجودة الكافية ويجلب الكثير

من الطاقة والديناميكية». وأدى تن هاغ خروج ميسون ماونت ومشاركة فيكتور ليندولوف بدلا منه مع بداية الشوط الثاني أمام كريستال بالاس، بالمباراة التي سجل فيها غارناتشو وكاسيميرو وأنطوني مارسيل الثلاثة، وأوضح تن هاغ: «لقد استبدلناه كإجراء احترازي. إنه عائد للثمن من الإصابة، اتفقا على ذلك. نريد تجنب أي انتكاسة. اعتقد أنه قدم مباراة جيدة للغاية».

وعن أداء البرازيلي كاسيميرو، قال مدرب مانشستر يونايتد: «تعرفون صفات كاسيميرو، إنه يضيف الكثير للفريق. لطالما كانت ضرباته الراسية تشكل تهديدا».

لقد تراجع التفاؤل الذي كان يشعر به جمهور مانشستر يونايتد خلال الموسم الأول لتن هاغ، لكن ضحك دماغ جديدة من اللاعبين الشباب المميزين قد يُظهر أن مستقبل النادي على المدى الطويل أكثر إشراقا مما يعتقد البعض؛

المباريات الخمس الأولى ليونايتد هذا الموسم، ويامل أن تكون مشاركته ضد كريستال بالاس في كأس الرابطة هي بداية انطلاقته لحجز مكان بين الكبار. لقد تم تصعيد المدير الفني ترافيس بينغون ليتولى قيادة فريق الشباب تحت 21 عاماً، وهو الفريق الذي يراقبه تن هاغ عن كثب ويضع له سياساته مؤدرا للاعبين أن الفرصة متاحة لهم للارتقاء للفريق الأول مثل غور أو أوماري فورسون.

ولا يجب على غور أن يبحث بعيدا عن مصدر للإلهام والتفاؤل، لأن حنبعل المجبري قد حصل على فرصة للمشاركة مع الفريق الأول خلال الأسابيع الأخيرة، ويشعر لاعب خط الوسط التونسي وكأنه لاعب قديم في مانشستر يونايتد، بعد أن شارك للمرة الأولى مع الفريق الأول في مايو (أيار) 2021. لكن مستواه تطور بشكل ملحوظ بعد فترة الإعاقة التي قضها في برمنغهام، وخلال

المباريات الخمس الأولى ليونايتد هذا الموسم، ويامل أن تكون مشاركته ضد كريستال بالاس في كأس الرابطة هي بداية انطلاقته لحجز مكان بين الكبار. لقد تم تصعيد المدير الفني ترافيس بينغون ليتولى قيادة فريق الشباب تحت 21 عاماً، وهو الفريق الذي يراقبه تن هاغ عن كثب ويضع له سياساته مؤدرا للاعبين أن الفرصة متاحة لهم للارتقاء للفريق الأول مثل غور أو أوماري فورسون.

ولا يجب على غور أن يبحث بعيدا عن مصدر للإلهام والتفاؤل، لأن حنبعل المجبري قد حصل على فرصة للمشاركة مع الفريق الأول خلال الأسابيع الأخيرة، ويشعر لاعب خط الوسط التونسي وكأنه لاعب قديم في مانشستر يونايتد، بعد أن شارك للمرة الأولى مع الفريق الأول في مايو (أيار) 2021. لكن مستواه تطور بشكل ملحوظ بعد فترة الإعاقة التي قضها في برمنغهام، وخلال

اللاعبين الشباب، وعلى الرغم من أن مانشستر يونايتد يجب أن يكون سعيداً لأن اللاعبين المخضرمين ما زالوا مؤثرين في النادي، فإن التركيز أمام كريستال بالاس في مباراة كأس الرابطة كان على مجموعة من الشباب المميزين الذين يتطلعون للمسیر على خطى هؤلاء المخضرمين.

وإذا كان جمهور يونايتد قد تعرف على حنبعل المجبري وغارناتشو وباليستري من الموسم الماضي، إلا أن مواجهة كريستال بالاس كانت الفرصة الأولى لظهور دانييل غور الذي يُنظر إليه على أنه اللاعب المرشح بقوة لأن يكون له تأثير كبير مع الفريق الأول عاجلاً وليس آجلاً، بعد أن توج بلقب أفضل لاعب في فريق الشباب الموسم الماضي بعد التتويج بكأس إنجلترا، وشارك غور في بعض المباريات الودية خلال فترة ما قبل انطلاق الموسم الجديد لكنه ظل حبيسا لمقاعد البدلاء في

بعد التعرف على حنبعل المجبري وغارناتشو وباليستري جاء الدور لظهور دانييل غور الذي يعد من أفضل المواهب الصاعدة

المغرب يستضيف كأس أفريقيا 2025 وملف ثلاثي لنسخة 2027

القاهرة - الرباط: «الشرق الأوسط»

فاز المغرب بحق استضافة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم لعام 2025 بعدما سحبت نيجيريا وبنين ملفهما المشترك، فيما شالت كينيا وتنزانيا وأوغندا حق استضافة نسخة 2027، وذلك وفق ما أعلن الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) أمس (الأربعاء) خلال اجتماع لجنته التنفيذية في القاهرة. وسيحتضن المغرب النهائيات القارية للمرة الثانية في تاريخه بعد نسخة 1988 التي فازت بلقبها الكاميرون، وذلك بعد انسحاب الجزائر الثلاثة من سباق الترشيح لنسخة 2025 ثم الملف المشترك لنيجيريا وبنين

ملف مصر مؤكداً: «لم تعرض مصر الترشيح لاستضافة أمم أفريقيا 2027، ولم تقدم بملف لتنظيم البطولة». وكان مقرراً أن يحسم الاتحاد الأفريقي هوية البلدين المضيفين مطلع العام الحالي، لكنه أجل قراره أكثر من مرة قبل أن يحدده في 27 الحالي.

وتقدم كل من المغرب والجزائر، قبل انسحابها، بالإضافة لملف مشترك من نيجيريا وبنين بطلبات لتنظيم نسخة 2025 من البطولة الأفريقية الأكبر للمنشآت التي تقام بمشاركة 24 منتخباً، وتضاربت الأنباء حول وجود ملف مصري للترشيح لتنظيم نسخة 2027 بين تأكيد بعض المصادر ونفي مسؤولين بالاتحاد المصري للعبة. غير أن مونتسيبي حسم الجدول القائم بشأن

هوية البلد المضيف، قبل أن يعلن مونتسيبي الشهر الماضي أن الكشف عن 27 سبتمبر

أشار مونتسيبي إلى أن اختيار الملف المشترك لكينيا وأوغندا وتنزانيا كان الهدف منه دعم كرة القدم مادياً ولوجيستياً، إضافة إلى تطوير البنية التحتية من ملاعب ومنشآت رياضية وطبية في تلك المنطقة من وسط القارة الأفريقية، وأوضح: «اعتقد أنها ستكون بطولة ناجحة جداً، وهي فرصة للاستثمار والسياحة في هذه الدول وخلق فرص عمل».

وكان الاتحاد الأفريقي سحب في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي تنظيم نسخة 2025 من غينيا بداعي تأخرها في إنجاز المنشآت المخصصة للبطولة. ومنذ ذلك الحين، استقبل الاتحاد الأفريقي طلبات تنظيم دون البت في

عامة، ليقدّم نفسه بوصفه مرشحاً قوياً لاستضافة كأس العالم 2030 في ملفه المشترك مع إسبانيا والبرتغال. وصوت كل الأعضاء الحاضرين للاجتماع وعددهم 22 لصالح المغرب.

واعتبر مونتسيبي أن ترشيح المغرب لاستضافة كأس العالم 2030 ليس ترشحاً لدولة أفريقية لكنه ترشيح للقارة كلها، ونسعى جميعاً لمساعدته في إطار تطوير اللعبة والبنية التحتية داخل القارة».

أما بالنسبة للملف المشترك لكينيا وأوغندا وتنزانيا، فتفوق على ملفي كل من السنغال، بطلة نسخة الأخيرة عام 2021، وبوتسوانا ليفوز باستضافة بطولة 2027.

دفع الاتحاد الأفريقي إلى سحبها منه. وقال مونتسيبي إن هناك اتفاقاً داخل الاتحاد الأفريقي بأصوات أعضائه الخمسين دعماً للملف المغربي في سباق الفوز بتنظيم مونديال 2030، مضيفاً: «الملف المغربي لتنظيم أمم أفريقيا 2025 جاء مطابقاً لكل المعايير التي وضعها (الكاف)، وتابعنا كل النجاحات التي حققها المغرب مؤخراً في كل المظاهر الكروية التي استضافها».

وقال مونتسيبي: «اعتبرت عن فخري الكبير بالمغرب الذي فاجأ العالم نهاية العام الماضي في قطر بعدما حقق إنجاز أن يكون أول بلد أفريقي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم». ومتوقفاً أن ينظم المغرب أمم أفريقيا 2025 بعامين

هدف دعم ترشيح بلد «السود الأطلس» لاستضافة مونديال 2030 بصحبة إسبانيا والبرتغال، وفق ما أفاد رئيس الاتحاد الأفريقي للعبة الجنوب أفريقي باتريس مونتسيبي.

ولكن الاتحاد الجزائري أفاد بأن انسحابه من التنظيم «يأتي بسبب النهج الجديد الذي يتبعه الاتحاد المحلي في استراتيجية تطوير كرة القدم في الجزائر والتركيز على إعادة تنظيم وتنشيط المسابقات الجزائرية، كما يركز التزامه الثابت بتطوير كرة القدم الأفريقية».

وسبق للمغرب أن فاز بحق استضافة نسخة 2015، لكنه طلب تأجيلها بسبب تفشي وباء إيبولا، ما

إلى ثلاث دقائق فقط بعد استئناف اللعب، ليسجل الهدف الرابع والثالث له في رباعية الانتصار، بعد أن انقض على كرة مرتدة ليهز بها الشباك بعد أن تم التصدي للمتسيدة الأولى لإيفور بايكساو. وكان فينورود قد تقدم الأحد بثلاثية سجلها خمينجيز (هدفان) وبايكساو في الدقائق التاسعة والـ18 والـ37، قبل أن يقرر الحكم سيردار غوزويوك إيقاف اللقاء بشكل نهائي عقب شغب جماهير بايكساو. وارتفع رصيد فينورود إلى 14 نقطة في المركز الثالث بفارق نقطة واحدة خلف إيندهوفن والكمار، بينما تجدد رصيد أياكس عند خمس نقاط في المركز الرابع عشر.

وكانت هذه هي المرة الثانية فقط التي يسجل فيها فينورود أربعة أهداف خارج أرضه ضد غريمه التقليدي أياكس. وتزيد الهزيمة الضغط على المدرب الجديد موريس شتاين

فينورود يؤكد جدارته ويحسم مباراة «الأزمة» ضد أياكس برباعية

أمستردام: «الشرق الأوسط»

أكد فينورود جدارته وحسم الوقت المتبقي من مباراة «الأزمة» ضد منافسه العنيد ومضيفه أياكس بانتصار عريض برباعية نظيفة بالمرحلة السادسة للدوري الهولندي.

وكانت المباراة قد توقفت خلال شوطها الثاني يوم الأحد الماضي، عندما كان فينورود متقدماً 3 - صفر، بسبب قيام مشجعي أياكس بإلقاء ألعاب نارية إلى أرضية الملعب، وقررت لجنة المسابقات بعدها استئناف الدقائق المتبقية من المباراة أمس دون حضور جماهير، ليؤكد فينورود جدارته بالفوز عبر تسجيل الهدف الرابع.

لم يضع فينورود بطل هولندا أي وقت ليزيد من متاعب غريمه أياكس أمستردام الفارق في الأزمات داخل الملعب وخارجه، حيث احتاج المهاجم المكسيكي الدولي سانتياجو خمينجيز



خمينجيز (رقم 29) يسجل هدف فينورود الرابع في مرمى أياكس (إ.ب.أ)

متريكس» عند التعاقب معه، لكن النادي لم يكن على علم بأن «إيه كيه إيه» تمتلك حصه أيضاً. وذكر نادي أياكس: «نظراً لأن (إيه كيه إيه) دعمت لاعبا وقع أياكس في الصيف، قرر النادي مراجعة الأمر من كتب، وذلك بمساعدة مستشارين خارجيين».

وأضاف: «ستجرى أيضا تحقيقات خارجية مستقلة من جانب محاسب قضائي. وقد أعلن سفن ميسلينات أنه سيتعاون تماما في الأمر، وسيقدم جميع الوثائق المتعلقة بالفضيحة». وكان ميسلينات قد تولي منصب مدير الشؤون الفنية بنادي أياكس في 19 مايو (أيار) الماضي، بعد أن سبق وشغل منصب مدير

كرة بنادي شوتغارت لمدة ثلاثة أعوام، حيث كان سوزا هناك. ومن المتوقع أن تشهد الأيام القليلة المقبلة حركة تغييرات كبرى في أياكس، أبرزها إقالة المدير شتاين، وربما العديد من الأجهزة الأخرى.

الذي كان مستقبله موضع الكثير من التكهّنات، وبعد الإخفاق وأزمة مباراة الأحد، أقال أياكس سفن ميسلينات مدير القطاع الفني، الذي كان شتاين، بينما استقال بيير إيرينغا، المدير الإداري للنادي، قبل ساعات من انطلاق الوقت المتبقي أمس.

وكان قد جرى الكشف الأسبوع الماضي عن أن ميسلينات يخضع للتحقيقات في مزاعم تضارب مصالح فيما يتعلق بالتعاقد مع اللاعب الكرواتي يورنا سوزا من شوتغارت الألماني.

ويملك ميسلينات حصه في شركة «مانش متريكس» لتحليل بيانات كرة القدم، كما أن شركة «إيه كيه إيه» لوكالة اللاعبين، والتي ساهمت في إبرام صفقة انضمام سوزا إلى أياكس مقابل نحو ثمانية ملايين يورو، تمتلك حصه أيضاً في الشركة نفسها. وذكر نادي أياكس، أن ميسلينات أبلغ الإدارة بعلاقته بشركة «مانش

من بوليسيتش إلى ميسي مروراً برمضاني والزولوي

12 من أفضل صفقات الصيف مالياً وفنياً

لندن: نبال ماكني

سجل موسم الانتقالات الصيفي للاعبين هذا العام رقماً قياسياً في الإنفاق تجاوز 7,36 مليار دولار، حسب تقديرات الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، بزيادة بنسبة 47,2 في المائة، مقارنة بفترة انتقالات منتصف عام 2022، لكن ما الصفقات التي يمكن أن يقال عليها ناجحة مالياً وفنياً سواء للنادي أو اللاعب؟

من بوليسيتش إلى ميسي مروراً برمضاني وآخرين: نستعرض هنا مجموعة مختارة من الانتقالات التي يمكن عدّها ناجحة من جميع النواحي.

1 كريستيان بوليسيتش

(من تشيلسي إلى ميلان، 18,9 مليون إسترليني)

أنفق الأميركي تود بوهلي ومجموعته الاستثمارية منذ أن انتقلت ملكية نادي تشيلسي إلى حوزتهم قبل عام واحد، أكثر من مليار جنيه إسترليني على التعاقدات الجديدة، لكن لم يكن هذا الإنفاق الهائل الشيء الوحيد الذي لفت الأنظار في تشيلسي هذا الصيف، حيث باع بوهلي أيضاً عدداً من اللاعبين المميزين، فذهب كثير منهم إلى المملكة العربية السعودية، بينما انضم كريستيان بوليسيتش وروبن لوفتوس تشيليان إلى ميلان.

وكان تشيلسي قد تعاقد مع بوليسيتش مقابل 57,6 مليون جنيه إسترليني من بوروسيا دورتموند في عام 2019، لكن باعه مقابل 22 مليون يورو (18,9 مليون جنيه إسترليني) فقط - يبدو هذا الرقم أقل بـ 10 ملايين جنيه إسترليني على الأقل من قيمة اللاعب الحقيقية. ونظراً لرغبة ميلان في الترويج لعلامته التجارية بالولايات المتحدة، فمن المؤكد أنه قام بخطوة جيدة للغاية عندما تعاقد مع النجم الأميركي الموهوب بهذا المقابل المادي المخفض. وسرعان ما تآلق بوليسيتش مع ناديه الجديد، وأعلن عن وصوله إلى الجميع بهدف استثنائي في مرمرى بولونيا من تسديدة رائعة من خارج منطقة الجزاء في مرمرى الحارس البولندي لوكاس سكورويسكي.

ووصفت صحيفة «كورييري ديلو سبورت» بوليسيتش، بأنه «أفضل صفقة حقيقية كبرى بالدوري الإيطالي» هذا الصيف، وميلان الذي أنفق فيه أكثر من 100 مليون يورو لتدعيم خطى الوسط والهجوم. ووصف مراسل ومعلق «سكاي إيطاليا»، فديريكو زانكان، اللاعب الأميركي، بأنه «موهبة لا يمكن التشكيك فيها».

2 دايتشي كامادا

(من فرانكفورت إلى لاسيوس - انتقال حر)

يتحمل أحد أكبر الألقاب هذا الصيف في قضاء دايتشي كامادا أكثر من شهر من دون نادٍ بعد انتهاء عقده مع إنترآخت فرانكفورت في نهاية يونيو (حزيران) الماضي. لقد تآلق صانع الألعاب الياباني في أكبر المحافل الكروية، حيث قدم أداء مذهلاً في نهائيات كأس العالم بقطر بعد أن سبق وقاد ناديه للفوز بلقب الدوري الأوروبي في عام 2022. وأشارت تقارير إلى أن توتنهام كان من بين الفرق التي كانت تسعى للتعاقد مع اللاعب البالغ من العمر 27 عاماً بعد انسحاب ميلان من الصفقة، لكن لاسيوس نجح في إنهاء الصفقة لصالحه وتعاقد مع كامادا في صفقة انتقال حر. ولم يتطلب الأمر وقتاً طويلاً، لكي يتألق اللاعب الياباني في الملاعب الإيطالية، حيث سجل هدف الفوز لفرقة في مرمرى نابولي افتتاحاً.

3 كيفن فولاند (من موناكو)

(إلى يوفينون وليفين - 3,4 مليون إسترليني)

عاد مهاجم باير ليفركوزن السابق إلى الدوري الألماني الممتاز عبر بوابة يوفينون برلين، الذي كان يسعى للتعاقد مع بعض النجوم لتحسين مستوى الفريق. بعد هبوط هيرتا برلين، كان يوفينون برلين الذي يشارك لأول مرة في دوري أبطال أوروبا يربغ في جعل العاصمة الألمانية ملكاً له، وللقام بذلك تعاقد أيضاً مع كل من ليوناردو بونوتشي وروبن غوسينز. انتقل فولاند إلى يوفينون برلين مقابل 4 ملايين يورو، لكنه بشكل عام لعب أكثر من سنة، حيث حصل على بطاقة حمراء في أول مشاركة له أمام لايبزيغ. ومع ذلك، من المرجح أن يتألق فولاند سريعاً، خصوصاً أنه يمتلك خبرات هائلة في الدوري الألماني الممتاز، حيث سجل 77 هدفاً وصنع 63 هدفاً.

4 روب هولدينغ (من أرسنال)

(إلى كريستال بالاس - 4 ملايين إسترليني)

بعد أكثر من 7 سنوات مع «المدفعية» في ملعب الإمارات، رحل هولدينغ من أرسنال بهدوء إلى جنوب لندن في اليوم الأخير من فترة الانتقالات الصيفية. كان هولدينغ لاعباً أساسياً في خط دفاع أرسنال بوسم 2020 - 2021 المضطرب، لكنه بشكل عام لعب أكثر من 150 مباراة مع الفريق. كان أرسنال قد تعاقد مع هولدينغ من بولتون قرب نهاية حقبة المدير الفني السابق آرسين فينغر، لكن اللاعب فشل في الحفاظ على مكانه في التشكيلة الأساسية تحت قيادة ميكيل أرتيتا، الذي يريد من مدافعيه أن يمتلكوا مهارة كبيرة في الاستحواذ على الكرة وبناء الهجمات من الخلف. لا يزال هولدينغ في السابعة والعشرين من عمره، ويرى كثيرون أن المقابل المادي لانتقاله إلى كريستال بالاس أقل بكثير من قيمته الحقيقية.



كيفن فولاند



يوسي تها (الصور من غيتي)



كريستيان بوليسيتش



بيبيلو



بينني تراوري

خان»، وقد بدأ يقدم مستويات جيدة بالفعل، حيث سجل هدف الفوز في مرمرى لاس بالاس وحصل على جائزة أفضل لاعب في المباراة.

9 دانيل بيريتس (من مكابي)

(إلى بايرن ميونخ - 4,3 مليون إسترليني)

بعد إصابة مانويل نوير بكسر في الساق خلال رحلة تزلج في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أمضى بايرن ميونخ هذا الصيف يبحث عن التعاقد مع حارس مرمرى جديد، ولفت الحارس الإسرائيلي دانييل بيريتس انتظار النادي الألماني بعدما أنقذ ركلتي جزاء أمام ألمانيا في نهائيات كأس الأمم الأوروبية تحت 21 عاماً. وبعد أن قرر الإسباني كيبا أريزابالغا الانتقال من تشيلسي إلى ريال مدريد، تعاقد بايرن ميونخ مع بيريتس بموجب صفقة مدتها 5 سنوات، وسيكون في البداية بديلاً للحارس المخضرم سفين أولرايش. ومن المتوقع أن يعود نوير للمشاركة في المباريات قريباً، لكن يجب أن يحصل بيريتس على فرصة ليثبت أنه يستحق أن يكون خليفة نوير في حراسة مرمرى العملاق السافاري. ويجيد بيريتس أيضاً التصدي لركلات الجزاء، كما الحال مع نوير.

10 يليل رمضاني (من الأردن)

(إلى ليتشي - مليون جنيه إسترليني)

وُلد رمضاني في ألمانيا ونشأ في كوسوفو، وقضى «12 عاماً بعيداً عن وطنه» لتحقيق حلمه المتمثل في ممارسة كرة القدم على مستوى النخبة. وخلال الصيف الماضي، دفع أبردين 120 ألف جنيه إسترليني للتعاقد مع لاعب خط الوسط من أم تي كيه بودابست. لعب رمضاني 44 مباراة الموسم الماضي، وقاد فريقه لاحتلال المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري، لكنه انتقل بعد ذلك إلى ليتشي الإيطالي بديلاً لمورتن هيوماندا المنتقل إلى سبورتنغ لشبونة البرتغالي. سمح أبردين للاعب البالغ من العمر 27 عاماً، بتحقيق حلمه باللعب في الدوري الإيطالي الممتاز، وسرعان ما قدم مستويات رائعة جعلت كثيرين يشبهونه بالنجم الإيطالي الكبير غينارو غاتوسو. وبعد أكثر من عقد من الزمن، يبدو أن رمضاني قد نجح أخيراً في الوصول إلى المكان المناسب.

11 عبد الصمد الزولوي (من برشلونة)

(إلى ريال بيتيس - 6,4 مليون إسترليني)

بعيداً عن ثورة الصفقات في الدوري السعودي، كان الموضوع الرئيسي هذا الصيف هو ارتفاع أسعار اللاعبين الشباب. لقد منح برشلونة اللاعبين الشباب فرصة أكبر للمشاركة في المباريات، وحتى لو سمح لعدد منهم بالرحيل مؤخرًا، فإن ذلك الوضع يبدو مؤقتاً. ويمتثل أحد الاستثناءات الملحوظة في الجناح المغربي عبد الصمد الزولوي، الذي يعتقد تشافي أنه كان جاهزاً للعب مع الفريق الأول لبرشلونة. وبعد التعاقد مع عدد من اللاعبين الجدد في نهاية فترة الانتقالات الصيفية، كان برشلونة بحاجة إلى التخلي عن بعض اللاعبين لتحقيق التوازن المالي المطلوب، لذلك رحل الزولوي في اليوم الأخير من فترة الانتقالات. وضع برشلونة بنداً في عقد الزولوي يسمح له بإعادة شراء اللاعب مقابل 20 مليون يورو فقط، بينما تعاقد ريال بيتيس مع موهبة شابة جاهزة للتألق بشكل فوري.

12 ليوئيل ميسي (من سان جيرمان)

(إلى إنتر ميامي - انتقال حر)

لم يدفع إنتر ميامي الأميركي أي مبلغ لباريس سان جيرمان من أجل التعاقد مع ميسي، لكن الصفقة لم تكن رخيصة على الإطلاق، حيث سيحصل النجم الأرجنتيني الفائز بكأس العالم على مبلغ أساسي قدره 93 مليون جنيه إسترليني على مدار عقده الذي يمتد لعامين ونصف العام. سجل ميسي 11 هدفاً في 11 مباراة بالدوري الأميركي للمحترفين، وتهدف الجماهير باعداد هائلة في جميع المباريات التي يلعبها، وهو الأمر الذي يعكس القيمة الحقيقية لهذا اللاعب الفذ. تُصنّف مجلة «فوربس» نادي إنتر ميامي أنه الفريق الحادي عشر في الدوري الأميركي الممتاز من حيث القيمة المالية، بقيمة 600 مليون دولار، ويتوقع النادي أن تتضاعف هذه القيمة في غضون عام واحد. ومع ذلك، فإن ميسي هو اللاعب الذي يمكنه تحسين قيمة الدوري بأكمله - وهو ما يسر السبب وراء عرض شركة «ابل» للبت عليه اتفاقاً لنقاسم الإيرادات كجزء من هذه الصفقة غير العادية.

وقال خورخي ماس، الشريك في ملكية نادي إنتر ميامي عند تقديم ميسي للجماهير، وأثناء هطول الأمطار في جنوب فلوريدا، التي أطلق عليها اسم «الجياه المقدسة»: «ستكون هناك دائماً حقبة ما قبل ميسي وحقبة ما بعد ميسي». وحتى وسط هطول الأمطار كان هناك شعور بأن تقديم ميسي البالغ من العمر 36 عاماً للجمهور يمثل بداية حقبة جديدة للدوري الأميركي للمحترفين؛ وهو الأمر الذي بات واضحاً أنه حالياً بعد مرور 12 مباراة، تآلق فيها جميعاً وجذب جماهير عريضة وراءه أيضاً حل.

لم تكن صفقة ميسي رخيصة، لكن من المؤكد أنه يستحق كل الأموال التي دفعت له.

الصفيف مقابل 4,6 مليون يورو، بالإضافة إلى مكافأة قدرها 2 مليون يورو في حال قاد النادي الفرنسي يوماً ما للفوز بدوري أبطال أوروبا، وهو أمر مستبعد للغاية بكل تأكيد!

7 بيني تراوري (من هاكن)

(إلى شيفيلد يونايتد - 3,9 مليون إسترليني)

وصل كامبيرون آرثرشر وفينيسيوس سوزا إلى شيفيلد يونايتد هذا الموسم مقابل 30 مليون جنيه إسترليني، لكن النادي كان يبحث عن تدعيم صفوفه بصفقات أخرى، من بينها النجم الصاعد بيني تراوري البالغ من العمر 20 عاماً، والذي قدم مستويات رائعة مع فريق هاكن السويدي قبل أن يتعرض للإصابة. لكن النجم الإفريقي الشاب بدأ الموسم الحالي في الدوري السويدي الممتاز بتسجيل 15 هدفاً في 20 مباراة، وهو الأمر الذي جذب أنظار مسؤولي شيفيلد يونايتد الذين اغتنموا الفرصة للتعاقد مع اللاعب الذي يتميز بالسرعة الفائقة ويمتلك مهارات رائعة.

8 بيبيلو (من فالتسييا)

(4,3 مليون إسترليني)

كان فالنسيا مضطراً لتقليل نفقاته بسبب معاناته من أزمة مالية كبيرة خلال السنوات الأخيرة. ومنذ آخر مرة أنهى فيها الفريق الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى للدوري الإسباني في 2019 - 2020، أنفق النادي 35 مليون يورو على التعاقدات الجديدة، في حين رحل لاعبون بقيمة 170 مليون يورو لتحقيق التوازن المطلوب في الأمور المالية. ونادراً ما يتم إبرام صفقات كبيرة في هذا الجزء من إسبانيا، لكن بعد الهروب من شبح الهبوط الموسم الماضي، تعاقد فالنسيا مع لاعب خط الوسط بيبيلو من ليفانتي مقابل 4,3 مليون جنيه إسترليني، وهو الأمر الذي تسبب من الشدائد بين جماهير النادي بعد السذي يعد لفالنسيا في المدينة. ويصر بيبيلو على أنه «لا يشعر بأنه

دوري الدرجة الثانية ببلجيكا، وقاد الفريق للصعود والمشاركة في البطولات الأوروبية. يبلغ تيوما الآن من العمر 29 عاماً، وقد تعاقد مع نادي ريمس بناءً على ترشيح المدير الفني الإنجليزي للفريق، ويل ستيل، هذا



ميسي أشعل حرارة الدوري الأميركي وأعاد الحياة لفرق ميامي (إ.ف.ب)

6 تيدي تيوما

(من يوفينون إلى ريمس - 3,9 مليون إسترليني)

لم تكن مالطا أبداً موطناً للمواهب الكروية الكبيرة، لكن تيدي تيوما ربما يكون على وشك تغيير ذلك. وقع لاعب خط الوسط المنضم حديثاً لريمس الفرنسي على أول عقد احتراف له وهو في الرابعة والعشرين من عمره، لكن الفترة التي قضاها مع نادي ريد ستار في دوري الدرجة الثانية بفرنسا كانت سيئة للغاية. عُرض على تيوما فرصة الانضمام إلى فريق يوفينون ساينت غيلويس في

ولم يستغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى تآلق دوفبيك مع جيرونا، حيث أحرز هدف التعادل لفرقة في مرمرى ريال سوسيداد. لكن عقد اللاعب مع جيرونا يضم بنداً يسمح لادنبرو - 1 وميتلاند بالحصول على نسبة من قيمة إعادة بيع اللاعب في المستقبل.



أزمات برشلونة المالية دفعت للتخلي عن الزولوي (يسار) لصالح بيتيس (رويترز)

ما الصفقات التي يمكن أن يقال عنها ناجحة مالياً وفنياً سواء للنادي أو للاعب؟

أرتيم دوفبيك (من دنبرو - 1 إلى جيرونا - 6,6 مليون إسترليني)

عاد المهاجم الأوكراني إلى موطنه مع فريق إس كيه دنبرو - 1 من ميتلاند الدنماركي في عام 2020 وتآلق

عاد المهاجم الأوكراني إلى موطنه مع فريق إس كيه دنبرو - 1 من ميتلاند الدنماركي في عام 2020 وتآلق

أرتيم دوفبيك يتطلع للتألق مع جيرونا (د.ب.أ)

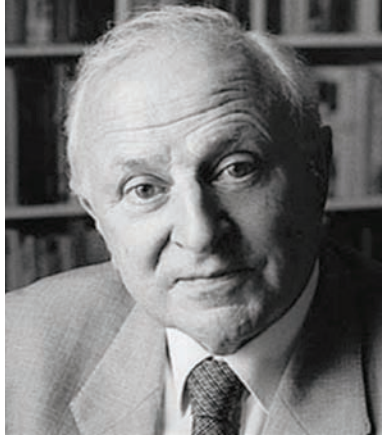
ألبرت حوراني أول من صاغها في مفهوم

أمين معلوف...

«مشرقية» لم الشمل الإنساني!



أمين معلوف



ألبرت حوراني

د. عصام عبد الله

عودة معلوف إلى التاريخ

بوصفه نقطة انطلاق

واستحضار «المشرقية» ليست

حيناً إلى الماضي «نوستالجيا»،

أو نوعاً من أنواع «اليوتوبيا»

في المستقبل، بل هي حاجة

وجودية شديدة الواقعية

وتصبح مسؤولية المفكر الحقيقي الكشف عن المراحل والمناطق المضيئة والآليات العقلية، التي تدعم هذه الفكرة المحورية، سواء في إسبانيا (الأندلس) أو الإسكندرية الهيلينية أو غير ذلك. وفي الوقت نفسه، إبراز المعوقات والحوار التي تحول دون تحقيقها اليوم، وهي في العمق إشكاليات «ثقافية» بالمعنى الواسع، مثل: التعصب، ورفض الاختلاف، وعدم الاعتراف بالخطأ، وإستناد الحق، والتعالي الإنساني، والصراعات والحروب.

لذا يرفض معلوف، على سبيل المثال، الأيديولوجيات التي تدعو إلى صراع الحضارات كما صاغها «صمويل هنتنغتون» حديثاً، بل ويشدد على ضرورة مقاومتها، لأن العالم لا يمكن أن يستمر إلا إذا تخطينا هذا الصراع إلى نوع من التعايش ليس فقط بين الحضارات، وإنما بين الناس.

كما يتميز معلوف عن بعض المفكرين والمنظرين المعاصرين في الغرب، أمثال فوكوياما وهنتنغتون وغيرهما، يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

أولاً: دعوته إلى المشرقية ليست نوعاً من التعالي الثقافي أو «الانتصار الثقافي» الذي يمارسه البعض بحجة تفوق الغرب مثلاً على سائر ما عداه، سواء في صيغة النهايات (نهاية التاريخ) أو أيديولوجيا (صدام الحضارات)، بل يؤكد معلوف على أن «الدرس الأكبر الذي علمنا إياه القرن العشرون: أنه لا توجد عقدة تحريرية بذاتها، فكلمها يمكن أن تنصرف، وكلها يمكن أن تشذ، وكل أيديها ملطخة بالدماء، الشيوعية والليبرالية والقومية وكل الديانات الكبرى وحتى العلمانية. لا أحد يحتكر التعصب، وبالعكس لا أحد يحتكر ما هو إنساني».

ثانياً: إذا كان معلوف يشارك معظم المفكرين الكبار اليوم أمثال بيتر سلوترديك وأغامبن والآن باديو وهابرماس وريدا وغيرهم في أن عالماً قد تغير كلياً على الصعيد المادي والتكنولوجي، بينما لم يتغير بشكل كافٍ على صعيد العقول والأفكار، بمعنى أننا لم ندرک بعد النتائج المعنوية للتكنولوجيا مجتمعاً، فإن معلوف لم يتكف بالتكنولوجيا والتأويل والنقد والتفكيك لهذا الواقع المازوم، وإنما تجاوز ذلك إلى طرح البدائل الممكنة التي يمكن أن تجابه التحديات القادمة وتحقق التعايش المنشود.

ثالثاً: نجح معلوف في «تضفير» ملامح من سيرته الذاتية وامتداته المتعددة ودراساته المتعمقة وقلقه الوجودي، في نموذج قادم من المستقبل باثر رجعي: فكونه يحمل انتماءات متعددة ويتفاعل مع كل هذه الانتماءات في الوقت نفسه، جعله مدفوعاً برغبة قوية: بأن تعود «المشرقية» أو قل الشرق الأوسط الحضاري (الحاضن لكل الثقافات والأديان والطوائف والإثنيات) إلى سابق عهده في (لم الشمل الإنساني)، مقللاً أزمة الحرب الدينية والهويات القاتلة، من أجل بناء عالم إنساني واحد له مصير مشترك، وبدلاً من أن يكون «تعدد الهويات» جريمة، يصبح «صداقة» تصالح الجميع فيما بينهم.

رابعاً: استخدام معلوف «الرواية» بصفتها وسيطاً إبداعياً إلى جانب دراسته الأكاديمية، في مخاطبة العالم بلغاته التي يفهمها، مكنه من توصيل أفكاره بسهولة إلى القارئ العادي، خاصة وأن الحوار في الرواية يقوم على تعدد الأصوات والحوار لغة هو كلمة يونانية (ديالوجوس) تعني «اللقاء» من خلال الكلمة والفكر والثقافة، وهو ينشئ ثقافة قبول الآخر في اختلافه؛ وذلك هو جوهر ثراء التجربة الإنسانية «المشرقية»!

منذ الاحتكاك بالحدثة الغربية وحتى هزيمة يونيو 1967، لم يظهر التوصيف المناسب لحالة «الأوربا» أو التناقض الداخلي المستحکم الذي يحياه الإنسان العربي، بين عدم الانتماء للمجتمع الأبوي التقليدي من جهة، والعجز عن اللحاق بعصر الحدثة وما بعدها من جهة أخرى.

فقط استطاع «ألبرت حوراني» (1915 - 1993) أن يقبض بكلماته على هذا التناقض وصياغته في مفهوم «المشرقية»، ويعني (انعدام الأصالة).

الفرد التشريفي - على حد تعبيره - هو الذي يعيش في الوقت نفسه، في عالمين أو أكثر دون أن ينتمي إلى أي منهما. «وهو الذي يتمكن من تلبس الأشكال الخارجية المشرقية إلى تملك جنسية معينة أو دين أو ثقافة، دون أن يملكها بالفعل. وهو الفرد الذي لم تعد له قومه الخاصة، ولم يعد قادراً على الخلق بل على المحاكاة فحسب. وحتى المحاكاة لا تقوم بها بشكل دقيق، لأنها هي أيضاً تقتضي نوعاً من الأصالة. إنه إنسان لا ينتمي إلى أي مجتمع ولا يملك أي شيء خاص به».

انتشر مفهوم المشرقية مثل النار في الهشيم في الربع الأخير من القرن العشرين، وتبناه معظم أصحاب المشاريع النهضوية في العالم العربي، باستثناء قلة استطاعت الإفلات من قبضة حوراني، منهم الأديب والمفكر «أمين معلوف» الذي طرح مفهوماً مغايراً للمشرقية، أنهى قرناً كاملاً من الجهود الفكرية العدا، ودشن في الوقت نفسه منعطفاً جديداً في عصر العولمة، هو مفهوم «المشرقية».

لم ينكر معلوف خطورة «المشرقية» أو تبهر من تداعياتها السلبية، فقد عاجها بعناية في روايته «الناهون» عام 2012 (شخص لا ينتمي إلى أي من المكاتب ولا يملك أي أصالة)، ولكنه كان يسابق الزمن في بلورة «البديل الممكن» - منذ وقت أبكر - القادر على إخراجنا من هذه الحالة المساروية، بنبي عليه ونظوره بالتعاون مع شعوب العالم

والحضارات الأخرى، أملاً في مستقبل أفضل. «المشرقية» وفق معلوف هي: «الأصالة» بآلف ولام التعريف، والتعايش والتسامح والاعتراف بالآخر في اختلافه، والتضامن الإنساني والاحترام المتبادل والمواطنة العالمية. وهذا النموذج الفريد وإن كان قد ظهر في «المشرق» تحديداً، فإن إبعاده الحضارية والإنسانية والعالمية تتجاوز الجغرافيا والتاريخ معاً.

ويمكن العثور على هذه المعاني بدرجات متفاوتة في معظم أقواله وكتابه الإبداعية: من «صخرة طانوس» و«الحب عن بعد»، إلى «اختلال العالم» و«الهويات القاتلة» و«ليون الأفريقي»، وحتى أحدث إصداراته، كما أنها مؤنفة في الحداثيات التي حصدتها معظم جوائزها: مثل «غونكور الفرنسية» و«أمير أستورياس للأداب» في إسبانيا وغير ذلك من الجوائز العالمية.

الجديد في مفهوم «المشرقية» عند مفكرنا أنها: «حالة ذهنية»، وبنية عقلية في المقام الأول، يمكن أن تنكسر في أي مكان وزمان ما دام تحققت شروطها، بل يذهب معلوف إلى ما هو أبعد من ذلك، حين يقرر أن خلاص العالم اليوم يكمن في تعلم «المشرقية»، ذلك أن «اختلال العالم» يشير إلى غياب بوصلة المشرقية، ورغم أننا نمتلك إمكانيات مادية وتكنولوجية هائلة في القرن الحادي والعشرين، فإن ما يفتقنا هو أننا لا نعرف بعد: كيف نعيش مع بعضنا بعضاً!

ومنذ روايته «ليون الأفريقي» عام 1986 سعى معلوف للتنبيه إلى الحاجة الملحة للتفكير العميق فيما نبصق عالماً بشدة، وهو بكلمة واحدة: «لم الشمل الإنساني»، كما كانت الحال بين الشعوب والحضارات العربية الإسلامية والإسبانية الأوروبية المسيحية والحضارة اليهودية كذلك، الذين التقوا جميعاً في إسبانيا (الأندلس)، لإيمانته وسعيتي البشرية بدأت حضارة واحدة ومستقنهي حضارة واحدة. وهو لا يكف عن الإشارة إلى هذه الشذرة الذهبية للشاعر العربي: «إذا كنت من تراب فكلمها بلادي وكل الأنام أقاربي».

على أن عودة معلوف إلى التاريخ بوصفها نقطة انطلاق واستحضار «المشرقية» في عصر العولمة، ليست حينياً إلى الماضي «نوستالجيا»، أو نوعاً من أنواع «اليوتوبيا» في المستقبل، بل هي حاجة وجودية شديدة الواقعية، لا سيما وأن لدينا رصيداً إنسانياً غنياً ومخزوناً من المواطنة العالمية، يجب أن نلتزم به من خلال التعلم المستمر الذي يمارسه الإنسان ويتدرّب عليه طوال حياته.

وجدهما - بل ربما تكون أكثر من ذلك. إن طبيعة النظام الذي تمثله، وربما ترثه ذات يوم، تتطلب ذلك.

إن كون المرأة الآن هي القائد الأعلى البديل لكوريا الشمالية - في ثقافة ذات هيمنة ذكورية بالأساس، سياسياً وغير سياسي - هي حادثة أولى من نوعها، ولكنها ليست بدعة؛ إذ إن ضمان بقاء سلطة أسرة كيم بلا منازع يتخطى أي أعراف اجتماعية. ويستند الأساس الأيديولوجي للنظام إلى القيادة الثورية شبيهة الخارقة التي يفترض تفوقها على البشر، والتي يتمتع بها القائد المؤسس للبلاد، وذريته المباشرة من بعده.

الشقيق الأكبر لكيم جونج كيم جونج تشول لا يتمتع بالفطنة السياسية أو الاهتمام بشؤون البلد، كما اعتاد والدهما، كيم جونج إيل، أن يصفه. وأما كيم بيونغ - إيل، الأخ غير الشقيق لكيم جونج إيل، والذي عاش لفترة طويلة في شبه المنفى في أوروبا الشرقية، فهو يعامل كقريب بعيد أكثر من كونه عضواً أساسياً في «سلالة جبل بايكتو» النادرة التي تنتمي إليها عشيرة كيم. وفي أفضل الأحوال، يجب أن يخضع للمراقبة والاحتواء. وفي أسوأ الأحوال، قد تكون حياته، مثل حياة عم أخير غير شقيق لكيم جونج أون، محفوفة بالمخاطر وقصيرة الأمد.

وهكذا يبدو أن كيم يو جونج هي حاملة الشعلة الوحيدة القادرة على مواصلة اليوم. على مدى عقود، كان قادة كوريا الشمالية بارعين في رسم صورة تتسم بالغرابة. فهم يظهرون ميلاً إلى العدوانية المفرطة، على سبيل المثال، حتى يتمكنوا من الترويج لأي مداولة في وقت لاحق باعتباره تقدماً، أو اختراقاً، أو تنازلاً. ويعد التلاعب النفسي من ثوابت قواعد اللعب الدبلوماسي لدى بيونغ بانغ. والآن، قد يتيح ظهور كيم يو جونج في النظام فرصة لاستغلال التعصب الجنسي للسيد ترمب، من بين أمور أخرى، لتحقيق مكاسب تحككية، سواء أكانت تلعب دوراً عسبراً أو أنها تلعب دور الساحب اللطيف.

تصادف هذه الأسماء الذكرى السنوية لبدء الحرب الكورية عام 1950، والتي فجرها غزو الشمال للجنوب. وتوقع البعض منا أن تحفل بيونغ بانغ بهذا اليوم بعض الاستفزازات العسكرية، غير أن هذا لم يحدث. ولكن شيئاً من هذا القبيل يكاد يكون مؤكداً في المستقبل القريب. توفعوا استفزازاً، أو لكمة، أو سخطاً، أو أمراً آخر، وبالتأكيد بعض التحذيرات قبل الانتخابات في الولايات المتحدة - أي شيء - للتلخص من السيد ترمب، المحاصر كما هو من قبل الجائحة، والاحتجاجات الجماهيرية، والأزمة الاقتصادية التاريخية. ولا تتدهشوا إذا نفذت كيم يو جونج وعودها.

*أستاذ الدراسات الكورية في مؤسسة «كيم كو - كوريا»، والأستاذ المساعد في كلية «فلينشر» للقانون والدبلوماسية.

*خدمة: نيويورك تايمز»

أصغر سناً وأكثر عدوانية من أخيها كيم جونج أون

«الشقيقة»... المرأة الأكثر خطراً في العالم

نيويورك: سونغ يون لي*



كيم يو جونج (غيتي)

تشرف كيم يو جونج، الشقيقة الوحيدة للزعيم الأعلى لكوريا الشمالية، كيم جونج أون، على تحديد مسار السياسة الخارجية للبلاد حالياً. وإذا كان شقيقها شاباً وعدائياً، فهي أصغر سناً وأكثر عدائية.

في وقت سابق من الشهر الحالي، وبعد أن استخدم نشطاء حقوق الإنسان في كوريا الجنوبية البالونات لإرسال منشورات دعائية مناهضة لكوريا الشمالية عبر الحدود، أطلقت عليهم كيم يو جونج وصف «حخالة البشرية» و«الكلاب المهجنة». وقد أساءت إلى رئيس كوريا الجنوبية مون جاي منتقدة فشله في منعهم، ووبخته لأنه «وضع رقبته» في «قبضة غطرسة» الولايات المتحدة. ثم حذرت من اتخاذ «إجراءات انتقامية» رداً على ذلك، وهددت فيما يبدو بتدمير مكتب الاتصال بين الكوريين الذي أنشئ عام 2018 لتيسير الاتصال بين الشمال والجنوب. ولقد دمّرت بال فعل. كما هددت بتحريك القوات العسكرية إلى المناطق الحدودية منزوعة السلاح. ووصف بعض المحللين الثنائي بأنه نسخة من الثنائي الكلاسيكي على مدى العامين الماضيين؛ إذ ازادت مكانة كيم يو جونج في الداخل والخارج بصورة كبيرة.

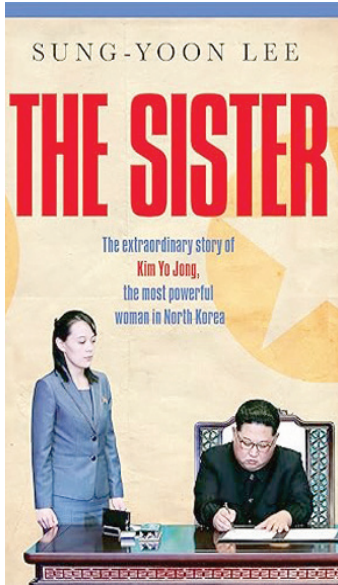
كانت بجوار شقيقها خلال اجتماعات القمة مع السيد مون، والرئيس الصيني شي جينبينغ، والرئيس ترمب. والأمر الأقل وضوحاً، ولكن ليس الأقل أهمية: في أواخر عام 2019، قيل إن كيم يو جونج غيّبت رئيسة إدارة التنظيم والتوجيه، وهو الموقع الرسمي للسلطة السياسية القرارات الرئيسية للموظفين ذات الصلة بالحزب والحيش والبيروقراطية.

مع ذلك، لم يصدر بيان رسمي مهمور باسمها إلا في شهر مارس (آذار) الماضي، حيث سُخرت من السيد مون، ووصفته بأنه «مُحاق عقلياً» و«كلب مرتعب». ثم كانت هي التي اعترفت علناً بأن السيد ترمب قد أرسل رسالة إلى شقيقها يعرض عليه المساعدة في التعامل مع جائحة «كورونا». وهي الآن تدير أيضاً إدارة الجبهة المتحدة، المسؤولة عن سياسة كوريا الجنوبية.

لعبت صفة غير رسمية دور المتحدث باسم شقيقها ورئيسة الأركان ومستشارة الأمن القومي. بعد فترة وجيزة من الحدثة الغربية التي وقعت في وقت سابق من هذا الربيع، والتي أختفى خلالها كيم جونج أون إلى حد كبير من المشهد العام، مما أثار شائعات بأنه قد يكون عاجزاً، وربما متوفى. ثم عاد إلى الظهور مرة أخرى، صارت شقيقته وجهاً للنظام الحاكم في البلاد.

إن تسريع الجهود الرامية إلى تعزيز المؤهلات القيادية لكيم يو جونج هو استراتيجية معقولة من وجهة نظر بيونغ بانغ... فابناء كيم جونج أون، الذي يقال إنه في السادسة والثلاثين

كون كيم يو جونج هي القائد الأعلى البديل لكوريا الشمالية. في ثقافة ذات هيمنة ذكورية. هو حدث غير مسبوق



من عمره، أصغر كثيراً من أن يتمكنوا من خلافة والدهم في أي وقت قريب. يُقال إن كيم يو جونج، هي في أوائل الثلاثينات من عمرها، ولديها الكثير لتحقيقه - على الأقل على المدى القصير والتي أختفى خلالها من سميتن أساسيتين من استراتيجية نظام كيم للحفاظ على الذات: التهديدات الخارجية المحسوبة، والقمع الداخلي البالغ.

في عام 2012، أشرف كيم جونج أون، الذي لم يكن في الثلاثين من عمره آنذاك، على اختيارين لصواريخ بعيدة المدى. وليس هناك سبب للاعتقاد بأن كيم يو جونج ستكون أقل عدوانية أو استبدادية من أخيها - أو والدهما

«رصاصه الدلبشاني»... رواية تستعيد محاولة اغتيال سعد زغلول

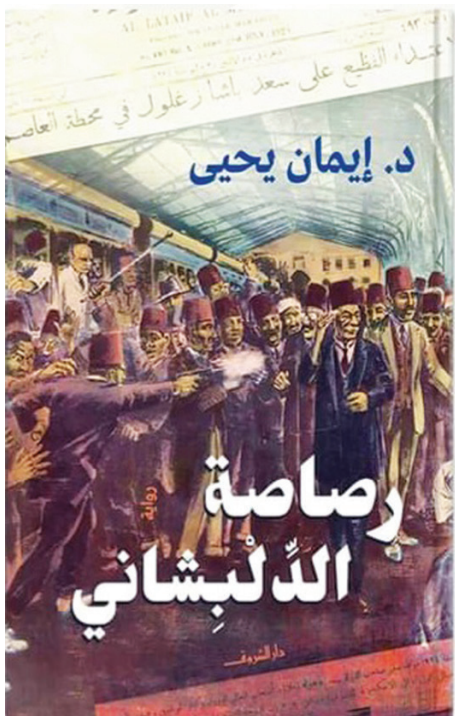
القاهرة: الشرق الأوسط

«في مثل هذا اليوم من العام الماضي، كان الاعتداء على حياتي في محطة القاهرة. وكان لهذا الحادث رجة عنيفة في مصر وانحائها، أما اليوم فليس له ذكر في جريدة أو كتاب». هكذا كتب الزعيم سعد زغلول باشا (1859 - 1927) في مذكراته بتاريخ 12 يوليو (تموز) 1925. لم يكن الرجل زعيماً عالياً في تاريخ مصر، فهو أحد المناضلين من أجل الاستقلال عن الاحتلال الإنجليزي، كما أنه الأب الروحي لثورة 1919 التي استعادت هوية البلاد، وتولى منصب رئيس الوزراء.

في روايته الجديدة «رصاصه الدلبشاني» الصادرة عن دار «الشرق» بالقاهرة، يستعيد الكاتب إيمان يحيى ملبسات محاولة الاغتيال تلك ليجعلها الحدث المركزي في دراما تاريخية تجري وقائعها على لسان عدة شخصيات صنعت الحدث أو كانت شاهدة على ملبساته من زوايا مختلفة، من أبرزها صاحب المحاولة «عبد الخالق عبد الطيف»، وهو طالب مصري كان يدرس الطب في ألمانيا قبل أن يعود إلى القاهرة، و«انقرام بك» الموزع بين انتمائه لوزارة سعد التي يتلقى منها وأرثيه وبين انتمائه لبريطانيا العظمى كمواطن إنجليزي.

تقع الرواية في 197 صفحة من القطع المتوسط، وتتسم بالتشويق والإيقاع المتصاعد، وتعكس اللغة فيها إيقاع ذلك العصر وثقافته، وتعد وثيقة أدبية تاريخية حول فترة حرجة من تاريخ مصر السياسي والاجتماعي.

يشير الكاتب محمد المخزنجي في كلمته حول العمل الواردة بنهاية النص إلى أنه سبق وأن قرأ رواية إيمان يحيى المذهلة «الزوجة المكسيكية»، التي تروي قصة حب وزواج مجهولة في حياة الكاتب يوسف إدريس، فاكشف فيها أنشودة حب لكاتب عظيم ونهتهم عميق لنفس مرهفة وقلب متوهج، مؤكداً أنها عمل رائع يسجل اختراقاً إبداعياً في بناء هذه الرواية ومصادر سردها وأناقة لغتها، وهي بكل ذلك وأكثر من ذلك عمل يصعد



النسيان، ويزيل عنها ترابها، ويجلوها، فتعود تنبض وينبض معها منغلين، نصرخ: ما أغرب وأشبه اليوم بالبارحة، وما أجمل تلك اللغة الأنيقة ذات المشاهد التي تنير الأسي والحزن».

من أجواء الرواية نقراً:

«كنت أخبره بأنني حاولت مقابلة سعد في مكتبه برئاسة الوزارة مرتين، لكن مدير مكتبه لم يسمح لي. أردت أن أخبر ألباشا بتحيات الطلاب المصريين في برلين ومناشداتهم إياه بالآ بريق ماء وجه المصريين أمام الإنجليز. تغير الزعيم بعد أن تولى الوزارة، فأجاني السعدني قائلاً:

نسوا الاستقلال واهتموا بالدستور والبرلمان وشكلوا الوزارة، هذا الرجل ليس بزعيم إنما هو دجال كاذب.

نظرت ملياً في عينيه فابتسم. أردف قائلاً: ما بك؟ عيناك تيرقان كمجنون!

لا شيء، فقط أبحث عن كثيرًا من المصريين لم يعودوا متأثرين بسركه والإعيبه، لا بد من إيقافه بأي ثمن حتى لو كان قتله.

صمت مفاجئ أعقب كلماتي الأخيرة، أنا نفسي فوجئت بفكرة القتل التي قفزت على لساني. نظرت ناحية السعدني فوجدت ابتسامة هينة على وجهه. كان مستغرقاً في تفكير عميق بينما انطلق بريق عينيه فصارتا يماً بلا قرار. الفتى برأسه يمنة ويسرة ليتأكد من خلو المناضد القريبة من مسترقي السمع. جاءت كلماته بطيئة متارجحة ما بين تصديق وإنكار: هل تقصد فعلاً ما قلته الآن؟ هل أنت على استعداد لاغتياله؟

منذ متى كان الاغتيال في سبيل الوطن جريمة؟ مصر كلها تشهد بوطنية عصابة «اليد السوداء» وقاتلي جنود الاحتلال ومغتالي السياسيين الخونة المنهاونين في حق البلاد. لم أنسا أن أترجع عما صرحت به، فاكتت له على جبتي. نظر في عيني بحدة وكأنه ينفذ إلى داخلي. نتحنخ وأردت هامساً:

أراك غداً في نفس الموعد هنا. سأساعدك».

من أحدث المشاريع السياحية على ساحل البحر الأحمر

سهل حشيش... «مدينة الصفوة» ووجهة عشاق الهدوء في مصر

القاهرة: رشا أحمد

توصف بانها «مدينة الصفوة» ووجهة عشاق الهدوء، كونها من المنتجعات السياحية القليلة بمصر، التي يندر بها السكان المحليون أو الشقق السكنية، فكل من حولك هم سياح جاءوا من أقاصي الأرض ليستمتعوا بتجربة استثنائية من الترفيه والمتعة. هي منطقة منتجع «سهل حشيش»، جنوب الغردقة على ساحل البحر الأحمر بمصر.

هناك ستجد كل ما هو فخم ومدمش، منذ اللحظة الأولى وأنت تخطو خطواتك الأولى إلى المدينة عبر بوابة فرعونية عملاقة، كأنك تتسلل إلى معبد قديم تقف على جانبيه الأعمدة الضخمة المزودة بالنقوش البدئية، تتراس على جانبي المشى الذي يلي البوابة نماذج مقلدة ببراعة لنماذج فرعونية تبدو وكأنها اصطف خصيصاً مثل حرس الشرف لتحييتك وأنت تمضي ماخوذاً بكل هذا السحر والجمال. بعدها يستقبلك مجمع «إريفال بلازا» ليعيدك إلى الحاضر وفق طرز معمارية لا تقل فخامة عن نظيرتها في مصر القديمة، هنا أنت تتجول مبهورا في ساحات تشبه قصص القصور الأسطورية، ثم تتعدد أمامك الخيارات من فنادق فاخرة إلى منتجعات غاية في الرفاهية، ثم مطاعم أنيقة تفوح منها روائح مغرية. الشواطئ هناك أشبه بـ«سجادة من الرمال الذهبية الناعمة»، والمياه زرقاء تتعش الروح.

ووفق موقع الهيئة المصرية العامة للاستعلامات، فإن «سهل حشيش» منطقة سياحية فريدة من نوعها، حيث تقع على بُعد 25 كيلومتراً جنوب مدينة الغردقة على الشريط الساحلي للبحر الأحمر، كما تعد من أحدث المشاريع السياحية العملاقة على سواحل هذا البحر.

تضم المدينة التي تمتد على مساحة 42 كيلومتراً مربعاً وبطول 12 كيلومتراً بمحاذاة الساحل 14 فندقاً وقرية سياحية، فضلاً عن مجمع عرض سينمائي عملاق وجسر علوي يمتد داخل حدود البحر. ويمكن للسائح القادم من خارج مصر أن يصل إلى سهل حشيش مباشرة عبر مطار الغردقة الدولي الذي لا يبعد سوى 20 كيلومتراً عن المدينة.

تمتد المدينة على هيئة سهل هائل من الرمال الذهبية المنبسطة. وتتميز بسطوع أشعة الشمس طوال العام مع اعتدال درجات الحرارة التي تبقى في العشرينيات معظم شهور العام باستثناء فترة بسيطة أثناء ذروة الصيف، حين تكسر حاجز الثلاثين درجة مئوية.

روعي في تصميم المدينة أن تكون وجهة عالمية لسياحة الأترية التي تعد أعلى أنواع السياحة في العالم من خلال إنشاء ملعين للجولف ومدينة فرعونية تحت الماء تعتبر الأولى من نوعها لهواة سياحة الغطس، فضلاً عن مارينا لسياحة اليخوت. ويستوفي لمعايير الجولف جميع المعايير الاحترافية في هذه النوعية من الترفيه، كما توفر المدينة كثيراً من الألعاب المائية الترفيهية التي تجذب الصغار والكبار على حد سواء. وتضم تلك المدينة نماذج مقلدة لأثار فرعونية وتماثيل ضخمها أشبه ما تكون بمدينة غارقة مبهرة تشبه أفلام الخيال العلمي.

بينما تجذب مارينا اليخوت هواة الرحلات البحرية التي تبدأ منذ شروق الشمس حتى غروبها في تجربة مذهلة وسط مياه زرقاء وشواطئ خلابة. وتمتد المارينا على مساحة 1,1 مليون متر مربع



روعة المناظر من المنتجع بالحاضر أضحة الغردقة على فيس بوك

تقع على بُعد 25 كيلومتراً جنوب مدينة الغردقة على الشريط الساحلي للبحر الأحمر

وتشمل مسطحة مائياً بمساحة 117 ألف متر مربع، بطاقة استيعابية تتجاوز 330 يختاً، بالإضافة إلى 3 فنادق حول حوض المارينا، ومنطقة ترفيهية تضم محلات للتسوق ومطاعم ومقاهي وأماكن للسهر والترفيه.

ويعد مطعم «سايجون» على رأس المطاعم التي تجتمع عليها المواقع المتخصصة في السياحة والسفر بسهل حشيش، حيث أسسته سيدة فيتنامية ليصبح أشهر مطعم متخصص في الوجبات الآسيوية الكلاسيكية. ولعشاق الطعام المصري، هناك مطاعم عدة تقدم الأكل على الطريقة الكلاسيكية المصرية مثل الفتة، وحمام محشي، وورق عنب وأنواع المحاشي الأخرى، والكرونة البشاميل.

تضم المدينة عدداً من المنتجعات الفري السياحية التي تملك إمكانيات أكثر تطوراً على مساحات ضخمة، وتضم شواطئ خاصة ومتنزهات وملاعب مائية وخدمات ترفيهية ورياضية وتسوقية غير مسبوقة. ويعطي موقع بوكينغ أعلى التقييمات لعدد من الفنادق والمنتجعات بسهل حشيش، وتوجد وحدات فندقية حصرياً للأجانب.



إطلالة ساحرة لسهل حشيش من أعلى ضفة الغردقة على فيس بوك

رحلة إلى أرض المعكرونة والجبن والأطباق الغنية في إيطاليا

من أين تبدأ في إميليا رومانيا؟

إميليا رومانيا (إيطاليا):
شيليا ياسمين ماريكار

ريفي. وأضاف: «ليس لدينا ساحل أمالفي؛ لكن لدينا الريف. لدينا وادي الطعام».

ثم هناك الرحلات التي يجب القيام بها، والحرفيون الذين تجب زيارتهم، والسيارات التي تجب قيادتها: فيراري ولامبورغيني، فضلاً عن مازيراتي، وكلها تصنع هنا. وبينما كنت أستعد لرحلتي، بدت قائمة الأمور التي يجب أن نتناولها ونراها ونفعلها لا نهاية لها.

أولاً، تورينيلينكانت محطة الأولى، بعد فترة وجيزة من هبوطي في بولونيا. العشاء في «سانجيويفيزي»، وهو مطعم دافئ مغطى بالخشب في فيكولو ديل فالكوني، انضمت إلي صديقتي أساندا مونتييل، المؤلفة ومضيفة «اليودكاست»، التي كانت تقضي شهراً في المدينة. وقالت: «أردت أن أبقى في مكان ما يبدو غريباً ولكنه مفتوح. أحب الاستمتاع بأجواء الجامعة».

جامعة بولونيا التي تأسست عام 1088، هي من بين أقدم الجامعات في العالم، وتحيط بها كتل بطريقة تتحضر شوارع قرية غرينتش حول جامع نيويورك.

بعد أن وصلت مؤخراً، وبعد عدم رؤيتي للسلسلة منذ أيام، طلبت طبقاً جانبياً من الخضراوات الطازجة مع «تورتيليني أون بروجو» (تورتيليني بالمرق). وقد أبلغت السيدة مونتييل هذا إلى النادل بالإيطالية، وجاءت استجابة النادل باللغة الإنجليزية. قال النادل: «مع الطبق الرئيسي»، فقالت وهي تهز رأسها نافية: «لا، لا». «التورتيليني هو ملك المعكرونة»، وهو ملك يتحاشى الرفاق، كما يبدو. «فلا خضراوات معه».

نتج عن بعض الذهاب والإياب

آخر الناس أنك ذاهب إلى إميليا رومانيا، المنطقة الغنية بالأغذية في شمال إيطاليا، وتلي ذلك توصيات غير محدية: أماكن للاستجمام مع رافايولي الفستق، وسندويشات المورتديلا، واللانزانيا بقوايل البربري، والججاتو «الجيد فعلاً».

ربما تكون أعظم مدينة للأغذية في العالم، كما قال أحد الأصدقاء عن بولونيا، أكبر مدينة في إميليا رومانيا، بالإضافة إلى عاصمتها. وقال آخر: «ما وراء السحر والذرة العارمة».

عندما وصلت إلى بولونيا في أواخر شهر مارس (آذار)، كان عقلي يتساءل: هل من الأفضل أن أتناول المقبلات في المكان الموجود أسفل السرواق أو في المرص؟ هل سيكون تجديفاً الحصول على البيززا؟ متى سيكون لدي وقت لتناول شطيرة المورتديلا؟ هل هناك أي شيء يمكن فعله غير تناول الطعام؟

الحقيقة حول إميليا رومانيا أنه لا يمكنك سوى أن تأكل جيداً، سواء كان ذلك في مطعم حائز على نجمة ميشلان - هذا هو منزل الشيف ومالك المطعم ماسيمو بوتورا الذي وضع معبده للمطبخ الحديث: «أوستريا فرانسيسكانا»، المنطقة بأسرها على خريطة مجبي الأطعمة، عندما افتتحه قبل 3 عقود - أو ربما في حانة متواضعة على شارع مرصوف بالحصى.

يقول بوتورا: «نحن لا نملك الدولومايت (إشارة إلى جبال الدولومايت)، بينما كان يقود واحدة من سياراته الكثيرة المصنعة بطران إميليا رومانيا (مازيراتي) على طريق

زوجها في تالفه. الفن من مجموعة الزوجين يزين الضيعة (يمكن لأعمال دوآن هانسون الفنية في صالة الألعاب الرياضية أن تثير الكوابيس).

وتغطي سجلات موسيقى الجاز والبروك والكلاسيكية التي جمعها بوتورا، جدران غرفة الاستماع المجهزة بدوارة الأسطوانات (إذ يمكن للضيوف تقديم طلباتهم). قالت غيلمور: «إننا نتبع نهجاً شخصياً للغاية؛ حيث أعدت طاولة جانبية لضيوف أرادوا وضع المشروبات الخاصة بهما. سألتهما إن كان بإمكانها التوصية بمسار للركض. في صباح اليوم التالي، وجدتها في الطابق السفلي بأحذية رياضية. وقالت: «ليس لدي الوقت لأركب الدراجة الهوائية حتى جبال الألبين اليوم على أي حال»، في إشارة إلى سلسلة الجبال التي تشكل الحدود الجنوبية لإميليا رومانيا، بينما كنت ألتقط أنفاسي بسرعة إلى جانبها. وأضافت: «يجب أن نتأكدوا من تناول الإفطار»، قالتها ونحن نستكمل دورة من 4 أميال. «إنها متعة مطلقة».

كان من المقرر أن أتفقد سوق ميركاتو البينيلي، سوق المزارعين في مودينا الذي يعود تاريخه إلى ما يقرب من قرن من الزمن، وكذلك كاتدرائية مودينا، وهي بناء من رخام كارارا من القرن الحادي عشر. أيضاً على جدول أعمالنا: مصنع «كاسيفيشيو روسولا» لمخنجات الألبان، ومعمل «كانتينيا ديلا فولتا» لإنتاج نبيذ «لامبروسكو» الإيطالي الشهير والذي تديره النساء. وقالت السيدة غيلمور: «لو كنت تأخرت قليلاً؛ لكن لا بأس بذلك». وبددت مخاوفي بقولها: «إنها مدينة مودينا».

* خدمة نيويورك تايمز

لمسافة 4 أميال على طول شوارع بولونيا، أسفل شوارع المدينة. تشكل الأروقة المبنية منذ العصور الوسطى المبكرة فصاعداً، سلسلة من الطرق المظلمة التي تحميتها «اليونيسكو»، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، والتي تغطي أكثر من 38 ميلاً إذا ما ارتبط بعضها ببعض.

كانت كنيسة سانتا روبرو دي سان لوكا - وهي كنيسة فخمة من القرن الثامن عشر تقدم إطلالات بانورامية الخلفية - مقصداً للتنزه سيراً على الأقدام على طول «درب الآلهة».

قالت البيرتي: «الجزء الذي نقوم بزيارته - وهو رواق دي سان لوكا - هو أطول رواق في العالم». في البداية، كنا نسير إلى جانب المتاجر والمطاعم والأشياء، فانبثقت عن هذه الطريق سلسلة من الدرجات، ومسار منحدر إلى أعلى ومغطى بالرواق. ظهرت جداريات دينية. وقالت البيرتي: «في الماضي، كنت إذا اقترفت شيئاً سيئاً وتريد من مريم العذراء أن تسامحك، فعليك القيام بهذه الرحلة سيراً على ركبتيك. الآن هو مكان للمشى والركض، ولكن في ذلك الوقت، كان مكاناً للصلاة».

إلى داخل البلاد كنت أقود سيارتي لمدة 40 دقيقة إلى «كاسا ماريا لويجيا»، وهو نزل فاخر يتكون من 12 غرفة مع الإفطار في مودينا، افتتحه بوتورا وزوجته لارا غيلمور عام 2019. قالت غيلمور، وهي ترحب بي في الفناء الخلفي المنسق للغاية من المبني، مرتدية قفصاً ومئزر: «كان من المفترض أن يكون ذلك وطننا». وتحولت إلى وظيفة بدوام كامل المهتمت بكتابا سوف يصدر هذا الخريف بعنوان «الطعام البطيء»، والسيارات السريعة» الذي شاركها



جلسات خارجية جميلة (شاترستوك)



الرافايولي بمختلف أنواعه من أهم أطباق المنطقة (شاترستوك)

التي تمشي بها بعين الشك. ما مدى وعورة هذا الطريق؟ «لا سيارة»، قالتها بشيء من اللطف. قبل أن تشق طريقها عبر الريف إلى فلورنسا، تهب رياح «درب الآلهة»

من ساحة بولونيا المركزية، استيقظت وأنا أستعد للذهاب. «كم من الوقت تستغرقه السيارة؟» سألت كاتيا البيرتي، المرشدة المحلية التي التقت بي في فندقتي، وهي تنظر إلى عصبها

يتنافس مع الكاتب والدبلوماسي السابق جان كريستوف ريفان

ترشيح أمين معلوف لمنصب الأمين العام «الأبدي» لـ«الأكاديمية الفرنسية»

باريس: ميشال أبو نجم

بعد ظهر اليوم الخميس، ستعقد معركة انتخاب أمين عام دائم جديد للأكاديمية الفرنسية المناطة بها مواكبة اللغة الفرنسية والمحافظة عليها وتحديثها التي تعد من أقدم المعاهد الأكاديمية في فرنسا، إذ يعود تأسيسها للقرن السابع عشر على يدى الكاردينال ريشليو. وأعضاء الأكاديمية التي لا يزيد عديدها في الوقت الحاضر عن 35 عضواً (من أصل أربعين وهو العدد الأصلي) وهم يسمون «الخالدين» وأمينها العام الدائم ينتخب لمدى الحياة. والسبب في الخلاف بين العديدين أن الأكاديمية فشلت في السنوات الأخيرة في ضم أعضاء جدد إليها، إذ إن بعض من تم التواصل معهم إما رفضوا معتبرين أن الأكاديمية محافظة جداً، لا بل متزمنة، وإما لم يحصلوا على الأصوات اللازمة للانضمام. وبذلك فإن خمسة مقاعد ما زالت شاغرة، وهي تنتظر من يحتلها. ويعد السكرتير الدائم لأكاديمية الخالدين، حتى يوم الاثنين الماضي، كانت الأمور شبيهة محسومة للكاتب اللبناني - الفرنسي أمين معلوف

لاحتلال المقعد، الذي جلست فيه المؤرخة الفرنسية من أصول روسية هيلين كارير دانكوس منذ عام 1999 لكونه المرشح الوحيد لهذا المنصب. بيد أن الأمور تغيرت مساء الاثنين وهو الموعد النهائي لتقديم طلبات الترشيح المحصورة بأعضاء الأكاديمية عندما أرسل الطبيب والكاتب والدبلوماسي السابق جان كريستوف ريفان بدوره طلب ترشيح، مما فتح الباب أمام معركة بين شخصيتين تجمع بينهما صداقة عميقة: أمين معلوف، الفائز بجائزة غونكور، الأديبة عام 1993 عن روايته «صخرة طانيوس» حاله حال منافسه ريفان، الذي حاز الجائزة نفسها في عام 2001 عن روايته «البرازيل الحمراء». معلوف البالغ من العمر 74 عاماً، صاحب رواية «سمرقند» و«ليون الأفريقي»



اللبناني - الفرنسي أمين معلوف الأوفر حظاً (أ.ف.ب)



جان كريستوف ريفان (أ.ف.ب)

في عام 1949 وهو ابن الصحافي والكاتب رشدي المعلوف. وبعد دروس جامعية في الاقتصاد والسوسولوجيا، بدأ حياته المهنية صحافياً في بيروت، وغطى العديد من النزاعات العالمية منها سقوط الإمبراطورية الإثيوبية في عام 1974 وسقوط سايبون بأيدي الثوار الشيوعيين في عام 1975. وعقب اندلاع الحرب في لبنان، انتقل إلى باريس، حيث بدأ بممارسة مهنته الصحافية في مجلة «جون أفريك» الفرنسية، حيث عين رئيساً للتحرير ثم كاتب افتتاحيات. بيد أنه في الثمانينات قرر التفرغ للكتابة، وهو يعد أحد وجوه الروايات التاريخية المستلهمة من الشرق، وركز في أعماله على مسألة تقارب الحضارات. وجاءت أولها «الحروب الصليبية في عيون العرب» وتبعتها رواية «ليون الأفريقي» ثم «سمرقند».

وحصد معلوف في عام 1993 جائزة غونكور تنويجاً لقصته المتجذرة لبنانياً «صخرة طانيوس». وأخر كتبه صدر في العام الحالي تحت عنوان «سراب التائهين». ومنح معلوف مرتبة الدكتوراه الشرفية من أربع جامعات: لوفان (بلجيكا)، تاراغونا (إسبانيا)، إيفورا (البرتغال) والجامعة الأميركية (بيروت). وفي العامين 2007 - 2008، كلفته المفوضية الأوروبية ترؤس لجنة لدراسة أهمية التعددية اللغوية وأثرها في تمكين البناء الأوروبي. أن يحتل كاتب لبناني في حجم أمين معلوف، دفعته الحرب إلى الهجرة إلى فرنسا، منصباً رفيعاً في أشهر مؤسسة ثقافية فرنسية، فاقل ما يقال فيه، إلى جانب أهليته لهذا الموقع، أنه يرسل إشارة إيجابية للبنانيين الغائبين في مستنقع السياسة بمعناها الضيق وفي الأزمات متعددة الأشكال والألوان. إنه شمعته تضيء في نفق مظلم لعلها تشعل بعض الأمل في قلوب من فقدوه.

مختلف إصداراته متاحة مجاناً عبر الإنترنت. والسكرتير الدائم للأكاديمية الفرنسية، هو العضو الذي يدبر هذه المؤسسة المدافعة عن اللغة الفرنسية وتطويرها، ولم يشغل هذا المنصب سوى 32 شخصاً منذ 1634. ومن بين مهام السكرتير الدائم، سعيه إلى استقطاب مرشحين ذوي قيمة كبيرة. ذلك أن هيلين كارير دانكوس لم تنجح دائماً في محاولاتها لتشجيع، أو تأييد ترشيحات كتاب أصغر سناً يحظون بشعبية. وتضم الأكاديمية 40 مقعداً يشغل 28 منها رجال، و7 عائدة للنساء، وثمة 5 مقاعد شاغرة في انتظار الانتخابات.

شمعة في نفق مظلم

ولد أمين معلوف في لبنان

في تقديم ترشيحه. ونقلت صحيفة «لو موند» مقاطع من رسالة الترشيح، التي جاء فيها: «حاولت التراجع بداية، لكنني توصلت إلى استنتاج مفاده أن قضيتنا العظيمة تستحق بعض التضحيات». وقال للصحيفة المذكورة إن السير بمرشح واحد سيجعل انتخابات الأكاديمية أشبه بالانتخابات التي تجرى في كوريا الشمالية.

وفي يوليو (تموز) الماضي أنهى أعضاء الأكاديمية النظر في كلمات الطبعة التاسعة من قاموس الأكاديمية الفرنسية، التي تضم ما يقرب من ضعف عدد الكلمات الموجودة في النسخة الخامسة. ورغم أن قاموس الأكاديمية يلقى معارضة لغويين كثيرين يأخذون عليه طابعه المتزمت، فإنه يعد أداة قيمة لمتابعة تطور اللغة الفرنسية، وحتى آخر يوم، كان ريفان متردداً

والسبب الثاني، وحسب أحد أعضاء الأكاديمية، أن معلوف بين أنه عضو نشط وفاعل في أنشطة الأكاديمية التي تعمل دوماً على إصدار قواميس اللغة الفرنسية وتحديثها، وإدخال العبارات والكلمات الجديدة إليها وتوليقيها مع تطورات العصر. وأخيراً، يعد معلوف رجلاً مستقلاً، بينما يؤخذ على صديقه ومنافسه ارتباطه بمجموعات وشركات فرنسية، عمل لأجلها في السنوات الأخيرة، وبالتالي فإنه أقل استقلالية من منافسه اللبناني الأصل. ومن ذلك أنه قدم تقريراً للشركة النغمية الفرنسية «توتال إنرجيز» عن الأوضاع في دولة موزمبيق أو رئاسته لمؤسسة تابعة لشركة الأدوية الفرنسية «سانوفي»...

أخيراً، والسبب الثاني، وحسب أحد أعضاء الأكاديمية، أن معلوف بين أنه عضو نشط وفاعل في أنشطة الأكاديمية التي تعمل دوماً على إصدار قواميس اللغة الفرنسية وتحديثها، وإدخال العبارات والكلمات الجديدة إليها وتوليقيها مع تطورات العصر. وأخيراً، يعد معلوف رجلاً مستقلاً، بينما يؤخذ على صديقه ومنافسه ارتباطه بمجموعات وشركات فرنسية، عمل لأجلها في السنوات الأخيرة، وبالتالي فإنه أقل استقلالية من منافسه اللبناني الأصل. ومن ذلك أنه قدم تقريراً للشركة النغمية الفرنسية «توتال إنرجيز» عن الأوضاع في دولة موزمبيق أو رئاسته لمؤسسة تابعة لشركة الأدوية الفرنسية «سانوفي»...

انتخب عضواً في الأكاديمية في عام 2011 بينما ريفان سبقه إليها في عام 2008. وعند انتخابه، جلس أمين معلوف في مقعد العالم الإثنولوجي الفرنسي كلود ليفي ستروس الذي توفي في عام 2009.

أمين معلوف الأوفر حظاً

يعدُّ الكاتب اللبناني الأصل الذي له مؤلفات ترجمت لعشرات اللغات، الأوفر حظاً لمجموعة من الأسباب أولها علاقته الجيدة مع غالبية أعضاء الأكاديمية الذين يرون فيه الشخص المناسب لخلافة هيلين كارير دانكوس. وليس سراً أن صداقة قوية كانت تربط بين السكرتيرة الدائمة السابقة وأمين معلوف، لا بل إن عدداً من الأعضاء يرون في ذلك ورقة مهمة في جعبة

الروائي اللبناني
الفرنسي أمين
معلوف على عتبة
منصب السكرتير
«الأبدي» لـ«الأكاديمية
الفرنسية»

لعرضها في الدورة الثالثة من المهرجان احتفاءً بصناع الأفلام الشباب

«البحر الأحمر الدولي» يختار 19 فيلماً لـ«سينما السعودية الجديدة»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، الأربعاء، عن اختياره الأفلام المشاركة في برنامج «سينما السعودية الجديدة» ضمن فئة الأفلام القصيرة. لعرضها في الدورة الثالثة من المهرجان؛ احتفاءً بالسينما السعودية، وتكريماً للإنجازات التي حققتها صناعة الأفلام في السنوات الخمس الماضية. وبالتزامن مع اليوم الوطني السعودي 93، وقع الاختيار على 19 فيلماً لعرضها في المهرجان ضمن برنامج «سينما السعودية الجديدة» التي تعكس المواهب السعودية المهمة، وإبداعاتها التي باتت ترسم مستقبلاً سينمائياً مشرقاً للمملكة؛ ويعبر بوضوح وإبداع شعار اليوم الوطني السعودي 93 «نحلم ونحقق»، في إطار سعي مؤسسة البحر الأحمر السينمائية دعم الكثير من صناعة الأفلام السعوديين الذين حققوا نجاحات عالمية؛ من خلال البرنامج الذي يهدف إلى تمكين المواهب الصاعدة وتعزيز الفرص، وتحقيق المزيد من النجاح من خلال توفير منصة دولية مهمة لعرض إبداعات صناع الأفلام.

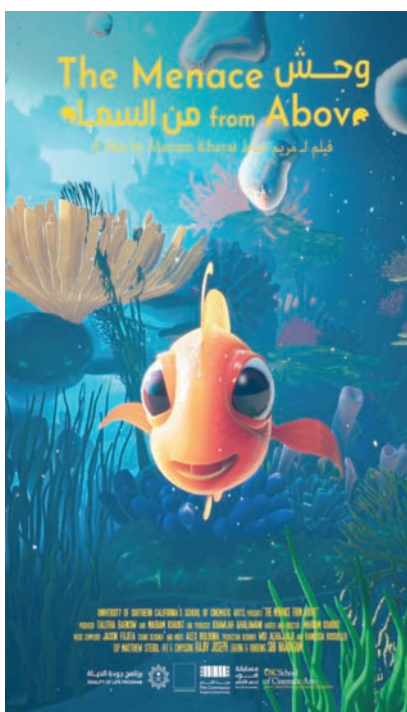
وتترواح مدة الأفلام 19-5 دقائق إلى 44 دقيقة، وتطرح مجموعة واسعة من الموضوعات المتعلقة بمواجهة التطرف والتكيف الاجتماعي، وصولاً إلى التغلب على الصراعات الشخصية، وقد تم إنتاج جميع الأفلام من قبل كوادر سعودية قامت بمعظم عمليات الإنتاج أو التصوير داخل السعودية. وقال محمد التركي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة البحر الأحمر السينمائية: إن برنامج سينما السعودية الجديدة يعكس التزام المؤسسة الدائم بدعم المواهب السينمائية السعودية، عبر البرنامج المركز لصناع الأفلام الجاهلين الذي يطمحون لتشكيل مستقبل السينما السعودية. من جهته، قال محيي قاري، مدير برنامج سينما السعودية

مهرجان
البحر الأحمر
السينمائي
الدولي
RED SEA
INTERNATIONAL
FILM FESTIVAL

تتراوح مدة الأفلام 19-5
المختارة للمشاركة
بالبرنامج بين 5 دقائق
إلى 44 دقيقة، وتطرح
مجموعة واسعة من
الموضوعات المتعلقة
بمواجهة التطرف
والتكيف الاجتماعي



من الأفلام المختارة (مهرجان البحر الأحمر السينمائي)



على القيود التي تحد من مستوى إبداعها، و«سيفان سالم» للمخرج طلال المسعود. يحكي الفيلم قصة صديقين ناخذ حياتهما منعطفاً غير متوقع عندما يخوضان تجربة جديدة، و«جميل السعيد» للمخرج أسامة خليفة. ويستعرض الفيلم قصة ملهمة عن تصميم جميل «الأبكم» للحصول على منصب اختصاصي في السعادة بشركة مرموقة، وفيلم «حادي العيسى» للمخرج عبد الله سحرتي، وهو فيلم وثائقي يستعرض جمالية النياق بالتوازي مع سرد بساط الضوء على عادات وتقاليد الثقافة السعودية، ويربط الماضي بالحاضر، ويربط الشعب السعودي تاريخياً وجغرافياً وعاطفياً.

وتعددت فرص الأفلام المشاركة والمرتبطة للانضمام إلى البرنامج، ومن الأفلام «أرت بلوك»، و«سيفان سالم»، و«جميل السعيد»، و«الخط الأخضر» التي كانت جزءاً من تحدي 48 ساعة، الذي تم تنظيمه من قبل مؤسسة البحر الأحمر السينمائية في أغسطس (آب) الماضي، حيث شجعت المشاركين على إنتاج فيلم قصير خلال 48 ساعة فقط، فازت خلالها «الخط الأخضر» و«أرت بلوك» بالتحدي، في حين حاز فيلم «جميل السعيد» جائزة الجمهور، وحصل فيلم «سيفان سالم» على تقدير من قبل لجنة التحكيم. وتواصل مؤسسة البحر الأحمر السينمائي دورها في الاستثمار في المواهب السعودية ودعمها، لتمكين الجيل القادم من صناعة الأفلام، في إطار التزام مهرجان البحر الأحمر السينمائي على منصة دولية إلى جانب الأفلام الكبرى، بينما يدعم صندوق البحر الأحمر المواهب الجديدة بمنح مالية لتطوير أفلامهم وإنتاجها وإتمامها ثم تسويقها، كما يربط سوق البحر الأحمر صناع الأفلام السعوديين والعرب والأفارقة مع الموزعين الدوليين، في حين يوفر معمل البحر الأحمر برامج تنموية مكثفة لتطوير وتدريب صناع الأفلام الشغوفين.

الكائنات البحرية الأخرى من وحش قاتل، وفيلم «في شيء» للمخرج العباس حميد الدين، يروي قصة مؤثرة لشقيقين أثناء بحثهما عن السعادة وسط الفوضى في منطقة مزقتها الحرب، وفيلم «ترياق» للمخرج حسن سعيد، وتدور أحداثه حول «علي»، شاب من محبي الموسيقى الشعبية، يهدى مطربة المفضل آخر تسجيل له، بعد أن فقد المغني صوته، و«الدراسة القديمة» للمخرج عبد الله الخميس، يسرد الفيلم معاناة بطل ومحاولاته للتكيف مع بيئة عمله الجديدة بعد غيابه الطويل.

وفازت أخيراً أفلام «أرت بلوك» للمخرج عبد الرحمن بتاوي، تدور أحداث الفيلم حول عبود المصمم المبدع، والذي يواجه ضغوط إنجاز مشروع بفترة زمنية محددة، وفيلم «الخط الأخضر» للمخرجة جوانا الزهراني، ويتناول الفيلم قصة حياة ومحاولاتها الحثيثة للتغلب

عن الصبي الأبكم خير وصديقه المدمية «عزتر»، حيث يستكشفان تجارب عن الفقد والموت. ومن الأفلام، فيلم «شدة ممتدة» للمخرج سلطان ربيع، وتدور أحداثه حول محاولات سامر للحصول على قسط من النوم بعد قضاء ليلة في الخارج، رغم المقاطعات المستمرة من عائلته التي تحول دون ذلك، وفيلم «كم كم» للمخرجة نر ججوم، يدور الفيلم حول «دانة»، الفتاة المدللة التي تبلغ 17 عاماً، أثناء تعلمها كيفية التحكم بأحشويين، ويروي الفيلم قصة «عالية»، وهي أم عازبة وساقطة أوبر، تواجه تحديات مجتمعية مع أعياء ومسؤوليات الحياة الملقاة على كاهلها. ويتناول فيلم «حوض» للمخرجة ربما الماجد، قصة علياء التي تواجه مخاوفها الداخلية بينما تشغف في تحقيق شغفها وثائقي مؤثر يتتبع المخرج وصديقه محسن وهما يعانجان من الحنين إلى الوطن في الشتاء الإسكندنافي

القاسي ويتذكران وطنهما المملكة العربية السعودية. كما وقع الاختيار على فيلم «شارع 105» للمخرج عبد الرحمن الجندل المسفوح من قصة حقيقية حول الشرطيين السعوديين، مروان وناصر، اللذان يواجهان خلية من مجموعة «داعش» في مدينة الرياض، وفيلم «تحويلة» للمخرج ظافر الشهري والذي تدور أحداثه حول حياة موظف يعمل عن بعد، و تتلشى ألامه ببطء بسبب العزلة، وفيلم «الرحلة» للمخرجة هانيا باخشوين، ويروي الفيلم قصة فيلم «خالد الشيخ: بين أشواق الفن والسياسة» للمخرج جمال كتيبي، وهو فيلم وثائقي يستكشف رحلة الفنان البحريني خالد الشيخ بعد عزوفه عن عالم السياسة ليعسى وراء تعلم الموسيقى، وفيلم «الشتاء الأخير» للمخرج حيدر داود، فيلم وثائقي مؤثر يتتبع المخرج وصديقه محسن وهما يعانجان من الحنين إلى الوطن في الشتاء الإسكندنافي

كما اختير فيلم «وحش من السماء» للمخرجة مريم خياط، وهو يروي قصة مغامرة لسكة مرحة تذهب في مهمة لإنقاذ زملائها من



قد يأتي وقد لا يأتي

صدقت مقولة: يا ابن آدم اجري جري الوحوش غير رزقك ما تحوش، وإلحكم بعض النماذج:

قال الأميركي روبنسون إنه كان عائداً إلى البيت، فطلبت منه زوجته أن يشتري قسيمة اليانصيب لكنه لم يكن يرغب في شرائها في بادئ الأمر قبل أن (يتراعد) خوفاً ويستجيب لامرأته -لهذا توقف عند أحد المتاجر وفعل ما أمرت.

وانتابت الزوجة حالة من الفرح العارم حين علمت بنيل الجائزة الكبرى ودخلت في حالة صراخ هستيري، خصوصاً أن الجائزة تبلغ 128 مليون دولار -قبل الضريبة- وأكد الزوجان أنهما سيعودان إلى عملهما المعتاد، الإثنين المقبل، قائلين إنهما غير قادرين على المكوث داخل البيت.

وهناك مزارع كولومبي عثر بالصدفة على كنز كبير مدفون في أرضه بعدما اقترض 3000 دولار من الحكومة لاستصلاح الأرض، وفي أثناء الحفر لتجهيزها، وجد تحت شجرة في نفس الأرض تمتلكها عائلة منذ أكثر من 200 عام مبلغ 600 مليون دولار.

ومن سدة فرحة أخذ يغني ويرقص طول طريقه لإخبار المسؤولين لأخذ موافقتهم، ولكنهم صدموه بقولهم: إن تلك النقود تعود لمهزب المخدرات (بابلو سكوبار)، ونحن نبحت عنها منذ سنوات، وصافحوه وشكروه ومنحوه وسام الاستحقاق، الذي تسلمه ودموعه تجري على خديه -لو أنني مكانه لقدت وسام الاستحقاق في وجوههم.

وهذه حادثة أخرى لسكان قرية تركية فوجئوا بحجارة صغيرة سقطت من السماء عليهم، وكانت بمثابة (طاقة السعد) لهم بعدما اكتشفوا أن سعر الكيلوغرام الواحد منها يصل إلى أكثر من 60 ألف دولار، وفرحوا فرحاً عظيماً لا قبله ولا بعده خصوصاً أنهم فقراء معدومون.

غير أن وكالة «ناسا» الفضائية أحبطتهم، عندما ذكرت لهم أن هذه الحجارة هي جزء من كوكب (فيستا) الذي خصصت لها 500 مليون دولار لدراساتها، ولكنها عادت وأفرحتهم عندما قالت: إنها لن تأخذ منهم أي حجر التقطوه، واكتفت هي ببعض الحجارة التي التقطتها.

والذي أعجبني أكثر من هؤلاء هو: شاب سوري من المخاطرين بحياتهم عبر البحر، وصل إلى فرنسا وهو لا يملك «شروا نقيز»، ومر في إحدى الليالي على كشك يبيع ورق اليانصيب، واشترى بئسمة ورقة بـ10 يوروات فقط لا غير، وإذا الحظ يضرب معه، ويبيع مليوناً.

واستغل ثمن الجائزة واشترى له شقة، واستثمر الباقي بفتح مطعم، يتهاقت على ارتياده زبائن من كل الجنسيات، بل إنه توسع وفتح عدة فروع.

فعلاً لا يعلم الإنسان من أين ومتى وكيف يأتي له رزقه -الذي قد يأتي وقد لا يأتي!؟



عارضة تقدم زياً لدار أزياء سان لوران خلال أسبوع الموضة في باريس الذي يستمر حتى 3 أكتوبر (ب.أ)



حياة في وسط المدينة

أقامت السفارة السعودية في لبنان حفل استقبال العيد الوطني في وسط بيروت. وهذا الوسط الأثري الجميل فارغ من الحركة منذ سنوات، عندما اعتصم فيه «حزب الله» وحزب الجنرال عون طوال عامين، حتى نسيت الناس سبب وجوده. وسواء كان اختيار المكان متعمداً أو عفواً في هذه المرحلة، فإن الاحتفال بدا تظاهرة رسمية ودبلوماسية وشعبية، وتعتبر مثل هذه الاحتفالات نوعاً من الدلائل السياسية المهمة: من حضر، ومن غاب، ومن أشهر حضوره كمن يشهر موافقه.

اختلفت مظاهر الدبلوماسية السعودية في الآونة الأخيرة كثيراً عما كانت عليه من قبل، ولم تعد تترك شيئاً لما خلف الأضواء. وأصبح دورها السياسي في لبنان جزءاً من الحياة اليومية، يقرأه الناس من خلال جداول السفير وليد البخاري. ومع أن الملكة ليست الوسيط الوحيد في تعقيدات وأحاجي الشؤون اللبنانية، غير أنها باب الفرج الأكثر أملاً. ويتابع اللبنانيون أسفار وأقوال ومقابلات الأمير محمد بن سلمان لعلمهم يعرفون من خلالها شيئاً من مسار الحال الصعب.

من «يقراً» صور الاحتفال على المدرج القديم في ساحة السراي الحكومي، يرى بكل وضوح مدى الحماس في إعلان الولاء للشراكة القديمة والأمل الجديد. واللبنانيون ماهرون في قراءة التغييرات، وربما للمرة الأولى في تاريخ العلاقة السعودية اللبنانية، ضمَّ حفل العيد الوطني كل هذا العدد من السيدات. بما يعكس طبعاً تحولات المنطقة وليس تحركات لبنان.

ليس سراً أن لبنان منقسم في العمق ما بين مواقف دول المانعة ودول المصالحة. وأبلغ تعبير عن هذا الانقسام حالة الفراغ التي تحولت يوماً من الأيام لحالة شلل يهدم أسس البلد ومؤسسات الدولة. وليس سراً أيضاً أن هناك فريقاً يريد الحل في لبنان وفريقاً يريد لبنان. غير أن السفير البخاري كان واضحاً أكثر من أي مرة أخرى في التعبير عن السياسة الرسمية السعودية، عندما قال في خطاب مكتوب: «إن أفضل الحلول هو الذي يأتي من اللبنانيين أنفسهم». ولذلك رفضت المملكة الدخول في لعبة الأسماء وبورصة التسميات، والتزمت المواصفات المدنية في شخص المرشح للسياسة، بينما سمت الممانعة مرشحاً غير قابل للبحث أو للنقاش.

ذكرني الاحتفال في ساحة أمين الحافظ بذروة أيام الحرب اللبنانية. فقد كانت الدول والمنظمات على أنواعها ترسل إلينا جميع أنواع الأسلحة الرديئة والمقاتلين الأكثر رداءً وكان وسط البلد المقسوم يمتلئ باجاس الأرز التي كتب عليها: مساعدات سعودية.

روسيان وأميركي يعودون بعد قضاء عام في الفضاء



رواد الفضاء من اليسار الأميركي فرانك روبيو والروسيان سيرغي بروكوبيف وديمتري بيتلين (أ.ب)

وأخير بروكوبيف المراقبين الأرضيين طوال فترة الهبوط أن الثلاثة كانوا يشعرون بحالة جيدة، إذ واجهوا قوة جاذبية تزيد على أربعة أضعاف عندما انطلقت كبسولتهم عبر الغلاف الجوي وهبطت في سهول كاراخستان القاحلة، وانتهت على جانبها.

وتحركات المروحيات مع اطقم الإنقاذ لإحضار رواد الفضاء. وقال روبيو بعد إخراجهم من الكبسولة: «من الجيد أن أعود إلى المنزل».

وقال روبيو (47 عاماً)، وهو طبيب بالجيش وطيار مروحية، في مؤتمر صحافي الأسبوع الماضي إنه لم يكن ليوافق على قضاء عام كامل في الفضاء إذا طلب منه ذلك في البداية. انتهى به الأمر إلى فقدان ذكريات عائلية مهمة بما في ذلك إنهاء أكبر أطفاله الأربعة سنتها الأولى في الأكاديمية البحرية الأميركية وتوجه آخر إلى ويست بوينت.

وتحمل روسيا الرقم القياسي العالمي البالغ 437 يوماً، والذي تم تسجيله في منتصف التسعينات. وكانت كبسولة سويوز التي أعادت روبيو وراودي الفضاء سيرغي بروكوبيف وديمتري بيتلين هي البديل الذي تم إطلاقه في فبراير (شباط).

يشتهر المهندسون الروس في أن قطعة من الخردة الفضائية اخترقت المبرد الخاص بكبسولتهم الأصلية في أواخر العام الماضي، في منتصف الطريق خلال مهمة كان ينبغي أن تستمر ستة أشهر.

شعر المهندسون بالقلق من أنه من دون التبريد يمكن أن ترتفع درجة حرارة الأجهزة الإلكترونية للكبسولة وأي ركاب إلى مستويات خطيرة، لذلك عادت المركبة فارغة.

لم يكن هناك سويوز أخرى لإطلاق طاقم جديد حتى هذا الشهر. وقد وصل بدلاؤهم أخيراً منذ ما يقرب من أسبوعين.

لندن: «الشرق الأوسط»

عاد رائد فضاء وكالة «ناسا» ورائد فضاء روسيان إلى الأرض أمس الأربعاء بعد أن ظلوا في الفضاء لأكثر من عام بقليل. وسجل الأميركي فرانك روبيو رقماً قياسياً أطول رحلة فضائية أميركية، نتيجة الإقامة الطويلة. وهبط الثلاثي في منطقة نائية في كاراخستان، حيث نزلوا في كبسولة سويوز التي تم نقلها كبديل بعد أن اصطدمت رحلتهم الأصلية بخردة فضائية وقعدت كل سائل التبريد أثناء الالتحام بمحطة الفضاء الدولية.

وبحسب وكالة «أسوشيتد برس»، ما كان ينبغي أن يكون مهمة مدتها 180 يوماً تحول إلى إقامة مدتها 371 يوماً. أمضى روبيو في الفضاء أكثر من أسبوعين أكثر من مارك فاندري هاي، الذي كان يحمل الرقم القياسي السابق لـ «ناسا» في رحلة

ربع قرن على «غوغل»... رحلة بدأت من غرفة

حول (شخص أو شيء) باستخدام محرك بحث غوغل.

ومنذ إنطلاقه، تطوّر محرك «غوغل» باستمرار، كما طوّر شعاره مرات عدة، ومع ذلك ظلت مهمته ثابتة كما هي: وهي تنظيم المعلومات في العالم، وضمان إمكانية الوصول إليها، والاستفادة منها بأفضل شكل.

وفي عام 2001، قامت شركة «غوغل» بإضافة صور إلى نتائج بحث الموقع، وذلك بعد ارتفاع نسبة البحث عن فستان ارتدته المغنية والممثلة جنيفر لوبيز في حفل توزيع جوائز «غرامي» خلال عام 2000.

واليوم، يمتد تأثير «غوغل» إلى ما هو أبعد من محرك البحث الخاص بها، بفضل منتجات مثل «يوتيوب» و«أندرويد» و«جيميل» و«خرائط غوغل».

إلى «مكتبيها» الأول - وهو عبارة عن مراب قاما باستخراجه في مينلو بارك بكاليفورنيا. وتقول شبكة «بي بي سي» البريطانية إن برين وبيج أطلقا، في البداية، على محركهما اسم «باك راب (Backrub)»، قبل أن يجري تغييره إلى «غوغل»، والتي تُعدّ، في الواقع، تهجئة خاطئة من المصطلح الرياضي «غووغل (Googol)»، الذي يعني بالأساس الرقم واحد متبوعاً بمائة صفر؛ في إشارة إلى مهمة الشركة الصعبة في تنظيم كم هائل من المعلومات المتاحة على الإنترنت.

وفي عام 2006، دخلت كلمة «غوغل» إلى قاموس أكسفورد الإنجليزي، وجرى إدراج معناها في القاموس على أنها فعل: «لاستخدام محرك بحث (غوغل)، للعثور على معلومات على الإنترنت. للبحث عن معلومات الأبد. فقد اكتشف الإنسان أن لديهما رؤية مشتركة؛ وهي تعزيز إمكانية الوصول إلى شبكة الويب العالمية. وعمل كلاهما بلا كلل في غرفة بسيطة سكنها بها في جامعة ستانفورد لتحقيق هذا الحلم، وصمما نموذجاً أولياً لمحرك بحث مميز.

وكان بيج قد استكشف التعقيدات الرياضية للبنية الخاصة بشبكة الويب العالمية، ووضع الأساس لخوارزمية بحث ثورية جعلت من «غوغل» عملاق البحث الذي نعرفه اليوم. وفي أغسطس (آب) 1998، حصلت شركة «غوغل» على شهادة ميلادها الرسمية في شكل شيك بقيمة 100 ألف دولار من أندي بكتولشيم، المؤسس المشارك لشركة «صن ميكروسستمز». ونتيجة لذلك، انتقل بيج وبرين من غرفة سكنتهما في جامعة ستانفورد

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفلت شركة خدمات التكنولوجيا والإنترنت الأميركية «غوغل»، أمس الأربعاء، بمرور 25 عاماً على إطلاق محرك البحث الخاص بها، الذي غير وجه المعرفة حول العالم. وتحدثت الشركة، في بيان نشرته عبر الإنترنت، عن تاريخ تأسيس محرك بحث «غوغل»، ورحلته التي بدأت من غرفة متواضعة قبل أن يصبح محرك البحث الأشهر على الإطلاق.

ويذكر أنه، في أواخر التسعينات، التقى طالباً الدكتوراه سيرغي برين ولاري بيج، أثناء مشاركتهما في برنامج علوم الكمبيوتر بجامعة ستانفورد الأميركية، ولم يعلما أن لقاءهما سيغير المشهد الرقمي للعالم إلى



شعار شركة «غوغل» في نيويورك (أ.ب)